



تحت المجهر + 8

الأسبوع الأخير  
من حياة الرئيس في القصر

# نداء الوطن

nidaalwatan.com

NIDAA AL WATAN

العدد 978 - السنة الرابعة | 24 صفحة | 5000 ليرة

Monday 7 November 2022, Issue 978 - Year 4



الإثنين 7 تشرين الثاني 2022

## "طائف الأونيسكو"... الفرصة الأخيرة

استراتيجية تصب كلها في مصلحة من يريد استقرار لبنان وتأكيد انتمائه العربي وقيام الدولة ووحدة أبنائها. فمعبر أن يجتمع ممثلو أكثر من ثلاث طوائف مؤسّسة (المسيحيون والسنة والدروز) على وجوب التمسك بوثيقة الوفاق الوطني، في وقت كان فريق الرئيس السابق ميشال عون يراهن على "فوضى دستورية" تلاقي رغبة دفيئة لدى حليفه "حزب الله" في طرح مصير النظام السياسي، ليتكرس في النص الدستوري حال الاستقواء ووهج السلاح وممارسات الأمر الواقع.

21

الوطنية التي تضمنتها نصوصه، وبفعل التجارب المرة التي عاناها لبنان جراء "المنظومة الفاسدة" التي حكمت البلاد على هواها منذ ذاك التاريخ، يرجع "الطائف" ليشكل الوثيقة الوحيدة الصالحة للعودة الى الصراط الدولي المستقيم وليرسم من جديد حدود الأدوار الداخلية والأطماع الإقليمية.

لا يعيب المؤتمر الحضور النافر لبعض 8 آذار في الصفوف الأمامية، أو نوستالجيا أيام الحرب لدى بعض صانعيها، أو حملة المباخر، فالمؤتمر حقق أهدافاً

### بشارة شربل

نجح "طائف الأونيسكو"، ليس بحجم الحضور وتنوعه وحسن التنظيم فحسب، بل لأن اختيار اللحظة السياسية أيضاً كان "ضربة معلم".

فمع بدء الفراغ الرئاسي، وعلى وقع الانهيار المالي والاقتصادي، وبعد ثلاثة وثلاثين عاماً على "اتفاق الطائف" بل على الانقلاب عليه لحظة اغتيال رينيه معوض، وبفضل الحزن الذي ولد فيه وعمق الرؤية

## الراعي يحذر من انعكاسات الشغور على "التعايش والشاركة" "ترشيحات 8 آذار": برّي يدفع للتسمية و"حزب الله" محكوم بباسيل!

### دعوى في لندن ضد البنك اللبناني الفرنسي

### "الكابيتال كونترول"... كلاكيت مرة أخرى مفخخة

تعقد اللجان النيابية المشتركة جلسة اليوم، وعلى جدول أعمالها مشروع قانون "الكابيتال كونترول" المؤجل إقراره منذ 3 سنوات. وشهد المشروع عدة مسودات على مدى الفترة الماضية، كانت جميعها تسقط باعترافات جوهريّة من الجهات المعنية الممثلة للمودعين، فضلاً عن كتل نيابية كانت تزايد على أخرى لاعتبارات شعبية.

وأكدت مصادر متابعه لـ "نداء الوطن" أنّ اللحظة السياسية المحترمة راهناً لا تنفي بإمكان توافق كل الكتل على الصيغة المطروحة لضبط السحوبات والتحويلات (كابيتال كونترول). 21

لم يكن مستغرباً على مسامع اللبنانيين التحذير من احتمال "التفكك الكامل" لدولتهم واضطرارهم إلى "تحمل المزيد من الألم" حسبما جاء على لسان مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط باربارا ليف في معرض تصويها على عملية العرقلة الممنهجة للإصلاح في لبنان، لا سيما وأنّ "التفكك" لم يعد من السيناريوات المتخيلة في الأذهان بل باتت مشاهدته حقائق مُعاشة على أرض الواقع ألّفها اللبنانيون منذ أن وضعت قوى 8 آذار قبضتها على السلطة، ليبدأ تحت سطوتها مسار تفكك الدولة وتحلل المؤسسات، وليصبح "الانهيار الرسمي" رديفاً لنموذج حكم "حزب الله" وحلفائه على كافة المستويات الدستورية والسياسية والقضائية والمالية والاقتصادية والاجتماعية والعيشية والخدماتية... فكانت النتيجة على الوجه المعاكس من الصورة اللبنانية أنّ "حزب الله" لم يمر عليه زمن "هو أقوى فيه من الزمن الذي نحن فيه محلياً وإقليمياً ودولياً"، حسبما تفاخر رئيس المجلس السياسي لـ "حزب الله" السيد إبراهيم أمين السيد أمس، مضيفاً: "ما يعني أننا لم نعد نحتاج إلى حرب من أجل الوصول إلى أهدافنا، يكفي أن يكون معنا السلاح والموقف الشجاع". 21

في ظلّ المساعي الدولية الحثيثة من أجل إنقاذ مستقبل البشرية المهّد بفعل التغيّر المناخي العالمي الناجم عن التلوّث بشكل أساسي، انطلق مؤتمر الأطراف السابع والعشرون للأمم المتحدة حول المناخ (كوب27) في منتجع شرم الشيخ السياحي في مصر أمس، فيما حذر الأمين التنفيذي لتغيّر المناخ في الأمم المتحدة سيمون ستيل من "التقاعس" عن الحدّ من الاحترار العالمي. وإذ أكد ستيل خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر أنّه لن يكون "وصياً على التقاعس" عن هدف خفض انبعاثات الاحتباس الحراري بنسبة 45 في المئة بحلول العام 2030 للحد من الاحتباس الحراري عند 1.5 درجة مئوية فوق مستويات أواخر القرن التاسع عشر، شدّد على أنّه "سحاسب الناس سواء كانوا رؤساء أو رؤساء وزراء أو رؤساء تنفيذيين"، مشيراً إلى أنّ "جوهر التنفيذ هو أن يبذل الجميع ما في وسعه كلّ يوم لمعالجة أزمة المناخ". 21



## "كوب 27" ينطلق في مصر: نضال دولي لإنقاذ البشرية

خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر "كوب27" في شرم الشيخ أمس (أ ف ب)



خلال التظاهرات التي اندلعت عقب وفاة مهسا أميني (أ ف ب)

## عمليات قتل المحتجّين تتصاعد والريال الإيراني ينهار النظام يتوعّد الثوّار "أعداء الله": العين بالعين!

وبينما تواصلت الاحتجاجات للأسبوع السابع توالياً بزخم لا مثيل له في البلاد على الإطلاق، طالب غالبية النواب الإيرانيين، وتحديدًا 227 نائباً من أصل 290، بأن تُطبّق السلطة القضائية العدالة بموجب قاعدة "العين بالعين" لدى التعامل مع المحتجّين. وجاء في الإعلان الذي نشرته وكالة أنباء مجلس الشورى "إيكانا": "ندعو جميع المسؤولين في هذا البلد، بما في ذلك القضاء، للتعامل في أسرع وقت ممكن مع أعداء الله". 21

خابت آمال القيادة الإيرانية بإخماد نيران "ثورة النساء" المتقدّة بقوة في كلّ منزل وشارع وساحة... إذ تتوسع دائرة المحتجّين المطالبين بإسقاط نظام الجمهورية الإسلامية في كافة أنحاء البلاد، حيث يزداد السخط والغضب الشعبيين تحت تأثير حملات القمع الدموية العنيفة والمواجهات البطولية التي يخوضها الثوّار باللحم الحي، في مواجهة أجهزة امتهنت القتل والسجن والاضطهاد منذ نجاح نظام "الثورة الإسلامية" العام 1979.

## في الملحق الإقتصادي:

إيكو نداء الوطن  
ECONIDA  
AL WATAN

الجمهورية اللبنانية  
وزارة المالية

مسؤولية وزارة المالية  
عن الانهيار



من هم في جيب حاكم  
مصرف لبنان؟



الدولار الى أين؟



ارتفاع كلفة مواد  
البناء.. ماذا عن أسعار  
العقار؟

19-14 +

## محلّيات 2

جنبلط: لن يكون  
هناك مرشّح تحدّي



## محلّيات 6

د. فادي كرم:  
عوّد على بدّي



## العالم 21

ترامب يرّض صفوف  
اليمين لتحقيق "موجة  
حمراء ضخمة"



## الرياضية 22

فوز أرسنال 0-1  
وليفربول 1-2





وليد شقير



## "صار الوقت" للعودة إلى الطائف

«صار الوقت» بالنسبة إلى «التيار الوطني الحر» أن يظهر هيئته بالسلاح. لم ينفع فرض الهيبة باستخدام القضاء وأجهزة الأمن وبالدعاية حول الإنجازات، وتغطية الصفقات بالضجيج «القوي»، طوال ست سنوات من حكم الرئيس «القوي». ولم ينفع الرهان على الانتصارات بالانتكال على الحليف المسلح، ووهم جرّ الدول إلى مفاوضات حليف المحور الإقليمي الإيراني، وخابت الحسابات التي تتوخى تكرار ما يشبه 7 أيار، أو انتشار «القمصان السود» والتلويح بالشارع وتسخير القوى الأمنية والجيش لقمع «ثوار 17 تشرين».

هذه هي ثمرة الذعر الذي استبد ببعض من تحكّموا بالسلطة خلال المرحلة السابقة، بسبب اضطرابهم لمغادرتها وصعوبة استخدام أختامها من أجل ابتزاز سائر القوى السياسية للتسلط على الحياة السياسية بعد الآن. هذا ما أثبتته على الأقل إحباط تشكيل حكومة يتحكم فيها الفريق الرئاسي بمرحلة الفراغ التي كان يطمح العهد من خلالها إلى تأمين استمرارية عن طريق الهيمنة على التركيبة الحكومية، بصمود رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عند رفضه التسليم بمطالب الإمساك بقرارها والهادف إلى ضمان تحقيق مكاسب نفعية، بدءاً بمرسوم التجنيس وليس انتهاءً بمزيد من العقود المتعلقة بالطاقة...

كان المشهد معبراً بمفارقاته ورمزيته. مسلحو «التيار الحر» يقتحمون الـ«أم. تي. في» ويهددون بالويل والثبور، بعد يومين على توزيع فيديو لفتى في أحد الأحياء الشعبية في طرابلس، يوزع الحلوى لمناسبة انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون، لأنه «صار الوقت» عند أكثرية اللبنانيين أن يأملوا بتغيّر أحوالهم بعد مغادرة الفريق الحاكم السلطة، ولو كان هذا الأمل يصطدم فعلياً بعقبات أكثر تعقيداً مما يعتقدون.

هكذا يدفع جموح هذا البعض السلطوي، والخوف من الانكشاف، وتناقص الوزن وتراجع الحجم المنفوخ ببعضلات الغير ولا سيما «حزب الله»، إلى مهاجمة محطة الـ«أم. تي. في» بالسلاح، ثم باتهامها بتدبير كمين على طريقة «ضربني وبكى وسبقني واشتكى».

إذا كان صحيحاً أن ما حصل مع برنامج «صار الوقت» سيبقى حادثاً محدوداً في الزمان والمكان لأنّ الجهة التي افتعلته لن تستطيع جرّ قوى أخرى إلى الملعب الذي أرادت أن تستدرج الآخرين إليه، فإنّ الصحيح أيضاً أنّ ثقافة السلاح التي افترض اللبنانيون أنّهم ودعوها مع اتفاق الطائف الذي احتفل أطراف المشهد السياسي بالذكرى الـ33 لانطلاقه، حَيَبَ «حزب الله» أملهم، وقبله فعلت الوصاية السورية.

يرمز ما حصل مع برنامج «صار الوقت»، إلى أنّ امتناع «حزب الله» عن تقديم التنازلات والتواضع بالتخلي عن الامتيازات التي اكتسبها في السلطة خلال عهد عون، قد يشمل استخدام السلاح بطريقة مواربة وغير مباشرة، عن طريق حلفائه. فـ«التيار الحر» انضم بلجونه إلى إنشاء ميليشياه واستخدامها، إلى تشكيلات «سرايا المقاومة» في الوسط المسيحي، ليصبح أكثر تستراً بعصبيات طائفية وقنوية قد تخدمه أكثر من التورّط المباشر في تطويع الخصوم أو إخافتهم، لفرض «التوافق» الذي يريد على الرئيس المقبل أو على المعادلة السياسية المقبلة.

بات يصعب على من استخدم فائض القوة للتحكم بالحياة السياسية اللبنانية في السنوات الماضية، وبرئاسة الجمهورية، وقوَّض مفاهيم اتفاق الطائف والمعايير التي وضعها دستورته لتنظيم الحياة السياسية، وطوَّع مؤسساتها الدستورية وأضعف السلطة المركزية وحال دون المحاسبة وعزز منطق الإفلات من العقاب، أن يعود إلى انتظام الحياة السياسية والمؤسسات. فهذا الانتظام، وفق «الطائف»، بات شرطاً أساسياً لمحاولة إنقاذ الاقتصاد ومالية الدولة والوضع المعيشي من الكارثة التي يمر بها.

يوازي الذعر الذي يتحكم بمغادرة السلطة عند الفريق الحاكم، توتر حليفه القوي، «حزب الله»، من العودة السعودية إلى الساحة بقوة اتفاق «الطائف»، وبهدف إعادة الرياض بمبادراتها وآخرها مؤتمر الأونيسكو الجامع، الاعتبار الجدي لاتفاق «الطائف»، الذي حالت الظروف الإقليمية دون استكمال تنفيذه، بإشراف ورعاية عربية في العام 1990 كما قال الأخضر الابراهيمي.

فالآخر تجنب الحديث عن الأزمة الحالية التي يمر بها لبنان، بدبلوماسيته الراقية واستعداد التاريخ. لكن إشارته إلى تلك الظروف الإقليمية لا تمنع إسقاط مغزاها على ما يرافق التأزم الحالي في لبنان. وإذا كان جائزاً الحديث عن عودة سعودية بقوة إلى المسرح اللبناني، فلأنّ تجربة السنوات الماضية كانت كافية لاستخلاص العبرة بأنّ الانشغال عن لبنان، أو تركه يدبر أموره بنفسه خلق مساراً بات شديد الأذية للعرب عموماً وللسعودية ودول الخليج خصوصاً، ما يحتم السعي إلى تكوين جديد للسلطة يرفع هذه الإذية عن العرب، بإعادة التوازن إلى البلد.

«صار الوقت» للعودة إلى تطبيق اتفاق «الطائف». ولهذا السبب تشن قيادة «الحزب» هجوماً متواصلاً على ما تسميه التدخل السعودي.

# هل سيكون لتياره دور في تسمية خلفه؟ لو كان ميشال عون "الرئيس الفعلي" للجب



عهد الرئيس عون كان فرصة هدرت أمام عينيه وعيون اللبنانيين (فضل عيتاني)

للنهج نفسه الذي حكم رئاسة عون منذ بدايتها. وعوض أن يستثمر الرئيس عون ما تبقى من فترة في عهده لتحريك عجلة التحسّن الاقتصادي ووقف الزيف وتطويق الإنهيارات، ما قد ينعكس إيجاباً على رصيده و«تركتته» بعد إتمام ولايته، إختار أن يضخّي بما تبقى منها في معركة تحسين ظروف باسيل السياسية ولو على حساب مصلحته المباشرة، ناهيك عن مصلحة اللبنانيين في ظلّ الإنهيار الاقتصادي والمالي والإجتماعي غير المسبوق الذي يمرّون به.

ماذا لو كان ميشال عون رئيساً للجمهورية؟ كيف سيكون عهده لو مارس دوره الفعلي عوضاً عن تجيره الى باسيل بحساباته واعتباراته الخاصة، التي تبين أنّها لا تتطابق بالضرورة مع المصلحة الوطنية العامة؟

الأکید أنّ عهد الرئيس عون كان فرصة، هدرت أمام عينيه وعيون اللبنانيين، والمسيحيين خصوصاً، وقد لا تتكرر. والأکید أيضاً أنّ العنوين دفعوا قبل غيرهم أثمان الفرصة الضائعة... بدليل ما يتعرّضون له من باسيل تحديداً في زمن الاستحقاق الرئاسي.

إذ لم يتردد الأخير في مقابلته الأخيرة في الإفصاح عن نيّته برفض ترشيح أي من نواب تكتل لبنان القوي طالما هو غير مرشح، في وقت تتكثّف الضغوط من النواب

«البلطجي» مع الرئيس بري، الى حادثة «قبرشمون» مع جنبلاط والإنقطاع المستمرّ مع «تيار المردة»، وصولاً إلى سقوط التسوية التاريخية مع «تيار المستقبل». ولولا حبل النجاة الممدود باستمرار من «حزب الله»، لكان العهد وجد نفسه في عزلة تامّة ومتروكاً وحيداً على الإطلاق.

أمّا في ما يخصّ الخسائر الشعبية، فأرقامها موثقة في أكثر من محطة واستحقاق، وقد كانت ثورة 17 تشرين 2019، المحطة الأكثر تعبيراً عن الحالة المتفكّضة على الطبقة السياسية وعلى رأسها سيّد العهد وصهره، الذي نال حصة الأسد من الغضب الشعبي والرفض العارم لأدائه ولشخصه ولاختزاله المشهد الرئاسي خلال السنوات الأولى للعهد على حساب الرئيس الفعلي للبلاد.

وما الأزمة الحكومية الأخيرة، إلّا حلقة جديدة من مسلسل Déjà vu عند كلّ محطة لتأليف حكومة، وشكّلت إستراتيجية



**لا أحد من النواب يدري ما يدور في ذهن باسيل ولكنّ عدداً منهم لن يسايره في خيار استبعادهم وإطلاق يديه لتترك مصير الرئاسة رهن أهوائه ومزاجه**

عالية مع الرئيس بري ورئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، إلا أن هذا لم يحلّ دون استهدافه من الفريق الرئاسي بغية إسقاطه لمجرّد أن علاقته ساءت بصهر العهد.

حال البيت الداخلي لم تكن أفضل. فالخيبات العونية سرعان ما طافت وتراكت، بسبب تنازل عون المبكر عن رئاسته ما أجھض الكثير من الآمال التي كانت معقودة عليه عند انتخابه. وإذا بمشروع نهوض وطن يتحوّل في نظر الكثّيرين الى مشروع «توريث صهر» فيعطّل إندفاعه الرئاسة بقدر ما يخدم أجندة طموحه، وقد كان خروج كريمة الرئيس، ميري عون من موقعها الاستشاري الأول، تعبيراً واضحاً عن يأس العنوين وخيبتهم من تقاعد الرئاسة المبكر من دورها وموقعها.

وفيما لبنان هو بأمرّ الحاجة لرئاسة تتحلّى بكثير من التجرّد والقدرة على الجمع والإستيعاب إنسجاماً مع مقولة الرئيس «بي الكل»، أدّى إنكفاء عون وتحكيم قبضة صهره على عهده، الى تسديد الضربة لتلو الأخرى بوجه العهد، فمُنّي بخسائر سياسية متتالية تجلّت بسقوط تدريجي لكل التفاهات التي سبقت أو واكبت وصول عون الى رئاسة الجمهورية، بدءاً من «تفاهم معراب» ومروراً بسقطة

## كلير شكر

لم يمرّ وقت طويل بعد 31 تشرين الأول من العام 2016، قبل أن تكتشف كلّ الأطراف السياسية في لبنان أنّ الرئيس ميشال عون إعتزل باكراً الرئاسة وفوّضها بدورها وقراراتها وعلاقاتها إلى رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل. الأرجح أنّ رئيس مجلس النواب نبيه بري كان أول من وضع الإصبع على الجرح حين رفض تأييد عون الى رئاسة الجمهورية تحت عنوان «كي لا ينتخب رئيسين»... ثمّ التحق به الآخرون بعدما تأكّدوا بالاثباتات والبراهين صحّة مخاوف رئيس مجلس النواب، الى حين أطلق رئيس حزب «القوات» تعبيرة الشهير «قوم بوس تيريز» في وصفه حقيقة ما يجري في القصر.

أمّا تجربة رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري، فلم تكن أكثر نجاحاً رغم تسليمه منذ بداية العهد «برئاسة» باسيل، معتمداً إياه كشريك حصري لتسيير كل شؤون وشجون الحكومة وملفّاتها. ولكن رغم خضوع الحريري بالشكل، على حساب هيبة الرئاسة الثالثة، وبالمضمون عبر التسليم لباسيل بكل مطالبه الحكومية و«نزائوته» في التعيينات في الدولة على حساب كل الآخرين، ما كلفه تدهوراً في علاقته بـ«القوات» وحساسية

## بري: "القوات" وضعت شرطاً تعجيزياً و"التيار" تحفّظ جنبلاط: لن يكون هناك مرشّح تحدّ

أشار رئيس مجلس النواب نبيه بري في دردشة مع الصحفيين، إلى «أنني حاولت استمّزاج آراء جميع الكتل قبل توجيه الدعوات بشكل رسمي وبعدما أوضحت كتلتان اساسيتان «القوات» و«التيار الوطني الحر» رفضهما لفكرة الحوار تراجعت عن الموضوع». ولفت إلى أنّ «القوات وضعت شرطاً تعجيزياً وهو دعوة 128 نائباً إلى جلسة الحوار فيما تحفظ «التيار» على الطرح»، موضحاً أنّ «التراجع عن فكرة الحوار لا يعني نعي التوافق السياسي، وقد أعلنت انه سيكون هناك جلسة انتخابية كل أسبوع وعلى الأطراف أن تتشاور خلال الفترة الفاصلة بين الجلسة والأخرى للوصول إلى التوافق».

وكان بري التقى رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط في عين التينة الذي قال صراحة إنّهما اتفقا على أنّ «لا يكون هناك مرشّح تحدّ ويّزي لم يتراجع عن الحوار إنما بعض الفرقاء رفضوه وهذا خطأ». وأضاف: «التواصل مستمرّ مع الصديق والحليف التاريخي وأخيراً بإمكاننا تهنئة بريّ على جهوده بالترسيم بعد 9 سنوات». وإنّ شدّد على «أهمية الوصول إلى الإستحقاق الرئاسي»، أشار إلى «أننا نستعرض الأسماء، ومرشحنا هو النائب ميشال معوض، وهناك فرقاء آخرون، فليتمّ التداول بأسمائهم وقد يكون معوّض أحدهم».





# بقرادوني لـ "نداء الوطن": كأنها وضعية نهاية عهد الجميل ومسيحياً... أشبه بما قبل انتخاب ميشال سليمان



تاريخ رئاسة الجمهورية يعيد نفسه منذ الطائف وحتى اليوم

جبران موجودة لأنّ التيار موجود. خلافاً للاعتقاد عهده لم يفشل بل أنّ الظروف التي مر فيها كانت صعبة».

## الناخب الأكبر

في الوقت الراهن، هناك فريقان يرجحان كفة الرئيس الجديد في لبنان وهما «حزب الله وطبيعي أن يخوض معركة ويجب ان يجد حلاً للإختبار بين مرشحيه والسيد نصرالله شاطر بهذه الامور، والمملكة السعودية من خلال سفيرها في لبنان، والتي قد تتجه إلى ترشيح سمير جعجع من دون أن يعني انها قررت ذلك، لكن يمكن أن تلعب لعبة ترشيحه». منذ الإستقلال ولعقود مضت كانت تتقاطع مصالح الدول على التدخل في لبنان «مثلث تدخل دولي عربي بالتعاون مع جزء من اللبنانيين»، يقول بقرادوني، متابِعاً: «دائماً التّدخل هو عبارة عن تقاطع مصالح بين دولة أجنبية تستخدم معها دولة عربية بالاتفاق مع المرشح اللبناني وفريقه». وإستناداً إلى تحليل الواقع، يختم بقرادوني: «إذا انتخب الرئيس من اليوم وحتى شهرين يعني أننا لم نتجاوز الحدّ المعقول وإذا فشلنا نصبح أمام مشكلة ونحتاج إلى «دوحة» أو «طائف». أي تركيبة ايران والسعودية ودولة اجنبية». ولا يفوته التحذير من أنّ «الخلاف هذه المرة ليس طائفيّاً سياسياً بل مشكلتنا مالية اقتصادية. وفي حال عدم إنتخاب رئيس سنكون أمام مشكلتين حيث تنتهي ولاية حاكم مصرف لبنان ما سيؤثر حكماً على الليرة، ولاحقاً ستنتهي ولاية قائد الجيش فيصبح أمننا في خطر، ولذا يجب ان يكون عندنا رئيس وآلا تتفلت الأوضاع من يد الجميع وتخرج عن السيطرة».

## حين نصل الى وضع يختلف فيه المرشحون الموارنة ويصبح تلاقيهم مستحيلاً تنضج فكرة الإتفاق برعاية خارجية

استراتيجياً تلقفه عبد الناصر فتوافقاً على انتخاب فؤاد شهاب. وحين دخل الجيش السوري عام 1976 كان بقرار استراتيجي في ضوء قمة الرياض». يوافق الصديق الأقرب لرؤساء الجمهورية أنّ المرات التي كان فيها رئيس الجمهورية فخر صناعة لبنانية، قليلة: «يجوز أنّ إنتخاب كميل شمعون كان الأقرب للصناعة اللبنانية. انتخب بفعل اتفاقه مع كمال جنبلاط وصائب سلام وعبد الحميد كرامي».

## بين السابق واللاحق

في حالات معينة وحيث ينجح عهد الرئيس المنتهية ولايته كان يلحظ تأثيره على الخلف «المثال على ذلك تزكية فؤاد شهاب لإنتخاب شارل حلو من دون أن يكون مرشحاً. كان كاتباً سياسياً في صحيفة الاوريون إستدعاه شهاب قبل عشرة ايام من نهاية ولايته وأبلغه أنت مرشح رئاسي ولا تبلغ أحداً بالأمر». في اعتقاد بقرادوني «لو نجح عهد ميشال عون بالمعنى الشهابي للكلمة كان يمكن لقراره أن يكون مرجحاً لانتخاب خلفه. ولكن هذا لا يعني انتفاء دوره لأنه يبقى رئيس جمهورية وله وزنه السياسي، ولكن الظروف حالت دون أن يتمكن من تقديم إنجازات تجعل عهده أقرب إلى عهد شهاب. كان بإمكانه ان يقرر ترشيح جبران ويؤمن نجاحه. حظوظ

دون التوافق مسبقاً على المرشح. إبان انتخاب سليمان فرنجية إتفق النواب على ترك الأمر للنواب كي ينتخبوا كلّ حسب قناعاته. توقف انتخابه على صوت أدلى به في اللحظات الأخيرة أحد النواب على أثر اتصال تلقاه من عبد الناصر فعُدل خياره من سركيس إلى فرنجية وأحدث فرقاً في النتيجة.

## التدخل الخارجي

يعني الحديث عن رئاسة الجمهورية في لبنان مسؤولية أولى للموارنة والمسيحيين. وحين نصل إلى وضع يختلف فيه المرشحون الموارنة ويصبح تلاقيهم مستحيلاً تنضج فكرة الإتفاق برعاية خارجية. يروي بقرادوني «على مشارف إنتهاء ولاية الجميل قصد سوريا مستطلعاً الحلّ انقلب عليه ميشال عون وسمير جعجع. كان اختراق اجتماعات الرئيس السوري حافظ الأسد مع ضيوفه ممنوعاً الا في حالة وقوع طارئ يتعلق بالضيف. دخل مرافق الأسد الإجتماع وسلمه ورقة صغيرة فتحها وتوجه إلى ضيفه قائلاً: «هول مجتمعين وعاملين إنقلاب عليك، كل السلام لم يعد مفيداً، روح شوف شو بدك تعمل». فهم الجميل أنها لعبة سياسية، عاد لكنه لم يستطع فعل الكثير».

وما أشبه اليوم بالأمس، يعتبر الوزير السابق وعزّاب الرؤساء أنّ لبنان أقرب إلى وضعية أمين الجميل وأشبه بالفترة التي سبقت إنتخاب الرئيس ميشال سليمان مسيحياً «هناك مرشحون ثلاثة للرئاسة، جبران باسيل يهدد بالترشح، وسمير جعجع أعلن دعمه لمرشح ولكني أعتقد أنه بوارد الترشح. وسليمان فرنجية وهو أكثر من يعمل ظاهرياً وان لم يعلن ترشيحه بعد بإنتظار قرار «حزب الله». اذا بقي هؤلاء على وتيرة الإنقسام ذاته ولا يعترف أي منهم بالأخر فسنكون أمام أزمة سياسية لن تنتهي الا بمؤتمر شبيه بالدوحة أو بطائف جديد».

وهل الدول المعنية بلبنان والتي هي في ذروة أزماتها الحادة مستعدة لإستضافة مؤتمر من هذا النوع؟ برأي بقرادوني «الموضوع يحتاج إلى سفير. تدخل الدول سهل، اللهم إلا اذا تدخلوا ميدانياً. حينها ندخل في القرار الاستراتيجي. يوم قرر الأميركيون التدخل في لبنان عام 1958 كان قراراً

## عادة حلاوي

قد لا نحتاج إلى الكثير من العناء لاستشراف ما سينتهي إليه الفراغ الرئاسي. من جلسة نيابية الى أخرى يثبت مجلس النواب أنّه ليس جاهزاً بعد لأداء دوره بانتخاب رئيس جديد للجمهورية. فالنواب، وكذلك المرشحون ينتظرون إشارة تأنيهم من الخارج. التقليد الذي صار متعارفاً عليه في لبنان، أزمة سياسية ومراوحة فكلمة سرّ. على مر العقود لم يثبت لبنان أهليته لانتخاب رئيسه إلا في حالات محدودة. إبتداءً من عهد الرئيس الياس سركيس، اختبر الوزير السابق كريم بقرادوني الرؤساء بالمباشر، خلال فترة حكمهم، قبلها وبعدها، ورصد قواعد عدة مرتبطة بانتخابات رئاسة الجمهورية، يلخصها بالتالي:

- في كل مرّة يحصل اتفاق داخلي حول رئيس الجمهورية يصبح دور الخارج ضئيلاً ولكن لا يختفي. عادة الخارج لا يعكس صفو الإتفاق في الداخل. وإن يحصل خلاف داخلي يصعب حلّه خلال المهل المحددة، يتدخّل الخارج بشكل علني، وليس عبر الديبلوماسية فقط. مثال ذلك، حين وقعت أحداث العام 1958 انقسم البلد وصار اجتماع القيادات مستحيلاً على عتبة موعد الإنتخابات الرئاسية. فاتفق الرئيس المصري جمال عبد الناصر والولايات المتحدة على انتخاب فؤاد شهاب. لم يكن شهاب مرشحاً ولم يسبق أن طُرح اسمه لكنه عرف كقائد جيش كيف ينأى بالمؤسسة العسكرية عن الإنقسامات الطائفية. اذا جاء انتخابه بفعل عوامل محض خارجية لكنّه أثبت نجاحه كرئيس للجمهورية بالنظر للإنجازات التي حققها.

- في الحالات التي لا يعود فيها الحل بالاتفاق الخارجي أو الداخلي وتقع أزمات سياسية مفتوحة نشهد تشابك جهات كثيرة لصناعة رئيس. أفضل مثال على ذلك، إتفاق «الطائف». وصلنا إلى نهاية عهد الرئيس أمين الجميل والإتفاق بين المسيحيين الثلاثة المرشحين للرئاسة بالغ الصعوبة (سمير جعجع وميشال عون والجميل الذي كان لديه مرشح) فأتى الحل بعقد مؤتمر «الطائف».

- في حالة نادرة تتوافق القوى السياسية على عقد جلسة انتخاب من

# مهورية...



لاحظت مصادر مراقبة أن رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية يلتزم بعدم الرد على استقرازمات رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل الذي يكرر جازماً أنّه لن ينتخبه رئيساً للجمهورية، وذلك لاعتقاده أنه يحاول أن يخرجه ليخرجه وليعطي لنفسه تبريرات وحججاً لعدم انتخابه.

تصرّ جهات سياسية على ترويج أخبار مفادها أن «القوات» ترشح العماد جوزف عون لرئاسة الجمهورية على رغم تأكيد رئيس الحزب سمير جعجع أنها لا ترشحه ولا تضع فيتو عليه في حال تم التوافق على انتخابه.

إتصل محام حزبي بارز بأحد مؤسسي الحزب، وقد صار الأخير معارضاً، طالباً منه الحد من انتقاداته اللاذعة التي تطال مقامات رسمية سابقة، مؤكداً له أن الحزب لن يسكت عن هكذا انتقادات في حال استمرارها.

العونيين باتجاه حسم موقف التكتل في الجلسات الانتخابية والإقلاع عن سياسة الأوراق البيضاء باتجاه تسمية مرشح فعلي.

ولكن من هو المرشح؟ حتى الآن لا كلام جدياً في هذا الشأن رغم تلميح بعض النواب إلى أنّ سياسة الأوراق البيضاء لن تستمر طويلاً. في الوقت عينه، لا أحد من النواب يدري ما يدور في ذهن باسيل. ولكنّ عدداً منهم لن يسايره في خيار استبعادهم وإطلاق يديه، لترك مصير الرئاسة رهن أهوائه ومزاجه. من الواضح أنّ الضغط مع الوقت سيتعاظم، وسيضطر رئيس التيار للتعامل مع حالة «غير مسالمة» ضمن تكتله ستفعل ما بوسعها لكي لا تبقي الرئاسة أسيرة معارك باسيل الدونكيشوتية.

# الراعي: لا أولوية على انتخاب الرئيس



"ما قيمة نيابتكم إذا لم تملكوا حزية القرار في انتخاب رئيس؟"

المقترحات في غياب رئيس جديد للجمهورية؟ وقال: «لا، لا، ليس رئيس الجمهورية لزوم ما لا يلزم، وليس حاجب الجمهورية، بل هو حاكم الجمهورية والمشرّف على انتظام عمل مؤسساتها».

وتوجّه الراعي الى النواب بالقول: «تريدون لبنان كياناً واحداً؟ انتخبوا رئيساً للجمهورية. تريدون دولة لبنان الحديث؟ انتخبوا رئيساً للجمهورية. تريدون استمرار صيغة الشراكة الوطنية؟ انتخبوا رئيساً للجمهورية. تريدون لبنان أن يلعب دوره التاريخي والمستقبلي؟ انتخبوا رئيساً للجمهورية». و اضاف: «وأنتم أيها المسؤولون عن حصول الشغور الرئاسي، والمسؤولون اليوم عن انتخاب رئيس جديد، فلم تتأخرون وتسوفون وتتهربون وتعطلون؟ ولم تحجمون وتترثئون وتتقاعسون؟ ربما لا تملكون حرية القرار، فما قيمة نيابتكم؟ وإذا كنتم أحراراً في قراراتكم، فجريمة ألا تفرجوا عن قراراتكم الحرّ، وتنتخبوا رئيساً جديداً حرّاً. ثم ما قيمة تمثيلكم للشعب، إذا لم يكن على رأس الجمهورية رئيس؟».

# عودة للنواب المسيحيين: إتّقوا الله



"هل المسيحية وعود فارغة؟"

فليجتمعوا ويختاروا رئيساً قادراً على إطلاق ورشة الإصلاح، رئيساً لا يريد شيئاً لنفسه ويعتبر الكرسي مقعداً مؤقتاً يغادره عند انتهاء المهمة، والرئاسة وظيفة يتّمها بنزاهة وصدق ومخافة الله. ثم تشكل حكومة وتطلق ورشة العمل الجاد في سبيل انتشال لبنان من ركامه، وإعادة الكرامة المسلوبة إلى هذا البلد وأبنائه».

لفت متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، في عظته خلال قداس الاحد في كاتدرائية القديس جاورجيوس الى أنّ كثيرين «من الزعماء والمسؤولين قد يكونون من المسيحيين، إلا أن كلاً منهم وخطاباتهم لا تشفي، ولا تطرد اليأس، بل قد تزيد، وأعمالهم لا تتصف بالتجرّد والنزاهة والنبل والجرأة في قول الحق ورفض كل ما لا يرضى عنه الضمير». وسأل: «كيف لزعماء يدعون المسيحية ويساهمون في إذلال شعب الله لأنهم لا يعرفون الله ولا وصاياه؟ يتكلمون ولا يفعلون. هل المسيحية وعود فارغة؟ وعليه، دعا عودة النواب، «خصوصاً المسيحيين منهم» الى «أن يتّقوا الله ويسمعوا صوت الضمير، وأن يجتمعوا حول فكرة إنقاذ البلد، وأن يكونوا يداً واحدة تمسك بيد الشعب لتنتشله من الهاوية. ليسمعوا آئين الشعب ويتذكروا أنه انتخبهم لتمثيله، والدفاع عن مصالحه، والقيام بكل ما يستدعيه واجب التمثيل من تشريع، ومن مراقبة ومحاسبة، ومن حفاظ على الحياة الديموقراطية.



# ندوة موسّعة في الأونيسكو أكدت أهمية تطبيق البنود غير المطبّقة والتمسّك بالاتفاق السعودية تلمّ شمل "الطائف" في ذكراه الـ33... لتعيد تشييته

في توقيت لا يخرج عن مسار الأحداث الكبيرة التي شهدتها الساحة الداخلية، مذ انطلاق انتفاضة 17 تشرين، مروراً بالانهيار المالي والاقتصادي والاجتماعي والنقدي، وصولاً إلى حالة الشغور في الرئاسة الأولى، للمرة الثالثة على التوالي، مقرونة بحالة من التشكيك بشرعية حكومة تصريف الأعمال في قدرتها على وراثة صلاحيات رئاسة الجمهورية، بشكل يمهّد لموجة اعتراض سياسي قرر التيار الوطني الحرّ قيادتها... قررت المملكة السعودية الاحتفاء بالذكرى الـ33 لاتفاق الطائف، وسط مخاوف من أن تكبر كرة ثلج الأزمات التي تهدد الوضع الداخلي، لتطيح بالاتفاق وتأخذ اللبنانيين إلى طاولة حوار مستديرة تنتج

تعديلات دستورية على وقع موازين القوى المحلية. ولذا يمكن اختصار الندوة التي حضرها حشد من السياسيين، باستثناء ممثلين عن الثنائي الشيعي، فيما ارتأت عائلة الحريري أن تتمثل بشفيق الحريري، بالخلاصة التي أدلى بها السفير السعودي وليد البخاري، صاحب المبادرة، في ختام مداخلته، حين جزم قائلاً إنّ الفرنسيين أكدوا لنا أنه ليس هناك أي نية في طرح لدعوة أو نقاش طائف أو تعديل دستور. وهذا ما يفسّر الانفجار الذاتي الذي تعرّضت له المبادرة السويسرية قبل ساعات من التأمها بمشاركة مجموعة كبيرة من القوى السياسية والشخصيات المستقلة.



جانب من الحضور في الندوة (فضل عيتاني)

في الذكرى الـ33 لإبرام اتفاق «الطائف»، وبدعوة من السفير السعودي وليد البخاري، عُقدت في قصر «الأونيسكو» يوم السبت الماضي ندوة حول الاتفاق، في حضور رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وزير خارجية الجزائر الأسبق الأخضر الإبراهيمي، رئيس الجمهورية الأسبق ميشال سليمان، رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، مفتي الجمهورية عبد الطيف دريان، المطران بولس مطر، المفتي أحمد قبلان، شيخ العقل الشيخ سامي أبي المنى، رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، ونواب ووزراء حاليين وسابقين، وحشد من السفراء العرب والأجانب والسياسيين والإعلاميين، وشخصيات روحية وقانونية.

## البخاري

بعد كلمة افتتاحية، ألقاها الإعلامي وليد عبود، ألقى السفير البخاري كلمته حول توقيت المؤتمر والرسالة منه والمضامين الذي يحملها، قال فيها إنّ «هذا المنتدى يعكس اهتمام وحرص المملكة العربية السعودية، وهي الرسالة اليوم». ولفت إلى أنّ «قيادة المملكة الرشيدة تحرض على الحفاظ على أمن واستقرار ووحدة لبنان، والأهم في هذا التوقيت أن نحافظ على الوفاق الوطني الذي هو تجسيدٌ لمرحلة من بها لبنان وشعبه الشقيق، هكذا ارتأت جامعة الدول العربية وانبثقت منها اللجنة الثلاثية التي حرصت برعاية خادم الحرمين الشريفين رحمه الله الملك فهد بن عبد العزيز وبدعم وجهود الرئيس الشهيد رفيق الحريري على نجاحها حيث تكللت بمخرج يعكس الحفاظ على أمن لبنان واستقراره».

وشدّد على «أننا اليوم في أمس الحاجة إلى أن نجسّد صيغة العيش المشترك في ركائزه الأساسية التي عالجهها اتفاق الطائف، خصوصاً في تحديد محورية الكيان اللبناني والحفاظ على هوية لبنان وعروبه».

وتابع: «لقد حرصت المملكة كما حرص المجتمع الدولي على التمسّك بمضمون اتفاقية الطائف من منطلق الحفاظ على صيغة العيش المشترك والبدل لن يكون إلا المزيد من الذهاب إلى المجهول لا قدر الله. نحن نعوّل دائماً على حكمة القادة في لبنان وعلى تطلعات الشعب اللبناني الذي يسعى دائماً إلى العيش بأمن واستقرار».

وعن المبادرة الفرنسية لإطلاق حوار لبناني مشترك وبعد زيارة للسفير البخاري إلى باريس، أجب: «أؤكد حرص الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون على الوفاق في لبنان، وخلال زيارتنا إلى الاليزيه للقاء مستشاري فخامته، طرحنا سؤالاً حول احتمال نية فرنسا لدعوة القادة إلى لقاء وحوار وطني، فأكدوا لنا أنه ليس هناك أي نية في طرح لدعوة أو نقاش طائف أو تعديل دستور».

## الإبراهيمي

وتحدث الإبراهيمي حول إمكان أن يكون الطائف «جوهرة لحلّ الأزمة اللبنانية»، وقال إنّ «الهدف من اجتماع الطائف والهدف من العمل الذي أوصلنا إلى الإتفاق والذي تحقّق في الطائف كان

يعني أولاً وقبل كل شيء إنهاء الحرب. ثانياً ملء الشغور الذي حلّ بعد انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. ثالثاً، فتح الطريق أمام جميع اللبنانيين لبناء دولتهم الجديدة وكان هناك أمل كبير ألا يتوقف عمل اللجنة الثلاثية بالخروج من الطائف، بل أنها ستواكب عمل لبنان من أجل إعادة بناء الدولة وإعمار لبنان».

وختم الإبراهيمي: «ما يجب ألا ننساه، أنّ هذه الإرادة التي كانت عند الرؤساء الثلاثة: الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد، ومع الأسف أصيبت إصابة بالغة بسبب احتلال الكويت من قبل العراق والحرب التي أتت بعدها. لقد أوقفت حرب الخليج عمل اللجنة الثلاثية التي كانت تريد أن تستمرّ في مواكبة تنفيذ الطائف وهذا لم يحصل».

## السنيورة

وتحدّث السنيورة داعياً إلى «تعزيز العمل من أجل استكمال تطبيق اتفاق الطائف وتصحيح الممارسات التي أدّت إلى هذه الأخطاء وهي ليست في صلبه ولكنها من خلال الممارسات والاجتهادات التي



## البخاري: الفرنسيون أكدوا لنا أنه ليس هناك أي نية في طرح لدعوة أو نقاش "طائف" أو تعديل دستور

شهدنا منها الكثير خلال هذه الفترة». واستشهد بأمرين:

1- الكلام الذي أطلقه البطريرك الياس حويك في مؤتمر السلام في باريس العام 1919، حيث قال: «إننا نطالب بكيان وطني وعلى أساس الوطنية السياسية لا الدينية، وهو ما يحدث للمرة الأولى في تاريخ هذا الشرق». ولفت إلى «أنّ الدروس والعبر التي يُمكن استخلاصها من هذه التجربة اللبنانية القائمة على التنوع تفيّد بأنّ لبنان كونه بلد العيش المشترك لا يقوم ويدوم ويترقّى على أساس موازين القوى المتغيرة بطبيعتها أي على منطق الغلبة وبحسب تغير الموازين، والظروف الداخلية أو موازين القوى الإقليمية والدولية، بل يقوم على قوة التوازن المستدام الذي يحقق الاستقرار الوطني والسياسي والاقتصادي والثقافي والمعيشي».

2- «إن ما بينته الوقائع وعلى مدى

سنوات طويلة أن لا حلّ طائفيّاً أو فئويّاً لأي مشكلة طائفية في لبنان، بل هناك حلّ واحد ينبغي أن يكون وطنياً وللجميع، ذلك أنّ لبنان، وهو وطن الرسالة كما سمّاه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني «يقوم بالجميع أو لا يقوم، وللجميع أو لا يكون».

## جنبلاط

ثمّ استذكر المحطات السياسية والعسكرية التي سبقت الوصول إلى اتفاق «الطائف». وأشار إلى أنّه «في بنود الطائف المتعددة التي لم تُطبّق، ورد إنشاء مجلس الشيوخ. من أين أتت هذه الفكرة؟ ورد هذا المطلب من بين مطالب عديدة أخرى في المذكرة التي رفعتها الهيئة العليا للطائفة الدرزية إلى المسؤولين ورئيس الجمهورية آنذاك أمين الجميل في أيار 1983»، وأردف: «كانت الهيئة العليا تضمّ الأمير مجيد أرسلان، الشيخ محمد أبو شقرا والعبد الفقير وليد جنبلاط، حيث كان الجبل محتلاً من قبل إسرائيل ترافقها بعض الميليشيات اليمينية، وقد قررنا الوصول إلى حلّ مقبول، بسحب الميليشيات وإرسال الجيش محلّ القوات الإسرائيلية».

## سامر سعادة يشكو تغيب دور والده: بعض الحضور عمل على إسقاط الإتفاق

رافضاً الإستسلام، متلقياً بصدرة سهام التخوين والتهجّم على الطائف، وحيداً، لأنه كان مؤمناً بما أقدم عليه. ولو أنه عبّر عن خيبته في آخر أيامه، من تحويل الإتفاق وإسقاطه على يد أهله».

ولفت إلى أنه «من المضحك - المبكي أن يتصدر الحضور في المؤتمر من كانوا جهاراً ضدّ الطائف، وعملوا على اسقاطه، وتخوين جورج سعادة، حتى يومنا هذا». وختم سعادة: «على الرغم من هذه الهنات غير الهينيات، فإني لا أنكر على السعودية دورها الكبير في مساعدة لبنان، مشكورة، في تلك المرحلة على وقف الحرب وإحلال السلام»، مؤكداً أنّ «الطائف لا يزال يشكل إطاراً صالحاً لحلّ المشكلات التي يعاني منها لبنان، شرط تطبيقه نصّاً وروحاً».

وتابع: «فهو كان عزابه المسيحيّ الأول والرئيس، وهو الذي سعى إلى اقناع المثلث الرحمات الكاردينال البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، «الجهة اللبنانية» و«القوّات اللبنانية»، بالسبر به، وكان واجهة ودرعاً للنواب المسيحيين ونسّاب المنطقة الشرقية آنذاك، بعدما ربطوا موقفهم بموقفه من الإتفاق كونه كان رئيساً للكتائب والجهة، فارتبط مصير الإتفاق بموقفه».

وأوضح سعادة، أنه «نتيجة الدور الذي قام به، تعرض لغير عملية اغتيال جسدي ومعنوي، وهجر من منزله، و سجن مرافقوه ونُكل بهم، واضطهد معاونوه ومؤيّدوه ورفاقه، ورُوّع أطفاله وعائلته الذين عاشوا حالة رعب دائمة، وعلى الرغم من ذلك ظلّ صلباً، ثابتاً على موقفه،

أشار النائب السابق سامر سعادة، إلى أنّه «عندما دعا سفير خادم الحرمين الشريفين وليد البخاري إلى مؤتمر في الأونيسكو لمناسبة الذكرى 33 على توقيع اتفاق الطائف، إستبشرنا خيراً، ولقلنا ربما يكون هذا المؤتمر منطلقاً لمعالجة موضوعية وعميقة للأسباب التي حالت وتحول دون تنفيذ هذا الإتفاق نصّاً وروحاً». وقال في بيان: «إذ أقدر للبخاري مسعاه ومبادرته المشكورة، أنتهز المناسبة، لبدء الملاحظات الآتية في الشكل والمضمون، أملاً أن يتسع صدر المعنيين لها: «كان هناك تغيب وتجهيل صارخ، قد يكون متعمّداً، للدور الذي اضطلع به رئيس حزب «الكتائب» الاسبق جورج سعادة لإقرار الطائف، فالقاصي والداني يعلمان، أن لولا موافقة سعادة لما كان الإتفاق».





## جان الفغالي



## إمّا الطائف وإمّا... الفوضى

تفحّصت وجوه الحاضرين في اليونسكو، خلال المؤتمر الذي دعا إليه السفير السعودي في لبنان وليد البخاري، في الذكرى الثالثة والثلاثين لوضع اتفاق «الطائف». وبعد التفحّص والتدقيق تبين أنّ «شهوده» الصامدين كانوا ثلاثة فقط، وهم نواب سابقون، كانوا من بين الأحياء ممن شاركوا في صياغة الاتفاق، وليسوا نواباً حاليين: بطرس حرب وأدمون رزق وطلال المرعبي. كما تبين أنّ «شهداء» الغائبين اثنان: عرّاب الاتفاق الشيخ رفيق الحريري، ورئيس «الطائف» رينيه معوض.

في مجلس النواب الحالي، ليس هناك من نائب شارك في اجتماعات الطائف. أمّا الذين ما زالوا على قيد الحياة، ولم يعودوا نواباً، إضافة إلى حرب ورزق والمرعبي، فهناك رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني والنواب ألبير منصور ونجاح واكيم وزاهر الخطيب وميشال معولي.

بين «شهداء الطائف» و«شهوده»، كانت عملية إحياء ذكره التي لا تخلو من التحدي، فهذه العملية توجّه بتحديات أقلّ ما يُقال فيها إنّها محاولة لنسف الاتفاق عبر القول إنه «خدم عسكريته»، لمن لا يعرف، ولمن فاتته مراجعة «حقة» الوصول إلى اتفاق «الطائف»، لا بد من التدرّج في الوقائع الآتية:

«وثيقة الوفاق الوطني» لم تأت من فراغ، بل هي خلاصة أوراق عمل إختصرتها واختزلتها مجموعة من الخبراء في القوانين الدستورية وفي العلوم السياسية، من مختلف مكونات المجموعات اللبنانية. هذه الوثيقة التي وُضعت أمام النواب اللبنانيين في الطائف، هي ورقة العمل التي ناقشوها على مدى أكثر من ثلاثة أسابيع، من الثلاثين من أيلول 1989 إلى الرابع والعشرين من تشرين الأول من العام ذاته.

أقرّ مجلس النواب اللبناني وثيقة الطائف في جلسته التي انعقدت في مطار القليعات في تشرين الثاني 1989، في الجلسة ذاتها تم انتخاب الرئيس رينيه معوض رئيساً للجمهورية.

بقيت الوثيقة حبراً على ورق إلى حين إدخال بنود كثيرة منها كتعديلات على الدستور اللبناني، حين علّدت قرابة الستين مادة من الدستور. اليوم، من يعتبرون أنّ «الطائف» أصبح من الماضي، هم لا يعرفون أنّ في توصيفهم هذا وكأنهم يقولون إن الدستور أصبح من الماضي، فالتعديلات التي أدخلت مأخوذة من بنود الطائف، بما يعني أنّ إلغاء يستدعي إلغاء أكثر من نصف مواد الدستور، هؤلاء هل يعرفون بماذا يطالبون؟

مؤتمر «الطائف» حصل بتوافق دولي وعربي: طبّاخوه ومتابعوه كانوا من واشنطن ومن الفاتيكان ومن باريس ومن دمشق، وكانت الراعية اللجنة العربية العليا المؤلفة من السعودية والمغرب والجزائر، ولم تكن السعودية الراعية فحسب، بل استضافت المؤتمر على مدى خمسة وعشرين يوماً. اليوم، أي إلغاء للطائف يعني التفتيش عن «طائف جديد»؟ هل الظروف ملائمة؟ هل هناك توافق بين العواصم الآتفة الذكر؟ إن إلغاء الطائف يعني رمي لبنان في المجهول. أمّا البديل من الالغاء، فيكون من خلال مستويين:

المستوى الأول، تثبيت الطائف والدخول في ورشة تطبيق ما لم يُطبّق منه حتى الآن. والمستوى الثاني، الدخول في ورشة تفسير المواد الدستورية التي تحتاج إلى بلورة، من خلال الممارسة الدستورية على مدى ثلاثين عاماً. إنّ ما انتاب مواد دستورية من التباس في التفسير والتطبيق، يستدعي القيام بهذه الورشة تجنباً للتعطيل بحجج دستورية.

إنّ مؤتمر اليونسكو فتح الطريق امام المطالبة بهذه الورشة، فهل يكون هذا المطلب المُلح أحد أولويات العهد المقبل؟

## فرنجية: لم نكن يوماً خارجه

أكد رئيس «تيّار المردة» النائب السابق سليمان فرنجيه في دردشة على هامش مشاركته في الذكرى الـ33 لاتفاق الطائف في الأونيسكو «أننا طول عمرنا كنّا مع «الطائف» ولم نكن يوماً خارجه». وعن تأثير حضوره إيجاباً بعلاقته مع السعودية، قال: «لبننا الدعوة ولم نأت من أجل الرئاسة ولا من أجل أي أمر آخر ونحن دُعينا إلى مناسبة وطنية». وحول تأثير ذلك على علاقته مع حلفائه، سأل فرنجيه: «هل حلفائي ضد الطائف؟»، مشدداً على «أنهم مثلي مع الطائف».

## قبلان: نحتاج لطائف مالي - نقدي

أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان أنّ «اتفاق الطائف ضرورة وطن ونولفة، ونهاية حرب، ومن وقتها فتح باباً للبنانيين لبداية قوية في الإصلاح السياسي، والهدف دولة المواطنة، فالطائف ضرورة إنفاذية لها ما بعدها، وحمايته تبدأ وتنتهي في مجلس النواب، ولكن إنتاجية الطائف بحاجة لشراكة دستورية نوعية وقفزة إصلاحات، أولاهها استئصال الطائفية السياسية....» ورأى أنّ «لبنان اليوم في أمس الحاجة لطائف مالي نقدي، وأمّا العيش المشترك فلا يحتاج إلى طائف جديد، والمواقف الوطنية الرنانة لا قيمة لها إذا لم تسهم بتكريس سيادة لبنان ومؤسساته الدستورية....».

## فرونتسكا

أممياً، أكدت فرونتسكا أن «المنظمة الدولية حريصة على دعم إتفاق الطائف التاريخي الذي يجب تطبيقه بما يضمن استقرار لبنان». ورأت أن «الطائف وضع نظاماً سياسياً جديداً يلبي طموحات اللبنانيين من خلال تبني الإصلاحات وتنفيذها وتأسيس الانتماء الوطني».

## الجلسة الثانية

وفي الجلسة الثانية تحدّث كلّ من نائب رئيس مجلس الوزراء السابق غسان حاصباني الذي رأي أنّ «دستورنا صالح وتطبيقه هو الأساس بالرغم من النوايا التي رافقت ذلك من قوى داخلية او خارجية او قوى متحكمة بالوضع في لبنان». بدوره، اعتبر النائب والوزير السابق إدمون رزق أنّ «جوهر إتفاق الطائف هو شراكة حضارية في نظام حرّ»، مشيراً إلى أن «لا إكراه في الوطنية كما في الدين». من جهته، دعا النائب والوزير السابق طلال المرعبي إلى «إنشاء مجلس شيوخ وإلغاء الطائفية السياسية»، منتقداً «العمل بالترويكاء».

## ميقاتي: لا يزال الأطلح للبنان



السفير البخاري متوسطاً الرئيس ميقاتي والشيخ خلدون عريبط (فضل عيتاني)

أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أنّ «إتفاق الطائف يكتسب أهمية قصوى باعتباره ركيزة أساسية لإنهاء الحرب الأهلية في لبنان قبل نحو 30 عاماً»، مؤكّداً «أن المملكة العربية السعودية لم تترك لبنان وهي إلى جانبه». وفي خلال تصريحات صحافية لدى حضوره المؤتمر الوطني في الذكرى الـ33 لاتفاق الطائف في الاونيسكو أمس الأول، قال: «هذا اليوم رمزيته مهمة جداً والمؤتمر المنعقد يؤكّد مجدداً أنّ المملكة العربية السعودية لم تترك لبنان، والحضور الكبير هنا يشيّر إلى تثبيت مضامين الطائف الذي لا يزال الإتفاق الأصلح للبنان». أضاف: «نحرص في الحكومة على القيام بواجباتنا ولأن الدستور والقوانين تنصّ على القيام بتصريف الأعمال سنقوم بها بكلّ امانة ومسؤولية وحسّ وطني، ولا أعتقد أنّ أيّ وزير سيتقاعس عن هذا الدور الوطني».



جانب من النقوة

أضاف: «إصطلدنا مع النظام السوري الذي رفض بشكل قاطع مجلس الشيوخ، وكان سبب الرفض حينها أن السوري لم يكن يريد إعطاء دروز لبنان إمتيازاً إضافياً قد ينعكس على دروز جبل العرب، إنها الحساسيات التاريخية أو الهوس التاريخي للنظام السوري من تضحيات جبل العرب بدءاً من ثورة الاستقلال السوري سنة 1925، إلى الأمس القريب».

وشدّد جنبلاط على أنّه «قبل البحث في تعديل «الطائف» وحوار من هنا وهناك، يجب تطبيقه وصولاً إلى إلغاء الطائفية السياسية، التي هي كما ورد في الطائف «هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية، وعلى مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين إتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق هذا الهدف وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضمّ بالإضافة إلى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. مهمة الهيئة دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية السياسية وتقديمها

إلى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية». وختم: «المعركة الكبرى ليست الآن في صلاحيات الرئاسة الواضحة دستورياً وسياسياً، المشكلة في انتخاب الرئيس وإحقاق تشكيل حكومة ذات صدقيّة تطلق الإصلاحات المطلوبة، للبدء بالانتقاذ الاقتصادي والمالي. لكن لا معنى لكل هذا اليوم إذا لم ننتخب رئيساً للجمهورية».

## مطر

وأكد المطران مطر في كلمته «أننا نعرف أنّ لبنان له خصائص في عيشه المشترك والسوي بين المسلمين والمسيحيين وهو مثال يحتذى في العالم كله. نجحنا في تركيز بلادنا تركيزاً حقيقياً. وما يؤكّد لي إمكان لبنان ووجود هذا الوجود، ما نقرأه جميعاً عن أول دستور للدولة الإسلامية



**جنبلاط: قبل البحث في تعديل "الطائف" وحوار من هنا وهناك يجب تطبيقه وصولاً إلى إلغاء الطائفية السياسية**

## قاسم: فلنطبّق ما ورد في الاتفاق أولاً قاووق: تدخلات مسمومة علنية من السعودية

الذي نشأ بعد كف يد الرئيس الحريري عن العمل في لبنان وهو يحاول أن يتدخل في كل الأمور، وهذا أمر لا يتناسب مع مصلحة لبنان واللبنانيين».

كذلك رأى عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق أنّ «هناك تدخلات مسمومة علنية من السعودية تريد أن تحرّض اللبنانيين بعضهم على بعض، وتمنعهم من الحوار»، سائلاً: «هل يحقّ للسعودية أن تتدخل في الشؤون اللبنانية؟» ولفت إلى أن «أحدًا لم يطرح

تغيير الطائف، ونرى أن استخدام هذه القضية، هو للتغطية على التدخلات الخارجية التي تمنع الحوار بين اللبنانيين، وتمنع انتخاب رئيس توافقي، ونحن لن نسمح لأيّ دولة خارجية أن تمارس وصاية على لبنان، أو أن تحدّد مواصفات الرئيس، الذي من المفروض أن يكون توافقياً ووطنياً بمواصفات وطنية مئة بالمئة، فهكذا نخرج من الأزمات، وغير ذلك، نزيد الأزمات تعقيداً».





بسام أبو زيد

## "التيار" يخشى تقزيمه حكومياً

يواجه «التيار الوطني الحر» تحدياتٍ سياسيةٍ كبيرةً في المرحلة المقبلة إذا اكتملت هيكليّة الدولة من رئيسٍ للجمهورية إلى حكومةٍ كاملة المواصفات. إذ سيكون أمام واقع فقدان نسبةٍ كبيرةٍ جداً من حضوره في السلطة ما سيؤثّر على دوره السياسي. رئاسة الجمهورية لن تكون مبدئياً في يد «التيار» إلا إذا حصلت المعجزة وتوافق الجميع على انتخاب رئيسه جبران باسيل رئيساً للجمهورية، ولكن في حال لم تحصل، فالنفاوذ الذي كان يتمتع به «التيار» في الرئاسة الأولى، سيكون مفقوداً إن لم يكن نفوذاً مضاداً، وقد لا يتمكن «التيار» من عرقلة تأليف الحكومة كي يحظى بما يطالب به من أعداد ونوعية حقائب.

ما سيحدث في الرئاسة قد ينسحب أيضاً على الحكومة التي ستشكل بعد الانتخابات الرئاسية، فهذه الحكومة يفترض إن كانت سياسيةً أن تشارك فيها جميع القوى المسيحية الممثلة في البرلمان، أي «التيار الوطني الحر» وحزب «الطاشناق» و«القوات» و«الكتائب» و«تيار المردة»، ويفترض أن تتوزع المقاعد الوزارية المسيحية عليهم، إضافة إلى حصة رئيس الجمهورية التي كرسها «التيار الوطني الحر». فإذا وزعت المقاعد الوزارية المسيحية على كل هذه القوى فلن يتجاوز عدد وزراء «التيار» مع حليفه «الطاشناق» عدد أصابع اليد الواحدة في أحسن الأحوال، وستكون حصة الفريق الممثل بالرئيس و«القوات» و«الكتائب» اكبر من حصة» كتكل لبنان القوي» علماً أن حصة معارضي «التيار» قابلة للزيادة إذا انضم مثلاً النائبان المسيحيان في كتلة «تجدد» إلى تحالف قد يحصل بين «القوات» و«الكتائب»، كما أنه لا يمكن استبعاد فرضية أن يطالب النواب التغييريون إذا أرادوا المشاركة في الحكومة، بوزير مسيحي..

وإلى جانب انخفاض عدد وزراء «كتكل لبنان القوي»، فإن الحقائب التي ستسند إليهم لن تكون كالحقائب التي كانوا يحصلون عليها من «الخارجية» إلى «الطاقة» إلى «الدفاع» وغيرها، فالحقائب السيادية المسيحية ستوزع بينهم وبين «القوات» وهي أكبر كتلةٍ نيابيةٍ في البرلمان بحسب الجدول الذي كان قد صدر عن قصر بعبدا إثر الدعوة للإستشارات النيابية الملزمة التي حصلت بعد الانتخابات النيابية في أيار الماضي لتسمية شخصيةٍ تكلف بتشكيل الحكومة.

يدرك بعض من في «التيار الوطني الحر» هذه التوجهات، ويدركها أيضاً أخصامه، ولكن هؤلاء وحتى الساعة لا يريدون دخول السلطة كيفما كان ولا سيما إذ استمر نهج السنوات السابقة وهذا ما يعمل عليه «حزب الله» في محاولة لإبعادهم عن الحكومة العتيدة وبالتالي الإبقاء على أرجحيةٍ حكوميةٍ مسيحيةٍ «للتيار الوطني الحر». فهل سينجح «حزب الله» في ذلك؟ أم أنّ قوى المعارضة ستبدأ بتفكيك هذه المنظومة السياسية وتعمل على تعطيل مخططاتها وسيطرتها من داخل السلطة؟

الإجابة لن تأتي قبل معرفة هوية الرئيس العتيد إذا سمح دعاة ديمقراطية «تطبير النصاب»، بإتمام الاستحقاق.



د. فادي كرم<sup>(٢)</sup>

يُخَيّل لبعض شياطين السياسة أنّهم قادرون على العودة إلى المقالب والخزعات التي تطبّعوا بها في كل مرّة يصلون فيها إلى مأزقٍ سياسي أو إلى إنسدادٍ في أفق مناوراتهم الفسادية. وكما ورد في العلم الإجرامي «المجرم يعود دائماً لساحة جريمته»، يعتقد ميشال عون، بعقليته الإستخفافيّة بالناس، أنّ العودة الى البدء متاحة له ساعة يُريد، أي إلى إنطلاقته حين نجح بخداع الشعب بالشعارات التغييريّة والإصلاحية واستطاع تشويه صورة مُنافسيه بالفكرات والأكاذيب، ونذكر قولاً رهبانياً تطرق لحالات كهذه: «الشيطان غير خلاق، يُكرّر نفسه»، فالشرّ هو ذاته في كلّ العصور والأزمان وما عودة ميشال عون للبدء إلا تمسك بخبيثته ورفض للتوبة.

وبعودة سريعة لسيرة عون السياسية نرى بوضوح أنّه لم يعمل يوماً لهدفٍ وطني شامل أو لصالح المجتمع اللبناني أو لحقوق الفئة المسيحية أو للشراكة الوطنية، فبالنسبة له كلّ هذه المعايير الوطنية يعتبرها أحجار شطرنج يُحرّكها حسب حساباته الشخصية وتطلّعاته السلطوية، ويغتليها كمطيّةٍ للمساومة من موقع القوة مع زعماء البيئات اللبنانية الأخرى.

### كارين عبد النور

كما توقّع كثيرون، لم تنته ولاية رئيس الجمهورية السابق ميشال عون قبل توقيعه مرسوم استقالة الحكومة. التساؤلات حول إمكانية ممارسة حكومة تصريف الأعمال «المستقبلية» صلاحيات الرئيس، كثيرة، وانقسام الآراء إزاءها أشبه بتحديد جنس الملائكة. البعض يرى أن ما قام به الرئيس إنما يندرج تحت خانة «الخيانة العظمى»، إذ لا يحق له وقف عملية تسيير المرافق العامة ما يشكل خطراً على وضع الدولة الأمني والإداري والداخلي كما على صورتها في الخارج. في حين يصّر آخرون على ضرورة التزام الحكومة بتصريف الأعمال بالمعنى الضيق للكلمة، إن لم يكن الأضيق من الضيق، بعيداً من صلاحيات الرئاسة الأولى.

على تعدّد التفسيرات، يتمثّل الجواب الأنجع، كما يجمع كثيرون، بالعودة إلى أعمال نصوص الدستور، وفقاً للوقائع العامة في التفسير، التي تقضي بإعطاء النصوص مفاعيلها القانونية بما يجعلها مكفّلة لبعضها البعض. وهذه بعض القراءات.

### الفراغ مفروض

مدعي عام التمييز السابق، القاضي حاتم ماضي، اعتبر بداية في حديث لـ«نداء الوطن» أنّ الحكومة الموجودة، كما جاء متوافقاً مع روح الدستور وعند شغور منصب رئيس الجمهورية، تتولّى بنفسها مهمة تصريف الأعمال. «جاء في النص الدستوري عبارة «مجلس الوزراء» من دون أن يضاف إليها شيء. وهو ما يسمح بالاستنتاج أنه يمكن لحكومة تصريف الأعمال الاستمرار خاصة وأنّ الظروف الراهنة تحول دون تأليف حكومة

جديدة»، كما يجيب ماضي عن سؤال حول استمرار الحكومة بالحكم بعد خلو سدة الرئاسة الأولى، أكانت كاملة الأوصاف أو خلاف ذلك.

وعن إمكانية أن تحكم حكومة تصريف الأعمال بالوكالة عن رئيس الجمهورية عند خلوّ مركزه، يؤكّد حاتم أنّ «ذلك يحق لها، إذ، إن كان يجوز لها تصريف الأعمال فمِن الطبيعي أن تتولّى الحكم بالوكالة عن الرئيس، سيّما وأنها لا تحلّ محله في كل صلاحياته، حيث ثمة صلاحيات لصيقة بشخص الرئيس ولا يحق للحكومة أن تمارسها عنه». ويضيف ماضي أنّ الدستور ونصوصه، كما العرف الدستوري السائد، يأبيان الفراغ الدستوري. علماً أنّ آلة الحكم يجب ألا تُعطّل كي لا يُعطّل معها المرفق العام الدستوري الضروري لتمكينها من ممارسة سلطتها عبر أجهزتها المختلفة.

### بين المجلس والحكومة

من ناحيته، أشار الخبير الدستوري والقانوني، الدكتور خليل حمادة، في اتصال مع «نداء الوطن»، إلى أنّ صلاحيات رئيس الجمهورية، في حال شغور سدة الرئاسة لأي علة كانت، تُناط وكالة بمجلس الوزراء، لا بالحكومة. «هناك فرق كبير بين الحكومة التي هي السلطة السياسية، وبين مجلس الوزراء أي حين يجتمع أعضاؤه. فالأخير يمكن أن يجتمع برئاسة رئيس الجمهورية بدلاً من رئيس الحكومة وذلك بموجب الفقرة الأولى من المادة 53»، بحسب حمادة.

ماذا عن انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية إلى الحكومة المستقبيلة؟ جواب حمادة كان بالنفي القاطع، إذ، من وجهة نظره، تنتقل الصلاحيات إلى مجلس الوزراء مجتمعاً لأن كل وزير

المجلس لا يجتمع في ظل حكومة مستقبلية. «لو سلّمنا جدلاً بعقد اجتماع استثنائي لسبب طارئ، فمَن يدعو لعقد هذا الاجتماع بموجب الفقرة 12 من المادة 53 هو رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة. من هنا، ومع غياب رئيس الجمهورية، لا يمكن دعوة مجلس الوزراء حتى لاجتماع استثنائي». وفي حال مواجهة البلد لوضع خطير يستلزم اتخاذ قرارات استثنائية، لفت حمادة إلى ما يُسمّى مصلحة الدولة العليا التي تحتمّ على الفرقاء المعنيين التحرك لعقد اجتماع مصغّر يُتخذ على أساسه القرار بالتسيير. وردّاً على تخوّف البعض من «تسلّم» الطائفة السنية الحكم في مرحلة الشغور، علق حمادة: «يوضع هذا الكلام في خانة الشحن الطائفي السني يخبئ وراءه نوايا غير سليمة. فإن كان هناك من يريد تغذية الصراع الطائفي في البلد، الوقت ليس مناسباً لذلك».

### صلاحيات إستثنائية

للمحامي الدكتور بول مرقص رئيس مؤسسة JUSTICIA الحقوقية رأي مخالف. فقد شرح في دردشة مع «نداء الوطن» أن الحكومة هي التي تمارس أعمال السلطة التنفيذية راهناً، حتى لو كانت حكومة تصريف أعمال وبصرف النظر عن صدور مرسوم قبول استقالتها. «ذلك يصخّ حتى لو لم تكن مجتمعة لأن كل وزير

آلة الحكم يجب ألا تُعطّل كي لا يُعطّل معها المرفق العام الدستوري الضروري لتمكينها من ممارسة سلطتها عبر أجهزتها المختلفة

# قانونيون ودستوريون يجيبون على أسئلة حول نطاق صلاحيات الحكومة "صامدة"... رغم الشغ

يقوم بتصريف الأعمال إفرادياً، من دون اجتماع الحكومة الذي أصبح أمراً استثنائياً للغاية بسبب وضعيتها الراهنة»، على حدّ قوله. وتطبيقاً لما ورد في المادة 64 المعدلة بعد الطائف، تُحصر مهام حكومة تصريف الأعمال بأعمال الإدارة الضرورية (Actes de Gestion) من دون الأعمال التصرفية (Actes de Disposition)، وذلك لضمان عدم توقف المرافق العامة واستمرار الخدمات العامة بالحد الأدنى الضروري لعدم انقطاعها. ويتابع مرقص: «لكن، في حال طالت فترة تصريف الأعمال من دون انتخاب رئيس جديد للجمهورية، تقوم الحكومة بممارسة صلاحيات الرئيس وكالة، إن اقتضى ذلك بعض الأحيان، بموجب المادة 62 من الدستور، وذلك استثنائياً وبالحد الأدنى الضروري واللازم فقط لاستمرار الحكم والمرافق العامة. ويتزامن ذلك مع السعي إلى تجنّب ممارسة أي صلاحية يمكن تفاديها حتى انتخاب رئيس والممارسة تلك تكون على مستوى الوزراء في وزاراتهم من حيث تسيير الخدمات العامة ولا يمكن أن تُختَصر الصلاحيات بشخص رئيس الحكومة. فالأخير يكتفي فقط بالتنسيق بين الوزارات والإدارات من أجل تطبيق مفهوم تصريف الأعمال بالمعنى الضيق الذي تمّ تفسيره.

### للوالة ضوابط

بين هذا الرأي وذاك، تبقى نظرية تصريف الأعمال نظرية اجتهادية من صنع القضاء الإداري، ولا تنطرق إليها الدساتير عامة. إلا أن الدستور اللبناني أراد أن يقوننها بعد التعديلات التي أدخلت عليه بموجب اتفاق «الطائف». الكلام هنا للباحث القانوني ميشال فلاح الذي

مهما كانت قوة جيوشه، ولكي يستمر الناس بحبّه فعليه أن لا يخدعهم بأمال لن تتحقّق». سيطر جشع ميشال عون لحبّ الناس له ولصرخات الشعب باسمه، على فكره وأدائه، كما الشغف لإلقاء الخطابات الرنانة والمغناطيسية مثال «يا شعب لبنان العظيم»، مقلداً بذلك الزعيم الإيطالي الفاشي بينيتو موسوليني الذي صرخ من على شرفة قصره امام جماهيره الفاشية «يا شعب إيطاليا العظيم» ولكن الزعيمين جرّاً بلديهما الى الكوارث والمصائب والفشل، وإن كان الشعبان اللباني والإيطالي عظيمين، فإن الزعيمين ضربا عظمة الشعبين وعملا لعظمتيهما الخاصة.

العُود على البَدْء لم يعد ينفعه، ليس لأنّه لم يعد يُجيد الخداع والنفاق، بل لأنّ الشعب المؤمن لن يُدغ من الجحر ذاته مرّتين»، ورعاه من السياسيين الموتورين الفاقدين لحسّ المسؤولية الوطنية ولأدنى مستوى من الأخلاق، والفالتين على وسائل الإعلام بكلام يُشير لتربيّتهم الوسخة والدنيّة، وما يُسمّى بالحرس القديم المهزوز عقلياً، سيستميتون في خلق المشاكل والإصطدامات والإدّعاء بالوقت ذاته بالمظلومية، ولكنهم لن يجدوا بوجههم إلا فشلاً مُخطّطاتهم، والحائط، «فلينطحوه».

(\*) عضو كتلّ «الجمهورية القوية»

والمُكفّر لمناهضيه ولمنتقديه.

خرج عون من الرئاسة مهزوماً مذلولاً، لكنّ أثمان انفضاحه كلّفت الوطن والشعب الكثير، وبالرغم من خسارته لزعامته ولمكانته التمثيلية ولموقعه الرسمي، وفشله المؤكّد في كافة المسؤوليات التي تسلّمها مع فريقه النيابي والوزاري، وتكبيده المالية والخزينة اللبنانية خسائر ضخمة، فقد برّز ذلك بـ«ما خلّونا»، متوهّماً بأنّها الحجّة التي تُنقّذه من المُحاسبة الشعبية الوطنية، ولكنّه تناسى أنّ صورة القويّ التي ابتدعها لنفسه قد سقطت مع «ما خلّونا»، وبهذا الشعر عيّرَ تماماً عن نياته للتفرد بالحكم كونه لا يستطيع التفاهم مع أحد ولا يؤمن بالشراكة مع أحد. وقد سبقتها بالسقوط صفة أخرى خدمته في البدايات وهي «نظيف الكف» إذ تبنّى للشعب اللبناني أنّه أكثر الافرقاء مشاركةً بالصفقات والتسويات والملفّات التي هدرت جنى عمره.

مع إنكشاف حججه الواهية وصل عون الى نهايات مشواره مدججاً بالفضائح، فتاق للعودة الى البدء حين كان الشعب يُصدّقه من دون شكوك، ويُبرّر له من دون تردّد ويؤيّد أعماله مهما كانت شرّيرة. قال نيكولو ميكافيلي في كتابه «الأمير» الذي نشره سنة 1532 «الأمير بحاجة دائماً إلى حبّ الناس حتى يستطيع السيطرة على البلاد



# عمل مجلس الوزراء ور الرئاسة وثغرات الدستور



ثمة صلاحيات لصيقة بشخص الرئيس ولا يحق للحكومة أن تمارسها (رمزي الحاج)

أضاف أن حالة الفراغ التي يمكن أن تحصل ما بين شغور المركز وإشغاله بالانتخاب، لم تُغَب عن بال المشرع الدستوري. وكان ذلك عملاً بالمبدأ العام بأن لا فراغ في السلطة وفي المؤسسات الدستورية، فجاءت المادة 62 من الدستور واضحة وجليّة في تصريحها: «في حال خلو سدة الرئاسة لأي علة كانت، تُنَاط صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة بمجلس الوزراء». «الضوابط» هي ما يجب احترامه عند تطبيق نص هذه المادة. فقد حدّد المشرّع الدستوري آلية لا يجوز تجاوزها في إناطة صلاحيات رئيس الجمهورية بمجلس الوزراء - وتحدث هنا عن الوكالة. فعلى الرغم من أنّ نطاق نظرية الوكالة لم يُحدّد في القانون العام خلافاً للقانون الخاص، إلا أنها حالة مؤقتة واستثنائية تهدف إلى تأمين استمرارية المرافق العامة منعاً لحدوث أي فراغ. ويكمل فلاح: «تطبيقاً للحالة الاستثنائية وإنفاذاً لساثر

مواد الدستور، ليس بمقدور مجلس الوزراء، خلال فترة الشغور الرئاسي، ممارسة كلّ صلاحيات رئيس الجمهورية. ذلك أن بعضها يُستمد من ذاتيته كطلب إعادة النظر في قرارات اتخذها مجلس الوزراء وفق المادة 56، على اعتبار أن هناك استحالة في أن يرّد مجلس الوزراء قراراً اتّخذته بنفسه». سندا لهذا المنحى، لا تستطيع الحكومة، خلال فترة الشغور، اتخاذ مقررات رئيس الجمهورية التي يشاركه في التوقيع عليها رئيس الحكومة والوزير المختص وفق المادة 54 من الدستور، إلا إذا كانت تطبيقاً لقرار صادر عن مجلس الوزراء. ويأتي ذلك منعاً للالتفاف على المواد 17 و62 و65 من الدستور، وجميعها مقررات تُستمد من موقع وذاتية الرئيس.

## شاعة التعطيل

بالنسبة للحلول، يرى فلاح أن الشروع في انتخاب رئيس الجمهورية ضمن المهلة الدستورية إعمالاً لنص المادة 73

من الدستور، من دون تأخير، ومنعاً لحصول أي شغور في منصب الرئاسة، يشكل أولوية على أي عمل آخر. فخلو سدة الرئاسة بسبب عدم انتخاب الرئيس ضمن المهلة الدستورية، أو لأي سبب آخر، يضع بين يدي المجلس النيابي صلاحية واجب ملء هذا الشغور فوراً وبحكم الدستور.

أما بالنسبة للحكومة، فالانتخاب لا يتأثر بالوضعية القانونية للحكومة القائمة، سواء كانت مكتملة الكيان القانوني والدستوري وحائزة على ثقة مجلس النواب، أو حكومة مستقلة أو مُعَتَرَة مستقلة، أي حكومة تصريف أعمال. والحال أنّ الحكومة تبقى قائمة بتصريف الأعمال حتى لو مستقلة أو مُعَتَرَة كذلك، وتمارس صلاحياتها بالحد الأدنى لتصريف الأعمال، بما في ذلك ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة، وفي إطار ونطاق مفهوم ومضمون تصريف الأعمال.

أخيراً، لا يغيّر شغور منصب رئاسة الدولة أثناء قيام الحكومة بتصريف الأعمال من طبيعتها القانونية ولا من مهامها. فانتخاب رئيس جديد وبدء ولايته يجعلان الحكومة، في ما لو كان كيانها القانوني والدستوري مكتملاً، حكومة مستقلة حكماً بما يحولها بالتالي حكومة تصريف أعمال.

بالمحصلة، يشدّد فلاح على أن المشرّع الدستوري لم يُغلق الباب أمام تعطيل الاستحقاقات الدستورية. لكن لا يجوز أن تبقى الحلول المؤقتة شُماعة لإسقاط الواجبات الكبرى المُلقاة على المؤسسات الدستورية، لأنها وُضعت لفترة قصيرة لم يكن المشرّع يتوقّع إطلالتها. فالحاجة إلى ذلك، بحسب رأيه، ملحة احتراماً لما تبقى من خصوصية للكيان اللبناني، وفي ظرفٍ استثنائي يقتضي أن تتداعى كلّ الجهود من أجل تفعيل الدولة لا تهشيمها وتعطيلها بالاعتكاف عن واجب تشكيل الحكومة، وتالياً انتخاب رئيس للجمهورية.

## القافلة الثانية للعودة الطوعية عبر المصنع: عشرة نازحين فقط!

رحلة - لوسي بارسخيان

من 12 نازحاً عبروا الأسبوع الماضي بوابة المصنع الحدودية في رحلة العودة الطوعية الأولى الى سوريا منذ جائحة «كورونا»، تراجع العدد في قافلة العودة الثانية التي جرت يوم السبت الماضي عبر البوابة ذاتها، ولم يغادرها إلا عشرة نازحين فقط بعدما تخلّف 4 أشخاص سَجّلوا أسماءهم، عن موعد الإلتقاء الذي حدّد عند السادسة صباحاً في نقطة المصنع، وفوّتوا على أنفسهم الحافلة «البولمان» المسخّلة باسم «الشركة العامة للنقل الداخلي بدمشق»، والتي كانت بانتظارهم في الجانب اللبناني من الحدود، من ضمن الإجراءات اللوجستية التي تشرف عليها السلطات السورية في استعادة مواطنيها الراغبين بالعودة. فغادرت الحافلة الأراضي اللبنانية خلال دقائق، نتيجة للتسهيلات التي وفّرها الأمن العام اللبناني.

باكراً جدّاً وصل العائدون الى نقطة المصنع، وقد تبَيّن أنّ هؤلاء أيضاً لم يأتوا من أي من مخيمات البقاع التي تضمّ أكبر تجمّعات النازحين، وإنّما من منطقة حاصبيا، علماً أنّ النازحين العائدين في القافلة الأولى كانوا من منطقة النبطية. بعض من كان في حافلة العودة الثانية كان يفترض أن يكون في القافلة الأولى إلا أنّ تأخّر موافقة السلطات السورية على تسوية أوضاعهم جعلهم ينتظرون الى الأسبوع اللاحق.

وهكذا بات عدد النازحين الذي غادروا من لبنان عبر بوابة لبنان الأساسية في منطقة المصنع، 22. عدد لا يستحقّ التوقف عنده، إذا ما قورن بأعداد النازحين الذين كانوا عبروا هذه الحدود الرئيسية للبنان بالإتجاه المعاكس، أي نحو لبنان، منذ بداية الأحداث السورية في آذار 2011 وحتى سنة 2015، عندما اتخذت المديرية العامة للأمن العام قراراً بتنظيم دخول السوريين الى لبنان والإقامة فيه، والذي أعقب قراراً آخر صدر في حزيران 2014 ينزع صفة لاجئ عن كلّ سوري يتردّد الى بلاده، ممّا يعني تلقائياً عدم استفادته من المساعدات والخدمات التي لا تزال توفّرها المفوضية العليا للاجئين والجهات المانحة للنازحين.

وهكذا تراجع دور هذا المعبر الرسمي للبنان سواء في استقبال النازحين أو في وداعهم، من دون أن يعني ذلك إعاقه تردّد السوريين المقيمين في لبنان بصفة نازح، على بلدهم. فقسّم كبير من هؤلاء لا هواجس لديهم من دخول سوريا طوعاً، إلا أنّ هاجسهم هو أن يسجّل خروجهم في دوائر الأمن العام اللبناني، لأنّ ذلك سيعني خسارتهم للمساعدات المتوفرة لهم بصفة لاجئ.

هذه العودة الخجولة، لم تغيّر في المشاهدات اليومية لأعداد الأشخاص الذين يسلكون الطرقات الجبلية الوعرة، سالكن طرقات التهريب الى سوريا ومنها، حيث تؤكد مصادر أمنية في منطقة المصنع الحدودية إستمرار ظاهرة تهريب الأشخاص بين الحدودين، وتجزم بأنّ السبب الرئيسي لذلك هو التهرّب من مفاعيل القرار الصادر سنة 2014 تحديداً، والذي لا يزال مطبقاً على الحدود الشرعية حتى اليوم، وحرصاً على استمرار إستفادتهم من مساعدات الجهات المانحة للنازحين في لبنان.

ولا يتوقّع متابعو الملفّ في المقابل أن يلجأ هؤلاء الى تسوية أوضاعهم القانونية مع السلطات اللبنانية والسورية من أجل تسهيل عودتهم الى بلادهم، طالما أنّ المساعدات الإنسانية للنازحين السوريين في مناطق هجرتهم، مستمرة. وهكذا سيبقى دور مركز المصنع الحدودي في ملفّ العودة ثانوياً، لا بل متأخراً عن الدور الذي يلعبه حالياً معبر لبنان الجبلي من منطقة وادي حميد في عرسال باتجاه منطقة الجراجير على الحدود السورية، حيث سجّل السبت عدد أكبر من الراغبين بالعودة من ضمن القافلة الثانية، على رغم بساطة أرقام العائدين أيضاً قياساً الى أعداد النازحين المقيمين في عرسال.

ومع ذلك يبقى بعض من يرغب في المغادرة بشكل نهائي في حالة ترقّب لما سيؤول اليه مصر العائدين في القوافل الأولى، وخصوصاً بعد أخبار أشيعت عن توقيف 3 منهم الأسبوع الماضي، لم ينفها وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار خلال متابعته قافلة العودة الثانية، موضحاً أنّ هؤلاء غادروا من خارج حملة العودة المنظمة والمنشقة مع السلطات السورية، ونصح بالتالي من يرغبون بالعودة على مسؤوليتهم أن يسلكوا معابر لبنان الشرعية ومن بينها معبر المصنع.



الحافلة التي أقلّت المفاشرين عن طريق المصنع السبت

## مساحة حرّة



## الدكتور شربل عازار<sup>(١)</sup>

أما وقد انتهى عهد الرئيس ميشال عون إلى ما انتهى إليه من خيبات وانهييارات، سيمضي وقتٌ طويلٌ قبل أن يتوقّف الحديث عنها بفعل الأضرار الجسيمة التي انتجتها. فقد انتقلت المنظومة الحاكمة الى الحديث عن «الرئيس التوافقي» بعدما وصلنا الى جهنّم في عهد «الرئيس القوي». استبشرنا خبراً بالرئيس القوي لأننا اعتقدنا أنّه بفعل قوّته وقوّة تمثيله ومن خلفيّته العسكرية سيحترم دستور لبنان ويحافظ على سيادته وحدوده ومرافقه ومؤسساته بقواه الذاتية الشرعيّة ويجعل اللبنانيين سواسية في الحقوق والواجبات تحت سلطة القضاء والقانون.

العكس هو الذي حصل، لذلك نحن نبحث عن النقيض. سمّوا الرئيس النقيض ما شتّم، رئيس تحدّ، رئيس مواجهة، رئيساً توافقياً، رئيساً مسقلاً، رئيساً وسطياً... المهم ماذا سيفعل هذا الرئيس؟ هل هو قادر من موقعه الرئاسي على تنفيذ البديهيّات لكي لا

## من الرئيس القويّ إلى الرئيس النقيض

يكون هناك مواطنون فوق الغربال ومواطنون تحته؟ مثلاً:

- 1 - هل سيعمد إلى تسكير كلّ المعابر غير الشرعيّة ومنع التهريب منها وعدم استباحتها بالاتجاهين؟
- 2 - هل سيعمد إلى تفتيش كلّ مَنْ وما يدخل عبر المطار والمرافق والمرافق والحدود الشرعيّة؟
- 3 - هل سيعمد إلى إقفال كلّ مصانع الممنوعات والمخدرات والكتباغون وما شابه؟
- 4 - هل سيعمد إلى مكافحة الجريمة المنظّمة من خطف الأفراد وتجارة المخدرات وسرقة السيّارات وتزوير العملات وغيرها؟
- 5 - هل سيعمد إلى تحصيل الجباية في كلّ المناطق اللبنانيّة من ضرائب ورسوم واشتراكات الماء والكهرباء والهاتف وغيرها....؟
- 6 - هل سيعمد إلى إخراج لبنان من المحاور والصراعات الاقليميّة ومنصّات التهجّم على الدول الشقيقة؟
- 7 - هل سيجرّص على دور لبنان المتعدّد الحضارات المنتمي إلى جامعة الدول العربيّة والموصول بثقافات الغرب

- والمنفتح على كلّ دول الشرق؟
- 8 - هل سيحرص أن يطال التدقيق الجنائي إلى جانب مصرف لبنان وحاكميّته والمصارف، كلّ الوزارات والإدارات والمؤسسات التابعة للدولة؟
  - 9 - هل سيحرص على أن يُنشئ للبنانيّين صندوقاً سيادياً لا يمكن ليدّ الأشرار أن تصلّ إليه للحفاظ على ثروات الأجيال المقبلة؟
  - 10 - هل سيحرص على احترام مقدمة الدستور التي نصّت على أنّ لبنان دولة سيّدة حرّة مستقلة يحميها حصراً جيشها وقواها الشرعيّة؟
  - 11 - وأخيراً، هل سيكون قادراً على محاربة «حزب الله» إزاء دوره الاقليمي وانتفاء الحاجة إلى سلاحه بعدما رُسّمت الحدود مع العدو الصهيوني بضمانات أميركية أوروبية أمميّة فلم يعد من داع الى الصواريخ والمسيّرات، اللهم إلا إذا كان لديها أهداف مُسترة؟
- أعطونا هكذا رئيس يُحمّله على أكتافنا وأكفنا إلى قصر بعيدا مهما كان اسمه. فنحن لسنا من حزب النكليات، بل من حزب لبنان أولاً وأخيراً.
- (\*) عضو «الجبهة السيادية من أجل لبنان»







# نقطة ضعف أوروبا في قاع بحارها

كشفت الانفجارات الحاصلة على طول خطوط أنابيب الغاز «نورد ستريم» في بحر البلطيق، في شهر أيلول الماضي، مدى هشاشة شبكات الطاقة والاتصالات الأساسية في بحر أوروبا الشمالية، تزامناً مع تصاعد الاضطرابات مع روسيا غداة غزوها الشامل لأوكرانيا.

إيمي ماكينون، كريستينا لو

FP

Foreign Policy

يظن المحققون السويديون والدنماركيون أن «مئات الكيلوغرامات» من المتفجرات استُعملت لإحداث حُفر ضخمة في خطوط الأنابيب في قاع البحر، علماً أنها تمتد من روسيا إلى ألمانيا تحت بحر البلطيق. اشتبه الكثيرون فوراً بتورط موسكو التي تحاول استغلال هيمنتها على قطاع الطاقة في أنحاء القارة وترغب في حرمان أوروبا من الطاقة خلال الشتاء المقبل، لكن لم تُحدد التحقيقات التي تجريها السويد، والدنمارك، وألمانيا، الجهة المسؤولة عن الهجوم حتى الآن. أنكرت موسكو من جهتها أي تورط لها في هذه العملية.

لم تُغط تلك الانفجارات أثراً فورياً على أمن الطاقة في أوروبا. علقت موسكو عمليات نقل الغاز عبر خط الأنابيب الأصلي، «نورد ستريم 1»، في شهر تموز، طوال عشرة أيام، ونسبت المشكلة إلى أعطال تقنية. في غضون ذلك، علقت ألمانيا إجراءات ترخيص «نورد ستريم 2» قبل أيام من بدء الغزو الروسي. لكن وقوع هذا النوع من الأعمال التخريبية الواضحة في بحر البلطيق المزدحم والمحاط بدول الناتو وبأعضاء يطمحون إلى

الانتساب إلى الحلف، مثل فنلندا والسويد، يؤكد على صعوبة مراقبة الممرات المائية الشمالية الأوروبية الشاسعة التي تشمل منشآت طاقة وشبكات اتصالات أساسية.

في هذا السياق، يقول بروس جونز، مسؤول بارز في «مؤسسة بروكينغز»: «يمكن إيجاد 70% من

مجموع الطاقة في العالم تحت البحار أو تنتقل هذه الكمية بحراً، ويُقل 93% من مجموع البيانات العالمية عبر الكابلات البحرية أيضاً. تبقى الحماية المتاحة لتلك الشبكات كلها محدودة جداً».

أصبحت النروج الآن أكبر موردة للغاز الطبيعي في الاتحاد الأوروبي، فيما تسعى بروكسل إلى وقف اتكالها

على مصادر الطاقة الروسية، وقد زادت مستوى تأهبها العسكري يوم الثلاثاء الماضي بعد تلقي وفرة من التقارير عن تحليق طائرات مسيرة مجهولة المصدر بالقرب من منشآت الطاقة البحرية. كذلك، اعتقلت السلطات سبعة روسيين بتهمة التحكم بالطائرات المسيرة وتصوير مناطق حساسة، وأعلنت السفارة النروجية في العاصمة الأميركية واشنطن عن تكتيف التدابير الأمنية وعمليات المراقبة في محيط منشآت الطاقة والبترو.

قال رئيس الوزراء النروجي، جوناس غار ستور، يوم الإثنين الماضي: «إنه أخطر وضع أمني نواجهه منذ عقود عدة. لا شيء يثبت أن روسيا توسع نطاق حربها كي تشمل بلداناً أخرى، لكن تصاعد التوتر يجعلنا أكثر عرضة للتهديدات، والعمليات الاستخبارية، والحملات المؤثرة».

في غضون ذلك، كثّف حلف الناتو وجوده الجوي والبحري في البلطيق والبحار الشمالية غداة تلك الاعتداءات، وعرضت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا المساعدة على أوصلو عبر مراقبة شبكات الطاقة في بحر الشمال. وفي بداية شهر تشرين الأول، تعهدت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، باختبار شبكات الطاقة والاتصالات لرصد أي نقاط ضعف أمنية، وذكرت أن الانفجارات على طول خطوط أنابيب «نورد ستريم» (تملك شركة الطاقة الروسية الحكومية العملاقة «غازبروم» معظم الأسهم في شركتها الأم) أثبتت مدى هشاشة شبكات الطاقة في القارة الأوروبية.

لم يتفاجأ الخبراء البحريون باحتمال تعرّض خطوط الأنابيب لهجوم متعمد في بحر البلطيق، مع أن تلك المساحات المائية اعتُبرت حديثاً «بحيرة للناتو». لكن يقول الخبراء أيضاً إن الاطلاع المتواصل على ما يحصل فوق السطح وتحتّه شبه مستحيل، حتى لو كانت المنطقة

المستهدفة صغيرة. برأي جونز، يبقى البحر الصغير نسبياً شاسعاً جداً. يقول جولييان بافلاك، باحث مساعد في جامعة القوات المسلحة الاتحادية في هامبورغ، ألمانيا، إن جيوش الناتو وقواته البحرية أطلقت تحذيراً تعتبر فيه قاع البحار في أوروبا نقطة ضعف حساسة.

بعد إقدام روسيا على ضم شبه جزيرة القرم في العام 2014، توسّعت نشاطات الغواصات الروسية بدرجة كبيرة بالقرب من الكابلات البحرية في شمال الأطلسي.

خلال اجتماع لوزراء دفاع دول الناتو في العام 2020، خضعت نشاطات روسيا للنقاش في ظل تصاعد المخاوف من إقدام موسكو على قطع الكابلات البحرية في المنطقة أو استغلالها. وفق تقرير طلبته لجنة فرعية في البرلمان الأوروبي حول الأمن والدفاع ونُشرت نتائجه في شهر حزيران الماضي، تبين

أن الكابلات البحرية تشكّل «ركيزة أساسية للاقتصاد العالمي» وتمزّ بها معظم الاتصالات العالمية، بما في ذلك صفقات مالية بقيمة 10 تريليون دولار يومياً، لكن لا تزال الإدارة الأوروبية لحماية الكابلات والحفاظ على مرونتها متأخرة، وهي تحتاج إلى التطوير.

وجد الجيش الروسي صعوبة في إحراز التقدم في الحرب البرية التقليدية في أوكرانيا، رغم تفوّقه النسبي عديداً، لكن تتكل موسكو منذ فترة طويلة على نشاطات استخبارية واسعة النطاق، منها حملات تضليل، وتدخلات سياسية، واغتيالات، لزعة أوروبا وتقسيمها.

يقول مسؤول أوروبي رفض الكشف عن هويته: «تذكرنا الأعمال التخريبية الكبرى في وسط بحر البلطيق وجميع النشاطات الأخرى بأننا نعيش اليوم في عالم مختلف بالكامل عن الظروف التي كانت سائدة في شهر كانون الثاني الماضي».



النروج الآن أكبر موردة للغاز الطبيعي في الاتحاد الأوروبي



70% من مجموع الطاقة في العالم تحت البحار أو تنتقل هذه الكمية بحراً



خطوط أنابيب "نورد ستريم"

في ظل تلاشي القدرة الروسية على خنق قطاع الطاقة في أوروبا وتخبّط القارة لتتويع إمدادات الوقود فيها، يتوقع الخبراء أن تلجأ موسكو إلى تكتيكات حربية غير متكافئة أخرى لممارسة الضغوط على الآخرين. في هذا الإطار، يقول هينينغ غلويسستين، خبير طاقة في «مجموعة أوراسيا»: «لم تعد «غازبروم» وروسيا تملكان النفوذ الكافي للتسبب بأضرار اقتصادية في قطاع الغاز. يجب أن تحرزا التقدم لمتابعة

إحداث الأضرار وإضعاف الأمن بدرجة معينة في أوروبا». تملك موسكو أكثر برامج الغواصات تطوراً في العالم بعد الولايات المتحدة، ولم يتضرر أسطولها البحري عموماً بسبب الحرب في أوكرانيا، مع أن هذه الحرب نفسها أضعفت الجيش الروسي. يوضح جونز: «يملك الروس القدرات اللازمة لاستغلال كابلات نقل البيانات تحت البحر أو تعطيلها. هم يستطيعون تخريب خطوط أنابيب الطاقة وأمثالها تحت البحر».

لم تتردد روسيا في التهديد باستعمال القوة في بحر أوروبا الشمالية، لكن يظن غلويسستين أن الانفجارات على طول خطوط أنابيب «نورد ستريم» وقعت في شبكات تملكها روسيا. هو يتساءل عن استعداد موسكو لتحمل ردود قوية بعد تخريب خطوط الأنابيب في بلد أوروبي أو أحد أعضاء حلف الناتو. في شهر كانون الثاني الماضي، حذر قائد القوات المسلحة البريطانية، الأميرال توني راداكين، من اعتبار أي محاولات لتخريب الكابلات البحرية «عملاً حربياً».

يتوقع غلويسستين أن يؤدي أي هجوم على خطوط الأنابيب الأوروبية إلى تفعيل بنود المادة الخامسة، فيُعتبر الاعتداء هجوماً مباشراً ضد الاتحاد الأوروبي أو ضد أحد أعضاء الناتو مثل النروج. لكن يبقى هذا الاحتمال برأيه مستبعداً حتى الآن.



## بيتي توتل:

# متحمّسة للعودة إلى خشبة

تشارك الممثلة والمخرجة والكاتبة بيتي توتل في أفلام سينمائية متنوّعة ستُعرض تباعاً في الصالات اللبنانية، فضلاً عن مشاركتها في نشاطات ثقافية فنيّة متنوّعة. وتسعى بعد التفرّغ من هذه الإلزامات للعودة مجدداً إلى المسرح بعد توقّف قسري بسبب الأحوال الإقتصادية والصحيّة التي ألّقت بلبنان. عن نشاطاتها المختلفة بين السينما والمسرح تحدثت إلى "نداء الوطن".



### مايا الخوري

#### منشغلة حالياً في مشاريع مختلفة، ما تفاصيلها؟

سينطلق فيلم "ع مفرق طريق" (كتابة جوزفين حبشي، إخراج لارا سابا) في 15 ديسمبر المقبل في الصالات اللبنانية، بعد عرضه الأول في مهرجان البحر الأحمر بين 2 و6 ديسمبر، على أن يُعرض الفيلم القصير "سيدة البرمة" (سيناريو وإخراج كابي زرايزر وميشال زرايزر) في المهرجان عينه. صودف أدائي دور الراهبة في الفيلم، إنما بشخصيتين معاكستين. على صعيد النشاط المسرحي، لا شيء جديداً حالياً، إنما أقدم بمعية طلاب اليسوعية مسرحية من ضمن إحتفالية اليوم البولندي العالمي في 7 ديسمبر المقبل، في دير مار أنطونيوس-غزير.

#### تبدين راهبة مرحلة وفضولية في بوستر "ع مفرق طريق"؟

يمكنني البوح بأن الأخت ماري- برنارد هي الأكثر تفنناً بين الراهبات الأخريات.

#### ما الذي يميّز راهبة "سيدة البرمة" عن "ماري- برنارد"؟

بمقدار ما سيحبّ الجمهور "ماري- برنارد" بمقدار ما سيستفّر من "سيدة البرمة". مع الإشارة إلى أننا لا نسيء أبداً لصورة الراهبات في الفيلم إنما تتميّن أعمال ميشال وكابي زرايزر بالجنون الجميل. أسلوب تصوير الفيلم في الثلج غريب وكذلك شخصية الراهبات. أرى مستقبل ميشال وكابي لامعاً، متوقّعة مشاركتهما في مهرجانات عالمية مثل "كان" و"هوليوود".

#### بمّ يميّز الفيلم الطويل عن القصير؟

لا تميّز بينهما في التقنيات أو الاحترافية، إنما يتخذ المخرج قرار تصوير النصّ كفيلم طويل أو قصير وفق الموضوع الذي يفرض أسلوب معالجته. وقد وُسّعت أفلام قصيرة عدّة وعُدلت لتقديمها كفيلم طويل.

#### عملت كمدربة تمثيل في السعودية، أخبرينا عن هذه التجربة؟

لو تمتّع السياسيون ببعض الدهاء، لاستثمروا في السياحة الثقافية في لبنان، وطاقات اللبنانيين ومهاراتهم الإنسانيّة. إستقرت 5 أشهر في المملكة العربية السعودية حيث درّبت ممثلين سعوديين في مسلسل "بساتين عربستان" الذي عُرض عبر "نيتفلكس" وفي النسخة العربية من "the office". فرحت كثيراً بهاتين التجريبتين، لأنهما بمثابة تقدير لمسرتي وعملي، من هنا أوجّه تحية تقدير وشكر لشركة MBC التي وثقت بطاقتي المهنية. يتوجّه فنانون لبنانيون كثر إلى الخارج حيث يجدون التقدير والإحترام، فيما يسعى السياسيون هنا إلى قصّ أجنحتنا. يأتي التكرم في لبنان من قبل مبادرات فردية شخصية، على غرار "الموريكس دور"، ومهرجان "IDAFa" الذي شاركت فيه لتكريم ذوي الإرادة الصلبة. أوجّه تحية إلى كل فنان وكاتب ومخرج ورسام وممثل في لبنان، لأننا نعمل جميعنا من دون أي دعم رسمي، فنضطر إلى تأمين عمل مواز للفن، بهدف تأمين لقمة عيشنا والإستمرار، فيما يعتاش الفنانون في البلدان الأخرى من مهنتهم فحسب.

#### ما ميزة شخصية "ليلي" في فيلم "أرزة" ( سيناريو لؤي خريش وفيلص شعيب وإخراج ميرا شعيب)؟

ينطلق عرض هذا الفيلم العام المقبل، تشاركني البطولة ديامان بو عبود وبلال الحموي وهو موهبة تمثيلية جديدة. يتحدث الفيلم عن شخصية "أرزة" التي تعيش مع إبنها وأختها "ليلي" بأحوال متواضعة في بيروت، فيعاون مثل الشعب اللبناني من غلاء المعيشة والمشكلات الإجتماعية.

تعتاش "أرزة" من خبز الفطائر، وفيما تحلم بتوسيع إطار نشاطها، تحدث معاكسات تغيّر الجو العام في العائلة. شخصية "ليلي" فريدة من نوعها، تعاني من رهاب الخلاء، فنكتشف معاناتها مع هذه الفوبيا التي تدفعها إلى ملازمة المنزل. تتميز هذه الشخصية بخصوصية معيّنة بعيداً من أجواء الكوميديا.

#### حفظك الجمهور بالأدوار الكوميدية؟

رغم أنني نوعت في الأدوار، يتذكرني الجمهور أكثر في الشخصيات الكوميدية، وهذا مدعاة فخر كبير لي، لأن التقنية المعتمدة في التمثيل الكوميدي أصعب، وكذلك في الكتابة الكوميدية، حيث وُجِب الإنتباه إلى عدم الوقوع في السخرية والإبتذال. يجب أن يتخلّى الممثل عن شكله الخارجي وتقبّل إطلالته بغض النظر عن مساحة الدور. شخصياً، لا أقيم الأدوار وفق مساحتها، إنما بحسب مضمونها، فلا دور صغيراً أو كبيراً، بالنسبة إليّ، بل أداء كبير وآخر صغير.

#### أي أدوار تستهوين؟

تستهويني الأدوار المركّبة، والشخصيات الغريبة في السينما والتلفزيون التي لا تشبهني، بينما تبقى الشخصية التي أقدمها على خشبة الأقرب إلى شخصيتي.

#### كرّست حياتك للمسرح، تمثيلاً وإخراجاً وكتابة، فما الذي يحكم غيابك عن الخشبة؟

متحمّسة حالياً للعودة إلى المسرح بعدما شاهدت ردود فعل الجمهور تجاه الأنشطة الثقافية والفنية في الفترة الأخيرة، وبعدها تلقيت رسائل من جمهوري تحثني على تقديم عمل مسرحي. قد أكتب عملاً جديداً أو أعيد عرض مسرحية "Couloir" الفرج " مجدداً العام المقبل. تعبت كثيراً في إعداد هذه المسرحية التي لم تأخذ حقها



فعلياً، لأنها تأجلت بسبب الثورة ومن ثم توقّفت قسراً بسبب كورونا والإقفال العام ودخلنا النفق الأليم الذي لم نخرج منه بعد، بدءاً بالكوارث الإقتصادية وصولاً إلى إنفجار بيروت. لطالما شكّل المسرح وسيلة تعبرني عن معاناتنا وشكّلت الخشبة ثورتي الخاصة.

#### ألا ترين فسحة أمل في نهاية النفق يستحق الكتابة عنه؟

أستوحي من الواقع لأكتب بطريقة تراجي - كوميديا. ما أخرني عن الكتابة في الفترة الأخيرة هو عدم تخطّي المسألة التي نعيشها منذ مدة، لنضحك. أرى حالياً حاجة ماسّة لدى الجمهور ليفرح ويضحك ويشاهد المسرح، وأمس من خلال الرسائل التي أتلّقها شوقاً جماهيرياً للمسرح ما يحثني للعودة.

#### ما تفاصيل النشاط المسرحي في العيد الوطني البولندي؟

يشارك في هذه الإحتفالية الكبيرة فنانون كثيرون من مجالات مختلفة. نوجّه من خلالها تحيّة للشاعر البولندي "سلوفتسكي" الذي عاش في دير مار أنطونيوس في غزير حيث كتب نصوصه. أتولى إخراج مقتطفات من قصيدته الطويلة "أناللي"، التي يؤديها طلاب الجامعة اليسوعية. على أن يترافق ذلك مع "animation" من اعداد طلاب الألبا، إضافة إلى أوركسترا ومغنية سوبرانو.

#### ثمة إهتمام جديّ من قبل السفارات في الأنشطة الفنيّة في لبنان

لمست بعد الفترة الأليمة والموجعة التي مررنا بها والتي لا نزال نعيشها، تعطّشاً للفن والمسرح والسينما، وما الأنشطة الفرنكوفونية والثقافية سوى موقف تتخذه السفارات لتتبّيت هوية لبنان الثقافية.

#### حققت الدراما عبر المنصات الرقمية رواجاً كبيراً وتطوراً لافتاً مقارنة مع المسرح والسينما. كيف تفسّرين هذه الحركة الإنتاجية؟

إستكمل التصوير الدرامي في فترة الإقفال العام بسبب كورونا نوعاً ما، بعدما اتّخذت الإجراءات الصحية اللازمة في مواقع التصوير، في مقابل إقفال المسارح ودور السينما للحوّول دون الإختلاط. لذا ما نشهده اليوم هو نتاج الأعمال التي صوّرت في السنوات الأخيرة، ومثال ذلك فيلم "عالم التلفزيون" Tv society الذي صوّر سابقاً، ولم يحالفه الحظّ بسبب تزامن عرضه مع إنطلاق الثورة وبعدها كورونا، فتأجّل. حصل العرض الأول في مهرجان القاهرة عام 2021، ومن ثم بقي معلقاً، إثر وقوعنا في مطبّ الإقفال العام في البلد، ومن ثم التدهور الإقتصادي، فلم يتشجع القيمين على عرضه في الصالات، ليُعرض عبر المنصة. أرى الحراك القوي عبر المنصات الرقمية نتيجة طبيعية لإعتياد الناس على الجلوس في المنزل ومتابعة الأعمال بدلاً من إرتياد دور السينما والمسرح. أنا مقتنعة بأن المنصات الرقمية لن تلغي السينما أو المسرح، لأن ثمة حدوداً ما بين الأنواع الفنية، التي تغذي بعضها البعض.



كواليس مسرحية كولوار الفرج

## هبة طوجي حامل مجدداً

أعلنت النجمة هبة طوجي عن حملها بطفلها الثاني من زوجها الموسيقي اللبناني-العالمي إبراهيم معلوف. وظهرت في الفيديو، الذي نشرته عبر خاصية القصص القصيرة على تطبيق "إنستغرام"، وهي تصوّر نفسها أمام مرآة كبيرة، مرتدية فستاناً طويلاً أنيقاً باللون الأسود. وكشفت إطالة طوجي خلال مشاركتها في عشاء خيري يعود زبّعه لـ"مركز سرطان الأطفال في لبنان CCCL"، أنها في مراحل حملها المتقدم.



## عادل سرحان يعود بعد 7 سنوات

بعد غياب 7 سنوات عن المسلسلات الدرامية أكد المخرج عادل سرحان عودته ليفتتح عام 2023 بمسلسل درامي مشوّق ومختلف يتألف من 10 حلقات فقط، من دون الكشف عن قصة العمل وأبطاله، بناءً على طلب الجهة الإنتاجية، التي تفضّل إنتظار نهاية هذا العام للإعلان عن باقي التفاصيل. كما كشف سرحان أنه بصدد التحضير لمجموعة من الأعمال ستبصر النور قريباً.



## شربل داغر



## الكتابة نكايةً بالحياة نفسها

تولعتُ بالكتابة منذ سنوات بعيدة. منذ احترافي الكتابة، في الصحافة بداية، ثم في إصدار الكتب.

كانت تستهويني منذ مراهقتي تلك الهالة التي تحيط بالكلمات، إذ كانت لي مثل هيكل، مثل وجود مادي، لما يتعالى أبعد من الهالة نفسها.

إلا أن مشاعر ومثالات مختلفة ما لبثت أن حددت ونوعت علاقتي بالكتابة، حتى إنها بلغت - خاصة في فترة عملي الصحفي - مرتبة المهنة، وهي ما يحتاج إلى مراس، وتدبر، وقواعد مهنية، ومسؤوليات، والتفكير، بل استهداف من يقع أمام أوراق الجريدة أو المجلة. أي القارئ نفسه الذي ينتظر أعداد المجلة التي بلغ توزيعها، في مطالع الثمانينات، المئة وثلاثين ألف نسخة.

كيف لا، وقد بات يستوقفني، في حي "الشورجة" البغدادي، أو في شارع طنجة العريض، من يطلب شراكة مع ما كُتِبَ قبل أسبوع أو أكثر، أو من وقع على مقالي بعد استعادته ونشره في جريدة محلية.

هذا ما تحول كذلك إلى شاغل دراسي، بحثي، باشرطاته وقواعده ومقتضياته...

إلا أن ما يشدني، في خريف عمري، يبقى ماثلاً في الحركات التلقائية التي ألقاني أقوم بها، في السيارة أو الطائرة: أجدني اخطط كلمات فوق بنطالي، في تلك الفسحة الضيقة التي تكفيني في نزولي المتكرر عن السطرنج...

ذلك الولع القديم ألتقيه بشغف مختلف، بتصميم أشد، على أنني أتجه في مسارات مختلفة من دون قلق أو ارتباك. ألتقيه من دون أن أعيأ بما يفاجئ البعض في إصداراتي الكتابية المتعددة أو المتكاثرة.

ذلك الولع القديم لا يفارقني، بل بات الخشية المتبقية في لجج الأيام القاسية التي أعيشها مع غيري. في هذا التهاوي المرعب الذي يطيح بكل ما عملنا من أجله، بكل ما حلمنا به، بكل ما... كتبنا كذلك. باتت الحياة رخيصة للغاية.

مهينة في ما نعيش، ونحتمل، ونكابذ، ونكافح.

في هذا التهاوي الذي يجرف معه الأمل والحلم والجهد، كما لو أننا نعيش الحياة بالمقلوب: أيام الولع والتهور واللامبالاة في أول حياتنا، فيما يبقى لنا البؤس لما كان له أن يكون "تقاعدنا" الهادئ.

يبدو أن النهايات ليست "سعيدة"، كما في الأفلام أو الروايات...

لهذا يبقى الشعر، في كتابتي، أبلغ وأحصن من ملجأ، بل هو الفضاء الذي أطيّر فيه، بين غصن وصخرة، بمتعة الفتى الذي ينقل خطاه بالخفة التي للرغبة.

لذلك باتت الكتابة أوسع من حياة، بل نكاية بها أحياناً.

لتحيا الكتابة! لتحيا حياة الكتابة، ولو مع شقاء الحياة نفسها!

## OUR RATING



## MOVIES



## NETFLIX CORNER



# The Takeover

## فيلم تشويق خفيف وتقليدي

إلى عناصر التشويق والغموض في مختلف فصوله. هو يستعمل جميع الخصائص المعروفة في هذا النوع من الأعمال، وتبقى طريقة تنفيذه ضعيفة. كذلك، تطفئ أجواء المغامرة والحركة على موضوع القرصنة بشكل عام. تبدو المشاهد المتعلقة بعالم القرصنة مصطنعة ومبسطة أكثر من اللزوم. يصب معظم التركيز على المبادرات المشوقة والأحداث الدرامية التي تبلغ ذروتها مع مرور الوقت. مع ذلك، يبقى دور "بادي" الذي يقّمه الممثل فرانك لاميرز الجانب الإيجابي الوحيد في هذا الفيلم الباهت. تتّجه شخصيته، رغم جوانبها المألوفة، نحو مرحلة الندم والتكفير عن أخطائها وتنجح في تحقيق هدفها النهائي.

في النهاية، يحافظ الفيلم على إيقاع رتيب وممل طوال مدة عرضه ولا يبت أي أجواء تشويق. إنها نسخة أخرى من أفلام الغموض المعتادة، ولا يخصص صانعو العمل أي لحظات لتقديم محتوى مبتكر. بعبارة أخرى، يبقى الفيلم أقل من مستوى قصص التشويق الناجحة.

الوجوه وتحظره فوراً عبر شفرة "تروجان هورس". ثم تغادر عملها للذهاب إلى موعد غرامي مع شاب اسمه "توماس" من دون أن تدرك عواقب ما فعلته. في نهاية المطاف، يُركّز الأشرار المسؤولون عن الفيروس على قتل "ميل" وتشويه سمعتها لبقية حياتها. نتيجةً لذلك، تضطر المقرصنة لخوض سباق مع الزمن وكشف العناصر الحقيقية وراء العملية كلها. هل ستنجح "ميل" في مهمتها الجديدة؟ سيكون الجواب واضحاً لكل من شاهد ما يكفي من أفلام التشويق التي تشبه هذا النوع.

في البداية، قد تبدو هذه الحبكة المرتبطة بهرب المقرصنة مشابهة لقصص التشويق العادية التي تتطرق إلى قطاع الترميز، ما يعني أن تتخذ الأحداث منحى مألوفاً. سرعان ما نتأكد من هذا المسار الاعتيادي عند التعمق في تطورات القصة. ستكون أمام مقرصنة تتمتع بمهارات استثنائية، وشخصية أبوية لها مصير محتوم، وشاب لا يعرف شيئاً عن تورط مختلف الشخصيات. يحمل الفيلم أجواءً تقليدية منذ البداية ويفتقر



## جـاد حـداد

يتمحور الفيلم الجديد The Takeover (الاستيلاء)، على شبكة "نتفلكس"، حول مقرصنة البرمجيات "ميل بانديسون" (هولي ماي برود) التي تتورط في مشاكل كبرى بعد إعاقة عمليات فريق إجرامي. الفيلم من إخراج آن ماري فان دي موند، ومن كتابة هانز إيريك كران وتيجس فان مارل. يُعرض العمل باللغة الهولندية مع ترجمة إلى الإنكليزية.

يشمل الممثلون أسماءً مثل هولي ماي برود بدور المقرصنة المحترفة، وجيزا وايز بدور "توماس"، وفرانك لاميرز بدور "بادي"، ونورتجي هيرلار، ولورانس شيلدون، ووليد بنمبارك، وسوزان رادر. كذلك، يمتد عرض الفيلم على ساعة و28 دقيقة.

يبدأ الفيلم بظهور الشابة "ميل" البالغة من العمر 16 عاماً وهي تخترق نظاماً للعمليات العسكرية. سرعان ما يقبض عليها "بادي" أثناء عملية القرصنة. "بادي" تقني محترف آخر، وهو يلاحظ عبقريتها الاستثنائية في مجال الترميز. بعد مرور سنوات، تصبح "ميل" نسخة معاصرة وبارعة من "روبن هود"، فتكشف فساد الأفراد والمنظمات عبر شبكة الإنترنت

تزامناً مع نقل أموالهم إلى مصدرها الأصلي.

في أحد الأيام، ترصد "ميل" خلال دوامها النهاري فيروساً عشوائياً داخل حافلة تعمل بنظام التعرّف على

## Series



## The Crown يواجه عاصفة انتقادات

أثار الموسم الخامس من مسلسل The Crown الذي توفّره Netflix اعتباراً من الأربعاء 9 تشرين



الثاني، عاصفة انتقادات حادة استبقت إطلاق الحلقات الجديدة منه، إذ اتهم هذا العمل الذي حقق نجاحاً جماهيرياً واسعاً بأنه يتضمن أكاذيب بشأن مرحلة ساخنة شهدها النظام الملكي البريطاني، طبعها خروج المشاكل بين الأمير تشارلز وزوجته ديانا إلى العلن.

وفي ظل الضغط الشديد عليها نظراً إلى مرور شهرين فقط على وفاة الملكة إليزابيث الثانية، اضطرت المنصة إلى أن تُدرج في أسفل المقطع الترويجي لمسلسلها عبارة توضح أنه عمل «روائي» يستند إلى وقائع حقيقية، مع أنها كانت ترفض باستمرار الإقدام على خطوة مماثلة. وتتناول الحلقات العشر من هذا الموسم، وهو ما قبل الأخير من المسلسل، أزمت العائلة المالكة خلال تسعينات القرن العشرين، ومنها المقابلة التلفزيونية الصادمة للأميرة ديانا عبر BBC والتي أُلحّت فيها إلى خيانة تشارلز وعلاقته مع كاميليا باركر بولز، وطلاقهما. وكان من شأن تطرق المسلسل إلى هذه الأحداث التي لا تزال تتسم بحساسية كبيرة أن عرّضه لانتقادات من شخصيات فنية بارزة كالممثلة جودي

دنش، أو من رئيس وزراء بريطانيا في التسعينات جون ميجور. فالممثلة دنش التي أدّت دور الملكة فيكتوريا في المسلسل، انتقدته هي الأخرى واصفةً إياه بأنه «ظالم بقسوة» للعائلة المالكة. أما الرئيس السابق ميجور فشُن هجوماً شديداً على المسلسل الناجح واصفاً إياه بأنه «برميل من الهراء يهدف إلى تحقيق أقصى قدر من التأثير الدرامي».

وقال الناقد المتخصص في شؤون التلفزيون كريستوفر ستيفنز الذي تمكن من مشاهدة ثماني ساعات ونصف من الموسم الجديد ان «الضراوة المطلقة» فيه أصبحت «صادمة بشكل واضح». ولاحظ أن المسلسل لم تعد له علاقة بالموسم الأول الذي عُرض عام 2016. وكتب أن The Crown بات اليوم «علناً» مسلسلاً «جمهورياً»، هدفه الوحيد إخراج العائلة المالكة. ورأى الكاتب ومؤلف السيرة الذاتية للملكة الأم ويليام شوكرس في كون الفيلم يتناول وجود مؤامرة من تشارلز ضد الملكة محاولة متعمدة لمهاجمة الملكية كمؤسسة، مذكراً بأن «ملايين الناس العاديين يجلبونها». (أ ف ب)

## آندي تايلور يصارع السرطان

كان من المفترض أن يكون الاحتفال بإدراج فرقة Duran Duran البريطانية ضمن قاعة مشاهير الروك أند رول (Rock&Roll Hall Of Fame) مناسبة للقاء أعضائها مع زميلهم السابق آندي تايلور لكنه تغيب عن الحدث كونه يصارع مرض السرطان وقد بلغ المرحلة الرابعة منه.

وخلال الاحتفال الذي أقيم في لوس أنجلوس، قرأ سايمون لوبون، قائد الفرقة البريطانية

التي حققت نجاحاً كبيراً في ثمانينات القرن العشرين، رسالةً من تايلور أوضح فيها أن إصابته بسرطان البروستات بالمرحلة الرابعة من انتشاره شخّصت قبل أربع سنوات، مشيراً إلى أن المرض لا يشكل "تهديداً فورياً" لحياته، ولكن "لا علاج له".

وقال عازف الغيتار: "رغم الجهود الاستثنائية التي يبذلها فريقتي، كان عليّ أن أكون صادقاً لأن

حضورني كان يستلزم مني جهداً بدنياً ونفسياً فوق طاقتي". ثم كتب مغرداً: "ينبغي أن يصرف ذلك الانتباه عما حقّقه هذه الفرقة (بي أو من دوني) وما حافظت عليه طوال 44 عاماً".

ويعود الانفصال بين Duran Duran وآندي إلى العام 2006، بسبب "فجوة لا يمكن ردمها" بينه وبين الفرقة التي ابتكرت الموجة الجديدة.

(أ ف ب)

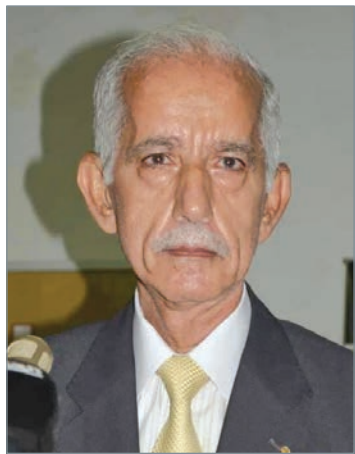




## غياب



## كمال عتريسي... رحيل المربي الفاضل



«جعلوني مهرباً» عام 2010 ومعجم «أخطاء الكتابة والخطابة» عام 2017. عُرف عتريسي بالمربي النجيب والمتقشف المرفه ذي الخط الأسر، إذ كان أساتذاً ناجحاً محبوباً من الجميع وإنساناً اجتماعياً يحب مساعدة الناس. بعد تقاعده في العام 2007 عاد ليزور بلدته التي ولد فيها حيث بدأت أمراض الشيخوخة تأخذ من قوته رويداً رويداً حتى فارق الحياة تاركاً أثراً أدبياً نادراً دُمغ في قلب كل من عرفه.

بمدرسة اللبسيه والفيزياء والرياضيات بـ«الثانوية العربية». وفي العام 1975 نال إجازة في الأدب العربي والرياضيات وتم تعيينه أمين عام إدارة حصر التبغ والتبناك (الريجي). عتريسي متزوج من منى محمد بهيج شهاب الدين، وله أربعة أولاد، وكان سابقاً عضواً في مجلس العمل التحكيمي بوزارة العدل. بالإضافة إلى التعليم والوظيفة هو شاعر ورسام وخطاط، وله مقالات وقصائد منشورة بالصحف وقد ألف كتاب

هذا الزمن الضيق الخؤون الذي نحتاج فيه الرجال والقامات العملاقة بميادين الحياة والفكر والثقافة والعلوم والمعرفة والريادة والقيادة والتربية... رجالات سترك على سجل الوجود بصمات الإبداع». والراحل من مواليد 1943 وانتقل في الخمسينيات مع والده إلى بيروت حيث استقر وأكمل تعليمه في «المدرسة العاملية». وعام 1963 نال الشهادة الثانوية وعلم في مدارس «المعهد العربي» بالعاصمة كما درس مادة اللغة العربية

رحل الشاعر والرسام، صاحب الريشة الساحرة كمال محمود عتريسي (أبو نزار)، ونعاه وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى قائلاً: «هذا زمن نفتقد فيه العظماء ممن غرسوا في نفوسنا وعقولنا قيم الحياة وجمالاتها، نفتقد الأستاذ كمال عتريسي المكتبة المتنقلة، العقل الأريب والمربي النجيب والمتقشف المرفه والفكر الخلاق والنبع الدقيق، وصاحب الريشة الساحرة والخط الأبر وجارس اللغة ومؤلف المعجم اللغوي الباهر؛ نفتقده في

## وفاة المغني الأميركي آرون كارتر



شعبيته إلى حد ما مع تقدمه بالعمر، واظب على الظهور في برامج تلفزيونية وإصداره أغاني جديدة عبر الإنترنت. لكن حياته الخاصة المضطربة ومنها الخلافات المالية مع أشقائه، جعلته فريسة الصحف الشعبية. وعام 2011 بدأ يخضع لعلاج من الإدمان. وأشهر إفلاسه عام 2013 بفعل الديون التي أرهاقته، وخصوصاً تلك الضريبية منها. وواجه الكثير من المتاعب مع السلطات، معظمها بسبب حيازته المخدرات والقيادة الخطرة. (أ ف ب)

سنوات عندما أصدر ألبومه الأول Crush on You عام 1997. وبيعت ثلاثة ملايين نسخة من ألبومه Aaron's Party Come Get It الصادر في أيلول 2000 ممّا حقق له نجومية واسعة لدى الصغار والمراهقين. وشارك كارتر في جولات مع Backstreet Boys مع النجمة بريتن سبيرز وراح يظهر في الأقسام الأولى من حفلاتهم الموسيقية. وفي العام 2001، فاز ألبومه Oh Aaron الذي تشارك فيه بالغناء مع شقيقه نيك بأسطوانة بلاتينية. ورغم تراجع

غيب الموت عن عمر ناهز الـ34 عاماً مغني البوب والهيب هوب الأميركي آرون كارتر الذي اشتهر في مطلع الألفية بألبومه Aaron's Party Come Get It. ووجد آرون، وهو الشقيق الأصغر لعضو فرقة Backstreet Boys نيك كارتر، ميتاً بحوض الاستحمام بمنزله في لانكستر بولاية كاليفورنيا الأمريكية. وكان المغني المولود في العام 1987 بفلوريدا، بدأ مسيرته الموسيقية بسن السابعة. وكان عمره تسع

## المرتضى يزور "كركلا"



عبد الحليم كركلا والوزير المرتضى

«عبد الحليم كركلاً مقدود من «جوبيتر»، عمود سابع من أعمدته، ضاقت به «القلعة» على رحابة مجدها فانطلق منها، دون أن يهجرها، ليخوض غمار العالمية». وتابع: «في بعلبك صرحان من عظمة: القلعة وكركلا! الأولى لا نظير لها في الكوكب، والثانية ملأت الدنيا ولا نذ لها في الفن كله. يُفرخ القلب أن هذه الفرقة ستعود قريباً إلى عرض أعمالها على خشبة مسرح الإيفوار». وشكر كركلا الوزير على زيارته بتقليده عباءة مسرح «كركلا»، عربون مودة واحترام.

المسرحي غريال يمين، الممثل أليكو داوود، الفنان سيمون عبيد، الشاعر سهيل مطر، السيدة سارة بوضرغم والسيدة اعتدال حيدر. وجال المرتضى في أرجاء المقر، واستمع إلى شرح عن تاريخ تأسيس الفرقة، بالإضافة إلى مشاهدة فيلم قصير عن محطات بارزة من أعمال مسرحية شاركت بها الفرقة في مختلف دول العالم. وقدمت الفرقة عرضاً على المسرح تضمن لوحه فنية حاكت الفلكلوري والكلاسيك والمودرن. وعبر المرتضى عن إعجابه بما شاهده قائلاً:

زار وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى مقر فرقة «كركلا» في سنن الفيل، وكان في استقباله مؤسس مسرح «كركلا» المايسترو عبد الحليم كركلا، وعميد الفولكلور عمر كركلا والمخرج إيفان كركلا وأعضاء الفرقة، وذلك بحضور الشاعر طلال حيدر، رئيسة الكونسرفتوار الوطني الدكتورة هبة القواس، الدكتور حيان حيدر، الشاعر والأديب هنري زغيب، المستشار الفني للفرقة الدكتور نسيب بوضرغم، المطرب القدير جوزيف عازار، الممثل رفعت طربيه، المبدع

## إختتام Arab Art Fair معرض



وزار المعرض في أيامه الأولى مئات المقتنين، أصحاب الغاليريات، الفنانون، ومحبو الفنون الذين التقوا بعد طول انتظار إيماناً بمستقبل وطنهم، وثقة بأن الغد لا يد من أن يحمل كل الخير؛ علماً بأن المعرض توقف ثلاث سنوات بسبب الجائحة والأزمات.

خمسين جناحاً خاصاً، شكل كل منها لوناً فنياً فريداً واستثنائياً، بالإضافة إلى مؤتمر عن الفنون شمل ندوات مفتوحة للجمهور العام حول تطوير عمل الفنان التشكيلي، اقتناء الأعمال، متاحف الفنون التشكيلية، مصاعبها وفرص تطويرها وكيفية تسويق الفنون.

إختتمت أمس في بيروت فعاليات الدورة الثانية من «معرض الفن العربي» (Arab Art Fair) بخليج الزيتونة وسط العاصمة، وضم هذا العام خمسين فناً تشكيمياً عربياً قدموا من عدة عواصم، ما أكد ثقة العرب ببيروت ودورها الثقافي. وتضمن المعرض



## "مهرجان الحكواتي" ينطلق السبت

تقافات البلدان العربية في سبيل التلاقي والتبادل الثقافي». إنطلقت الدورة الأولى من المهرجان في العام 2019 في «المسرح الوطني اللبناني» بمدينة صور بالتزامن مع فعاليات «مقهى للحكاية»، وأقيمت الدورة الثانية عام 2020 تحت شعار «تحية إلى بيروت»، أما الدورة الثالثة في العام 2021، فأقيمت تحت شعار «تحية من صور إلى طرابلس» بمشاركة 35 حكواتياً من لبنان والعالم العربي وفرنسا واليونان وإسبانيا.

وإلى تبادل تجارب وممارسات تراثية مختلفة، كذلك يسلط الضوء على أهمية اللغة العربية الفصحى في الوطن العربي والحفاظ عليها وإعادة إحياء فن الحكاية الشعبية والتراث الشعبي. ويعلق الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، مؤسس «المسرح الوطني اللبناني» قائلاً: «إن المهرجان يُعيد إلى طرابلس تراثها وهويتها الثقافية كونها مدينة الحكواتي تاريخياً في الأحياء والمقاهي الشعبية بمشاركة الحكّائين العرب، ما يعطي الجمهور فرصة للتعرف على

أعلنت «جمعية ترو للفنون» و«مسرح إسطنبولي» عن إقامة الدورة الرابعة من «مهرجان طرابلس المسرحي الدولي للحكواتي» في المسرح الوطني اللبناني بمدينة طرابلس، من 12 حتى 15 تشرين الثاني الجاري بعدما أعيد افتتاح «سينما أمير» بعد 28 عاماً من الإقفال، لتتحول إلى «المسرح الوطني اللبناني المجاني». ويهدف المهرجان إلى الحفاظ على الموروث الشفوي والتراث والهوية والفن الحكواتي والعمل على نقله للأجيال المقبلة،

## مهرجان

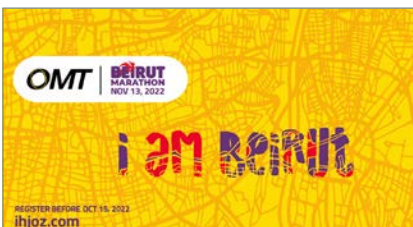


## AGENDA



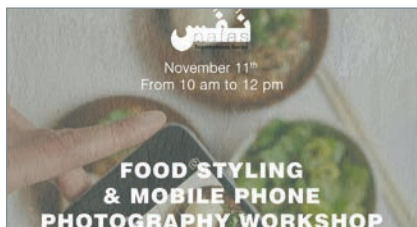
## Beirut Marathon

المكان: Beirut Waterfront  
الزمن: 13 تشرين الثاني - 6:00 صباحاً  
للاستعلام: 70898151



## Atelier Nafas

المكان: مطعم «ليزا» - بيروت  
الزمن: 11 تشرين الثاني - 10 مساءً  
للاستعلام: 01208108



## مسرحية "شي مثل الكذب"

المكان: مسرح مونو  
الزمن: من 10 حتى 30 تشرين الثاني - 7:30 مساءً  
للاستعلام: 01202422



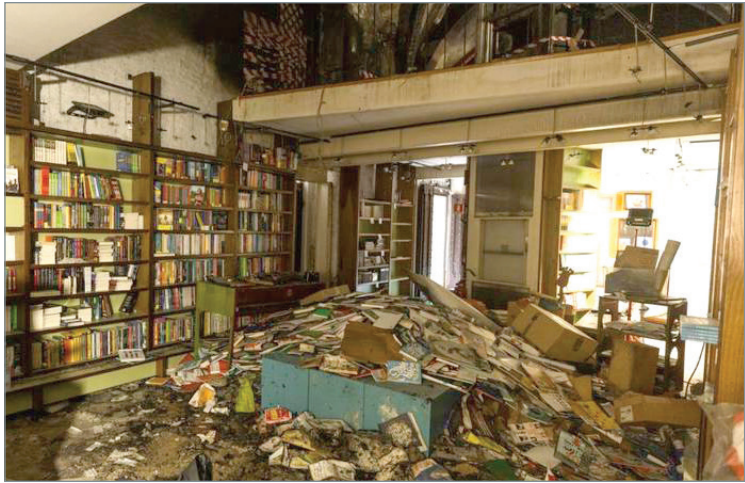
## Dollarmes By Stavro

المكان: Rebirth Beirut - الجميزة  
الزمن: من 9 حتى 13 تشرين الثاني - 5 مساءً  
للاستعلام: 01200935





## الشارقة تشارك في ترميم مكتبة "جيانينو ستوباني"



الكاتبة في قصر «بلازو ري إنزو»، وقع الصدمة على مجتمع النشر الذي هبّ إلى تقديم يد العون والمساعدة، بعد تعرّض المكتبة وأكثر من 39,000 مجلد لأضرار بالغة. وبفضل الدعم الهائل الذي تلقّته المكتبة والجهود المتضافرة التي بذلها العاملون فيها ومجتمع النشر بشكل عام، تمكنت من إعادة فتح أبوابها جزئياً بعد 150 يوماً فقط من الحريق، تزامناً مع عودة الكتب التي تم إنقاذها بالفعل إلى الرفوف. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير من الإجراءات التي يتعين القيام بها من أجل إعادة فتح المكتبة بالكامل.

«الشارقة عاصمة عالمية للكتاب» عن تبرعه بمبلغ 50,000 يورو لصالح صندوق ترميم مكتبة «جيانينو ستوباني» في بولونيا بإيطاليا، مساهمة منه بإصلاح الأضرار الجسيمة التي خلفها الحريق الذي حصل في المكتبة الشهيرة في شهر أيار المنصرم، والتي يعود تاريخ تأسيسها الى العام 1983 على يد خمس شابات طموحات تخصصن في أدب الأطفال أثناء دراستهن في جامعة بولونيا، وهن سيمونا كوميلي، وغرازا جوتي، وتيزيانا روفيري، وسيلفانا سولا، وجيامبالا تارتاريني.

وكان لخبر اندلاع الحريق في المكتبة

أعلن عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، تخصيص 4.5 ملايين درهم، لتزويد مكتبات الشارقة العامة والحكومية بأحدث إصدارات دور النشر المشاركة في فعاليات الدورة الـ 41 من «معرض الشارقة الدولي للكتاب»، بهدف إتاحة مصادر واسعة من الكتب تغطي مختلف المجالات العلمية والأدبية والثقافية العربية والأجنبية، من جهة، ومن جهة أخرى، توفر المنحة دعماً مباشراً لصناعة النشر على المستوى الإقليمي العربي والدولي. من ناحية أخرى، أعلن مكتب

## إصدارات

### "الديوان الأخير" قصائد غير منشورة لخليل حاوي

تسعفه الظروف، قد أصبح مكتمل الصورة لمتعة القراء، وفائدة النقاد، مقروناً بصور فوتوغرافية نادرة من أرشيف الشاعر.

يتضمن «الديوان الأخير» بالإضافة إلى القصائد، كلمة للناشر

مع حلول الذكرى الأربعين لرحيل الشاعر خليل حاوي، أصدرت «دار نلسن» هدية لمحبي الشعر والنقاد، القصائد التي كان قد تركها صاحب «نهر الرماد» غير منشورة، لكنها معدة للنشر، ومرتببة وفقاً لنظام ارتأه الشاعر كي تظهر فيه أشعاره بحلتها النهائية. وعند انتحاره قبل أربعة عقود، خلف حاوي وراءه 19 قصيدة، لم يسبق له أن نشرها في ديوان، واحدة منها بالعامية، وقد أدرجت في آخر اللائحة، ويرجح أنها آخر قصيدة كتبها بالمحكية اللبنانية.

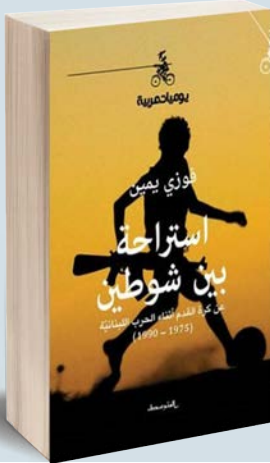
وبالتعاون بين «نلسن» و«مؤسسة أنور سلمان الثقافية» سيصدر الكتاب النور، في الأيام القليلة المقبلة، ويصبح ما كتبه حاوي، وقرّر نشره ذات يوم، ولم



### فوزي يمين

### يُطلق "إستراحة بين شوطين"

«اكتشف لبنان في الحرب من وراء زجاج باص اللاعبين». وعرض على شاشة المسرح فيلم تسجيلي قصير عن الموندiales بعنوان «شيطان عمره شهر» للمخرج غسان الخوجه، جرى تصويره بين زغرتا وإهدن وطرابلس يتذكر فيه فوزي يمين ويروي ويحلّ الرياضة من الملاعب اللبنانية إلى الأعراس الكروية العالمية. تلت عرض الفيلم مداخله للخوجه عن عمله وما أراد قوله عبر صورته وتصويره.



أطلق الشاعر فوزي يمين كتابه الجديد «إستراحة بين شوطين»، بدعوة من «اللقاء الثقافي» بزغرتا الزاوية الذي يتناول كرة القدم في الحرب اللبنانية من سنة 1975 إلى سنة 1990 (208 صفحات)، وذلك على المسرح البلدي - قاعة بيار فرسخ. وتحذّر يمين عن كتابه وما يحتويه وعن الفيلم وما يتضمنه، سارداً بعض ذكريات طفولته الرياضية في الحارة ومواهبه بالملاعب؛ مستذكراً جولاته الرياضية، وقائلاً إنه



## جائزة

## "الثوار" يفوز بذهبية "أيام قرطاج السينمائية"

وسلّط الحدث الضوء على السينما الفلسطينية، من خلال عرض نحو عشرة أفلام أنتجت منذ العام 1969 وتساهم في «تخليد نضالات الشعب الفلسطيني وكفاحه لاسترداد وطنه». وترأس لجنة التحكيم للأفلام الروائية الطويلة والقصيرة، المخرج المغربي محمد عبد الرحمن التازي. أما فئتا الأفلام الوثائقية الطويلة والقصيرة فترأست لجنتهما المنتجة للمغاشية ماري كليمنس أنديامونتا بايس (أ ف ب)

التي تحمل العنوان نفسه. وفي المجموع، يُعرض 170 فيلماً خلال الحدث الذي امتدّ حتى الخامس من تشرين الثاني، في 22 قاعة سينما بتونس العاصمة ومدن أخرى، بمعدل 60 عرضاً كل يوم ضمن المهرجان السينمائي الأفريقي الأعرق الذي انطلق عام 1966 واستحال موعداً سنوياً منذ 2014. ومثلت الأفلام نحو أربعين بلداً عربياً وأفريقياً، بينها السعودية، ضيفة شرف المهرجان هذا العام مع أربعة أعمال سينمائية.

عاملات وعمّال زراعيين خلال موسم قطف التين بإحدى القرى التونسية. وقد لفت هذا العمل انتباه المتابعين خلال فعاليات أسبوعي المخرجين في مهرجان «كان». أما التانيت البرونزي في المسابقة الرسمية التي ضمّت 12 فيلماً روائياً طويلاً فكانت من نصيب الفيلم المصري «شرف» للمخرج سمير نصر، ويتطرق إلى النظام الطبقي بالمجتمع عبر أحداث داخل سجن، وهو مقتبس عن رواية صنع الله إبراهيم الشهيرة

فاز الفيلم الترناني «الثوار» (Vuta N'Kuvute) للمخرج إميل شيفجي بالتانيت الذهبي، كبرى جوائز مهرجان «أيام قرطاج السينمائية» الذي اختتمت دورته الثالثة والثلاثون في تونس. ويتناول الفيلم أجواء الحب والسياسة خلال الأعوام الأخيرة من الاستعمار البريطاني لزنجان. وحصل على جائزة التانيت الفضي فيلم «تحت الشجرة» للمخرجة التونسية أريج السحيري التي تتطرّق فيه الى العلاقات الغرامية بين



## حظك اليوم

|                                                                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                  |                                                                                                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                     |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>العذراء</b><br><br>23 آب - 22 أيلول<br>تشعر اليوم بالراحة والطمأنينة ومشاعرك الإيجابية ستجذب لك أفكاراً رائعة وحلولاً لأزمات رahunة. | <b>الأسد</b><br><br>23 تموز - 22 آب<br>مهما كانت الاستفزازات لا تخرج عن السيطرة حتى لا تترك انطباعاً سيئاً قد لا تستطيع تغييره.               | <b>السرطان</b><br><br>21 حزيران - 22 تموز<br>قد تحاسب نفسك على مال أنفقته بغير حساب الفترة الماضية والمهم أن تتدارك الخطأ ولا تكرره.      | <b>الجوزاء</b><br><br>21 أيار - 20 حزيران<br>اليوم تبحث عن مفاجأة تفرح بها أحد المقربين وتخلق لأحبائك جواً من الحب والبهجة المفقدة.             | <b>الثور</b><br><br>20 نيسان - 20 أيار<br>إما أنك ستبدأ تحالفات وصداقات أو تدخل مرحلة من الصدام مع شخص أو جهة معينة.                  | <b>الحمل</b><br><br>21 آذار - 19 نيسان<br>لا تتردد في حسم قضايا معلقة لم تجرّ على الخوض فيها من قبل أياً كانت أسبابك ولا تضيق الفرصة.          |
| <b>الحوت</b><br><br>19 شباط - 20 آذار<br>لا تهمل صحتك ولا تضيق وقتك ومجهودك في أمور يمكنك تأجيلها ليوم تكون فيه بكامل نشاطك وحيويتك.    | <b>الدلو</b><br><br>20 كانون الثاني - 18 شباط<br>من الجيد أن تشعر بأنك لست وحيداً ولكن عليك أن تشارك الآخرين وتشركهم معك لا أن تتصرف منفرداً. | <b>الجدي</b><br><br>22 كانون الأول - 19 كانون الثاني<br>لا تتصرف بما يضر بسمعتك واحرص على أسرارك الشخصية فهناك من يحاول تصيد أي أخطاء لك. | <b>القوس</b><br><br>22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول<br>قد تكون بحاجة ضرورية لمصالحات وتسويات مع مقربين والفرصة جيدة لتبدأ من الآن في المحاولة. | <b>العقرب</b><br><br>24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني<br>قد ترغب اليوم في الانتهاء من إجراءات أو ترتيبات تتعلق بأوراق ومستندات رسمية. | <b>الميزان</b><br><br>23 أيلول - 23 تشرين الأول<br>لا تتردد في إظهار أفضل ما لديك وأكرم اللئيم كي تأمن شره إذا فرضت عليك الظروف أن تتعامل معه. |



هيمنة على المعادن الحيوية

19+

جمع الانطباع من المعادن الثمينة في عام ٢٠٢٠

العالم ١٢٠ دولة

الشرق ٤٤ دولة

ما هي الأسواق الناشئة؟

19+

هيكله المصارف

16+

إيكو نداء الوطن

ECO WIDA AL WATAN

## حقيقة جعلها الثنائي الشيعي حكراً عليه

# مسؤولية وزارة المالية عن الانهيار... بين الاتهام المباشر

باسمة عطوي

أن يستعملوا صلاحياتهم للحد من هذا العجز. بل على العكس تماماً، كانوا يعمدون إلى طلب الاستدانة، لتغطية النفقات الهائلة وسد العجز في الموازنة، أو الصرف على القاعدة الائتتي عشرية.

في هذا الاطار لا بد من التذكير، بأن إحدى أهم صلاحيات وزير المالية، ما أعطاه إياها قانون النقد والتسليف، والتي جعلته شريكاً في رسم السياسات المالية والنقدية، إلى جانب حاكم مصرف لبنان والمجلس المركزي، هذه الصلاحية لم يقرها أي من وزراء المالية، بالشكل الذي يؤمن مصالح اللبنانيين سواء قبل الانهيار (الاعتراض على الهندسات المالية التي قام بها البنك المركزي على سبيل المثال لا الحصر)، أو بعد الانهيار من خلال تفرد حاكم مصرف لبنان في إصدار تعاميم وفقاً لوجهة نظره لمعالجة الانهيار، وليس لمصلحة المودعين وعموم اللبنانيين.

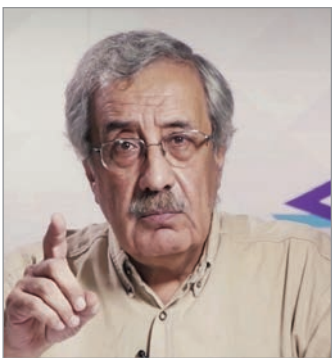
بناءً على ما تقدم، يمكن القول إن وزارة المالية والوزراء المتعاقبين عليها، يتحملون مسؤولية تقنية-سياسية عن كل ما يعيشه اللبنانيون من ويلات على الصعيدين المالي والاقتصادي. ولذلك سعت «نداء الوطن» إلى جمع آراء مختصين ومتابعين للشأن المالي، لتشرح هذه المسؤولية وتحديد مكامن الخلل، الذي أمعنت فيه الوزارة مما أوصلنا إلى الانهيار الكبير.

نشأ بعد اتفاق الطائف، والتي كان يتبادل من خلالها أركان الحكم المصالح والخدمات للإبقاء على عصب زعاماتهم الطائفية بتمويل من المال العام سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. فضلاً عن جعلها أداة توزيع منافع وتوظيفات على حساب الخزينة العامة، ولاحقاً على حساب المودعين وكل اللبنانيين. قد تكون الأمثلة على ما تقدم كثيرة، ولعل أبرزها ما رواه أحد الموظفين المتقاعدين من الوزارة لـ«نداء الوطن»، كدليل على أن الزبائنية السياسية تحكمت بكل مفصل من مفاصلها. إذ عيّن أحد وزراء المال السابقين موظفاً «بالفاتورة» محسوباً عليه طائفيًا وحزبياً، وذلك في موقع «مراقب أساسي للضرائب من الفئة الثالثة». علماً أن من يستلم هذه الوظيفة يجب أن يكون أقرب إلى قاض مالي، وأن يجتاز إمتحان مجلس الخدمة المدنية، ويتلقى تدريبات ودورات للقيام بوظيفته المهمة والحساسة.

ومن الأمثلة الأخرى التي يمكن إيرادها، قضية سلسلة الرتب والرواتب التي وضعتها الوزارة في عهد وزير المال السابق علي حسن خليل. والتي كانت مبنية على أرقام وحسابات غير دقيقة (بسبب الشعبية)، أدت إلى خسائر فادحة في خزينة الدولة، وكانت أحد العوامل التي سرّعت الانهيار. ناهيك عن قبول كل وزراء المال بإقرار موازنات بالرغم من العجز الهائل فيها، من دون

لا يمكننا مقارنة الأزمة المالية التي تتخبط فيها، منذ ما يزيد عن 3 سنوات، من زاوية وحيدة هي: أن أداء الطبقة السياسية أوصلنا إلى الانهيار والورطة المالية التي نغرق في وحولها. بل يجب تحديد المسؤوليات بشكل أدق. ومن هنا نطرح السؤال عن مسؤولية وزارة المالية. إذ يشكل دور الوزارة أحد الزوايا التي لا يجب تغييبها، عند محاولة تحديد العناصر والمؤثرات التي أوصلت اللبنانيين إلى الحضيض المالي والاقتصادي الذي نعيشه. فدور وزارة المالية لا يقتصر على وضع الأرقام المالية في المكان المناسب حسب الأهواء السياسية والمصلحية، بل في إستعمال صلاحيات نصّ عليها الدستور والقوانين المرعية الإجراء، لا سيما في محطات مفصلية شهدها الوضع النقدي والمالي والاقتصادي في لبنان. المقارنة يجب أن تشمل أيضاً الأبعاد السياسية التي تحكمت بأداء الوزراء المتعاقبين على هذه الوزارة، التي أريد لها أن تكون أقرب إلى محفل مغلق يقتصر الدخول إليه على بطانة بعض أهل النظام وحاشيته. لذلك، ليس من المبالغة القول إن وزارة المالية (كما عدد من الوزارات الحساسة الأخرى)، كانت على مدى عقود إمارة من إمارات أهل النظام الذي

## نحاس: زعماء الطوائف أسرى نظام يدمّر المجتمع



شربل نحاس

مطمئنة بأن السلطة بحاجة إليها، وأنه خلال سنوات قليلة ستزيد أرباحها بالمليارات، ولم تتفاجأ بالانهيار». ويختتم: «الطبقة السياسية لم تتخذ أي قرار للقيام بإصلاح إرادي للمالية العامة، ولا نزول في هذا المنطق حتى اليوم. السلطة عاجزة عن إتخاذ أي قرار. والزعماء أسرى لنظام يدمر المجتمع. وهناك حاجة وظيفية لتأمين الولاءات السياسية، عبر ماكينة الصرف والانفاق التي كانت تؤمنها المصارف».

التسعينات حصلت محاولة للخروج من هذا النهج، وشاركت فيها عبر حكومة الرئيس الحص، ولم يأخذ برأيها بإعادة هيكلة مالية ونقدية، بعدها جاءت مجموعة من الظروف العرضية، التي أدت إلى تفاقم حجم الخسائر مع إستمرار الاوهام، بأن الأمور ستسير بخير». يضيف: «من مفاعيل غزو العراق حصل مؤتمر باريس 1 و2. ثم بعد 2005 عاش لبنان فترة إستقطاب للودائع في مصارفه (بفعل إرتفاع سعر النفط والازمة المالية العالمية). وخلال هذه المرحلة كانت هناك فوائض في ميزان المدفوعات بشكل هائل، ما دفع الدولة للإستدانة بأكثر من حاجتها (10 مليارات)، لدفعها للمصارف لكي تبقى هذه الأخيرة قادرة على جلب الودائع». يرى نحاس أن «زعماء الطوائف الذي يحكمون، بحاجة إلى أموال لصرفها على مصالحهم وطوائفهم، ولا يابهون بأن هذه الاموال تترجم بزيادة الدين. هم إنتلاف سلطة بحاجة إلى رثة اسمها النظام المصري، والمصارف كانت تعلم أن الافلاس آت لا محالة، لكنها كانت

يقارب أمين عام حركة «مواطنون ومواطنات في دولة»، الدكتور شربل نحاس، مسؤولية وزارة المالية بمفعول رجعي. ويقول لـ«نداء الوطن»: «وزارة المالية هي العصب الإجرائي للسلطة العامة، وهدفها حشد موارد من خلال الاقتطاع الضريبي لتأدية الخدمات العامة. ولا يمكن الفصل بينها وبين السياسة العامة للسلطة». لافتاً إلى أنه «خلافاً لما كان قائماً من أصولية محافظة لإدارة المالية العامة قبل التسعينات، فالميليشيات التي إتفتت في ما بينها لتركيب نظام جديد، قاطعت النظام المالي السابق. وقامت في العام 1992 (بعد مناورة مخطط لها)، باللعب بسعر صرف الليرة لإستجلاب الاموال، بعدما تبخرت وعود الصندوق العربي لإعادة الإعمار». ويشير نحاس إلى أن «النتيجة كانت إستجلاب أموال من الخارج، وإستعمالها لإرضاء الميليشيات وتنفيذها، والرهان على تغييرات سياسية في المنطقة. وترجم هذا النهج بتكليف وزارة المالية للوزير فؤاد السنيورة، وتم القيام بإجراءات ضمن رهان نجاح عملية السلام بتخطيط إقليمي، وهذا ما لم يحصل. وفي آخر

## صالح: بالدرجة الاولى... المسؤولية تقع على الوزارة والبنك المركزي



أمين صالح

يسجل المدير العام السابق للمحاسبة في وزارة المالية أمين صالح، مسؤولية الأزمة التي نعيشها، في خاتمة «مجلس الوزراء مجتمعاً ومجلس النواب»، شارحاً لـ«نداء الوطن» أن «السياسات العامة يرسمها مجلس الوزراء وفقاً لأحكام الدستور، والوزراء متضامنون على وجهه الإجمال، ما يعني أن المسؤولية جماعية. أما من ناحية توزيع المسؤوليات، فتمتحمّل وزارة المالية المسؤولية الأولى، ثم يليها حاكم مصرف لبنان والمجلس المركزي للمصرف، ثم مجلسا الوزراء والنواب الذي وافق على مشاريع الموازنات».

ويفسر أن «المسؤولية الأولى على عاتق وزير المالية والحاكم، لأن وزارة المالية هي التي يفتقر بها أن تحدد السياسة المالية، والحاكم والمجلس المركزي ينبغي أن يحدد السياسة النقدية، ولذلك يقتضي أن يكون هناك تنسيق وإنسجام بين هاتين السياستين»، شارحاً أن «السياسة المالية هي سياسة الانفاق الحكومي، وتحصيل الضرائب من المكلفين. والانفاق والجباية هما العنصران الأساسيان اللذان يحددان السياسة المالية، أي حجم الاقتطاع الضريبي من الاقتصاد، وحجم الانفاق الحكومي وتخصيصه على أوجه إنفاق معينة، وهي مسؤولية أولى تقع على وزارة المالية، باعتبار أن وزير المالية هو من يضع مشروع الموازنة ويؤمن التوازن فيها، ويقترح لتحقيق هذا التوازن سواء إستعمال الاموال الاحتياطية، أو إتخاذ تدابير من شأنها تقليص النفقات، أو زيادة في الضرائب والرسوم بالأشكال المختلفة، وهو يرفع هذه الموازنة إلى مجلس الوزراء لبتتها وتحويلها إلى مجلس النواب».

يضيف: «إذا لوزارة المالية هنا دور أساسي. وقانون المحاسبة العمومية أعطى وزير المالية، حق الطلب إلى مجلس الوزراء بوقف صرف بعض الاعتمادات، وهو مسؤول بأجهزته كافة عن متابعة تنفيذ الموازنة بعد إقرارها، في كل وزارة ومؤسسة تابعة للدولة عبر مراقب عقد نفقات، الذي هو تحت سلطة وزير المالية». موضحاً أن «وزير المالية هو عين السلطة السياسية على الانفاق في وزارات ومؤسسات الدولة، وتحديد المخالفات ومكافئ الهدر في الانفاق وإيقافها، أو إيداعها الجهات القضائية المختصة، ولا سيما ديوان المحاسبة والتفتيش المركزي للقيام بما يلزم قانوناً». يرى صالح أن «وزارة المالية كانت تصرف إتمادات للوزارات، لقانون المحاسبة العمومية والمادة 112 منه. وتوافق على الانفاق من دون موازنات، وتم الاعتماد على مشاريع الموازنات، وهذا ما حصل من العام 2012 حتى 2017». لافتاً إلى أنها «مسؤولة عن الرقابة على الحسابات في الدولة وإنجاز حساب المهمة، وحساب قطع الحساب أي ميزان الحسابات العام. والجميع يعلم أن وزارة المالية بأجهزتها المختلفة، ومنها مديرية الخزينة لم تنجز حسابات المالية للدولة، وفقاً للأصول المنصوص عليها بالتصميم المحاسبي العام، وفي قانون المحاسبة العمومية». ويشير إلى أنها «لم ترسلها في أوقاتها إلى أجهزة الرقابة المختصة، وديوان المحاسبة وهذا التقصير فاضح، لأن هذه الحسابات هي الأداة الرقابية التي بواسطتها، وزارة المالية تراقب الانفاق في الوزارات. ومجلس النواب وديوان المحاسبة والتفتيش المركزي تراقب حسن تنفيذ الموازنات، وحسن إستخدام الاموال العمومية والسهر على عدم الاساءة في إستخدامها». يضيف: «وزارة المالية هي أم الوزارات، والتهرب الضريبي مسؤولية الوزارة، وبخاصة مديرية الواردات وجهاز مراقبة التحقق والجباية». معتبراً أن «ما يحصل من تهرب هو مسؤوليتها، وصحيح أن جهاز التحقق يضم خبرات وكفاءات، لكن ينقصه التدريب والتعليم المتواصل والابتعاد عن السياسة».

ويختتم: «وزير المالية يتحكم بالدولة، وينفذ سياسات جهات سياسية معينة ونفعية كما باقي الوزراء، بدل تنفيذ السياسة العامة للدولة وسياسة الاستقرار المالي».

## قرم: لم تقم "المالية" بوقف ممارسات حاكم مصرف لبنان غير القانونية



جورج قرم

غير القانونية، وهذا ما يتيح لها قانون النقد والتسليف، لأن في «المركزي» مفوض حكومي يمكنه التدخل، ووقف السياسات المدمرة التي اتبعتها مصرف لبنان». يشير قرم إلى أن «هذه الممارسات حصلت قبل الانهيار، وكان هناك عدم متابعة من قبل المسؤولين السياسيين لها. ويقال أن «المركزي» كان متواطئاً مع السياسيين لعدم محاسبته، وكان على وزارة المال إتخاذ إجراءات لوقف ممارساته، لكنه كان تحت حماية أركان النظام المالي والسياسي».

يرى وزير المال السابق جورج قرم لـ«نداء الوطن» أن «هناك مسؤولية جماعية بين وزارة المالية والبنك المركزي. والآخر هو المسؤول الأكبر عن كل الأوضاع المأسوية التي وصلنا إليها، لأنه وضع يده على مدخرات اللبنانيين، والمطلوب هو إجراءات تسمح للبنان بتغيير حاكم المركزي، الموجود في منصبه منذ سنوات». يضيف: «أنا أحمل «المركزي» مسؤولية أكبر من وزارة المالية عما جرى، علماً أنها لم تقم بأي إجراء لوقف ممارسات الحاكم

توزيع للمال العام بشكل زبائني وطائفي ومصلحي... ساد منذ بعد الطائف

سياسات مالية وضرائبية غير إصلاحية إستسهلت العجز المتراكم 30 سنة

علاقة ملتبسة مع مصرف لبنان جعلت الأخير شريكاً بأمر المال العام!



● تقاعس مريب للوزارة عن الجباية ومحاربة التهريتين الجمركي والضريبي

● بعد الانهيار... تقاعست الوزارة عن دورها لا سيما في الكابيتال كونترول

● إستدانة بلا داع أحياناً كثيرة لزوم الإبقاء على القطاع المصرفي رابحاً

● سنوات طويلة بلا موازنات ولا قطع حساب جعل الإنفاق العام مشاعاً مباحاً

## منعهم: السلطة مجتمعة تتحمل المسؤولية... ومسؤولية الوزارة تقنية



ديانا منعهم

موعدهما، وغياب موازنات بشكل مطلق ولسنوات عديدة». وتختتم: «السلطة مجتمعة تتحمل المسؤولية، بالإضافة إلى مسؤولية تقنية لوزراء المال في إستعمال صلاحياتهم».

هيكله الدين العام وتكبير الموازنة بنفقات كبيرة كسلف مؤسسة كهرباء لبنان ورواتب وأجور وخدمة الدين». لافتة إلى أنه «من هنا لم يعد بإستطاعة الموازنة ان يكون لها نفقات إستثمارية، في ظل غياب الاصلاحات والإستثمارات، لتحسين التقديمات الاجتماعية واهمها التعليم والصحة. والمشكلة الاساسية في المالية العامة هي غياب إصلاحات ترافق الموازنة، لتحريها من نفقات كبيرة تكبلها، وفي الوقت نفسه ليس هناك من إنتظام للمالية العامة، سواء عبر عقد النفقات أو إصدار موازنات في

تري المدير التنفيذي لمنظمة «كلنا إرادة» ديانا منعهم، لـ«نداء الوطن» أن مسؤولية الأزمة جماعية. فصحيح أن وزارة المالية هي المسؤولة عن التحضير للموازنة بمراحلها الأولى، لكنها تناقش وتقرر في كل من مجلسي الوزراء والنواب». وتشير إلى أن «هناك ثغرة كبيرة في المالية العامة، وتتمثل بغياب الموازنة لسنوات طويلة، وغياب قطع الحساب، واعتماد القاعدة الائتني عشرية للصرف، وتغييب الاصلاحات الاساسية في الكهرباء والقطاع العام وإعادة هيكلته، وإعادة

# والتفنيذ الموضوعي!

## عطالله: إغفال السياسة الضريبية العادلة... والخضوع للمحاصصة



سامي عطالله

المصارف، وسندات الخزينة وفقاً لفوائد عالية، وتخفيض الضرائب على الميسورين، وهنا من واجبات الوزارة ومسؤولياتها طرح هذا التعديل، بالإضافة إلى مسؤولية الحكومات والمجالس النيابية المتعاقبة». ويختتم: «الوزارة وبالشراكة مع المصرف المركزي، تتحمل وزر الاستدانة أكثر من حاجة الخزينة للاموال. ناهيك عن عدم إقرار الموازنة في الاوقات المحددة وإصدار قطع الحساب، وهذا يعني انها لم تلعب دورها بمسؤولية وخضعت لنظام المحاصصة السياسي والذي ضرب مؤسسات الدولة».

يعتبر المدير التنفيذي للمركز اللبناني للدراسات سامي عطالله لـ«نداء الوطن» أن «هناك مسؤولية على وزارة المالية عن الازمة، لكن ليس وحدها ومن دون تبرئة الجهات الاخرى». لافتاً إلى أنه «من المآخذ التي يمكن تسجيلها عليها في الوقت الحالي أي في عز الازمة، هو عدم مقاربتها السياسة الضريبية بالشكل المطلوب، وتعديلها وفقاً لرؤية ضريبية تنصف الفقراء والطبقة الوسطى (الضريبة على الثروة مثلاً)». ويلفت إلى أن «الضرائب في معظمها لا تزال وفقاً لتسعيرة دولار بـ1500 ليرة. والضرائب الحالية لا قيمة مادية لها. الهدف من إبقائها على هذا السعر هو حماية ميزانية المصارف على حساب الدولة. وهذه مسؤولية تتقاسمها الوزارة مع النظام السياسي».

يضيف: «هذا النظام الضريبي المترهل يعود بالنفع على الشركات التي تعمل وتحقق أرباحاً طائلة. نحن في حالة إنهيار وعلينا إيجاد طريقة لتخفيف وطأة الضرائب عن الفقراء والمفلسين، لئلا يتحملها الأغنياء بشكل عادل». مشيراً إلى أن «السياسة الضريبية، مع سياسة الدين التي تمّ اعتمادها من قبل الحكومات اللبنانية على مدى عقود، ضربت الشعب اللبناني، وقامت على مفهوم ثروة عكسية والمرتكز على الاستدانة من

## شمس الدين: مجلس النواب هو المسؤول الأول... الآن!



محمد شمس الدين

وليس فقط وزارة المالية. أي مجلس النواب والحكومة ومصرف لبنان، وكل من كان يعرف أن الانهيار قادم، ولم يقدم على أي خطوة لتلافيتها او الحد من تداعياتها السلبية».

ويرى أنه «هنا بدأت الفوضى في السحبوات والتحاول إلى الخارج. وهذه هي برأيي المسؤولية الاساسية، أي عدم إقرار التشريعات والنظم التي تنظم الاوضاع، والتي تضاف إليها عشوائية التعاميم من مصرف لبنان وسياسة الدعم الفاشلة»، مشدداً على أنه «لا زالت الازمة وتداعياتها حتى الآن من مسؤولية مجلس النواب. قبل الانهيار كانت المسؤولية جماعية، ووصل الدين العام إلى 100 مليار دولار وتزامن مع عجز الدولة. فهذا يعني أن هناك طبقة سياسية، هي المسؤولة عما وصلنا إليه

يقول الباحث في الدولية للمعلومات محمد شمس الدين لـ«نداء الوطن» أن «المسؤول الاول بعد الانهيار هو مجلس النواب، لأنه لم يقر التشريعات التي تواكب الازمة، وتحمي الودائع وتحد من المشاكل»، مشيراً إلى أنه «من بعده يأتي وزير المالية والمسؤولون الآخرون. لأنه حين بدأت الازمة واقفلت المصارف في تشرين أول 2019، أول خطوة كان يجب أن تتم هي إقرار قانون ينظم العلاقة بين المودعين والمصارف، ويحدد من خروج الودائع (كابيتال كونترول) وهذا ما لم يحصل».

## غصن: الوزارة لم تستغل الفرص... والقرار السياسي عطل صلاحياتها الإصلاحية



جاد غصن

أُتت إلى لبنان بين العامين 2008 و2012 بفعل الازمة المالية العالمية التي حصلت واستقطبت ودائع إلى لبنان، لم يجر القيام بأي خطوة إصلاحية خاصة بكيفية إستعمال الـ40 مليار دولار التي دخلت إلى المصارف اللبنانية». ويختتم: «وزارة المال في قانون النقد والتسليف، لديها صلاحية ضبط عمل البنك المركزي والسياسة المالية والاقتصادية، ورفع الفوائد وتخفيضها وتثبيت سعر الصرف. لم تقم بهذا الدور لأنه كان هناك قرار سياسي متفق عليه من قبل القوى السياسية بعدم الاقتراب من هذه الصلاحيات، و لم تختلف مرة الوزارة مع مصرف لبنان لوضع إطار لعمله».

بدل إعادة تكوين الحسابات». مشيراً إلى أن «السياسة العامة لإعادة الاعمار التي انتهجت هي سياسة الاسراف، والتوزيع السياسي (الصناديق) مما زاد من المديونية بشكل كبير. وبعد وصول إحتياطي مصرف لبنان إلى مستويات خطيرة في العام 1997، كان الجواب بالاستدانة بالدولار ورفع الفوائد بالدولار، مما إستقطب ودائع، سمحت للدولة بأن تستدين من المصارف». يشير غصن إلى أنه «حين كانت تحصل خضات في الوضع المالي كما في العام 2001، كانت المعالجة تأتي عبر المؤتمرات الدولية، وهنا المسؤولية خارجية لتغطية البنية غير المستدامة. بالإضافة إلى أنه بعد 2005 حصلت فوضى عامة، واكملنا سياسة رفع الفوائد، وتوقفنا عن القيام بموازنات. والمشكلة الاكبر بدأت في العام 2011، حين أصبح ميزان المدفوعات سلبياً، فكان الجوء عبر هندسات مالية من قبل مصرف لبنان في العام 2016»، لافتاً إلى أنه «بدل أن تقوم وزارة المال بإجراءات تصحيحية خلال الفرص التي

يرى الصحافي الإستقصائي المتخصص جاد غصن لـ«نداء الوطن» أنه «يجب تقسيم المسؤولية إلى شقين: الاول هو المسؤولية السياسية بإتخاذ القرارات المالية، هذا ينطبق على حكومات الرئيس الراحل رفيق الحريري وحكومات ما بعد العام 2005، التي اتخذت قرارات بالسياسات المالية والاقتصادية، وكان على وزارة المال تطبيقها مع بعض الهوامش، بإستثناء الوزيرين جورج قرم والياس سابا»، لافتاً إلى أن النظام السياسي كان بحاجة إلى أطر تمويل، والجميع إتفق على تثبيت سعر الصرف، وإستقطاب الدولارات ولو بأكلاف فوائد مصرفية عالية، لا يمكن إستثمارها إلا بإعطائها للدولة على شكل ديون مما يزيد المديونية العامة وبالدولار». يضيف: «وزير المال عليه مسؤولية الرفض في مجلس الوزراء والمسؤولية القانونية للوزارة بعد العام 1992، هي كيفية الانطلاق بالبنية المالية، بحيث قام الرئيس الحريري بإتخاذ قرار بتصفير حسابات الدولة خلال الحرب الأهلية،

## نعمة: الوزير مندوب غير مخوّل بالتوقيع إلا بأمر بري



أديب نعمة

والاجتماعي، هو نتيجة الصراع بين هذه الرؤوس، مثل تنين بـ3 رؤوس كل رأس يريد إتهام الآخر».

بالتوقيع إلا بأمر الرئيس نبيه بري».

ويشدد نعمة على أن «رئيس المجلس لا يعبر عن نفسه فقط، بل عن شبكة المصالح المتصلة بالمصارف، وهو جزء منها بالإضافة الى غيره من السياسيين، ويترجمها الحاكم وجمعية المصارف مالياً. والمشكلة في لبنان أن الانهيار الذي حصل له علاقة بصراع عميق على السلطة وهي 3 رؤوس: رأس ميليشيوي مسلح ورأس غنائمي ورأس السلطة المالية»، معتبراً أن «ما شهدناه في الموضوع المالي والاقتصادي

يرى الخبر في التنمية والسياسات الاجتماعية ومكافحة الفقر، أديب نعمة لـ«نداء الوطن»، أن «السلطة المالية لم يتم ترتيبها بشكل أساسي في وزارة المالية، بل في مصرف لبنان من خلال سلوك الحاكم والمجلس المركزي». معتبراً أن «المشكلة الحقيقية هي أن السلطة، ليست موجودة في المؤسسات التي يفترض أن يدل اسمها على انها هي السلطة. والدليل أن وزير المالية الحالي، قال في مؤتمره الصحافي الاخير أنه كان كيس ملاكمة. والاداء الذي سلكه يدل على أنه كان مندوباً غير مخوّل

## معراوي: حاولنا مع وزني و خليل تجنب لبنان المزيد من الخضات



جورج معراوي

الاستمرار لمؤسسات الدولة، بالرغم من الفراغ الحاصل».

«بمحاولتهما الدائمة العمل على تجنب المواطنين الأسوأ وإستيعاب الازمة»، ويشدد على أن «كل قرار تم إتخاذه كان محاولة لتجنب البلد أسوأ، من خلال المفاوضات مع صندوق النقد والاتفاق معه على مستوى موظفين». ويختتم: «حالياً هناك موازنة وإعتمادات مالية مؤمنة للوزارات ولرواتب الموظفين والمحروقات، والموازنة بالرغم من كل الانتقادات، ستؤمن

يتجنب مدير عام وزارة المالية بالوكالة جورج معراوي التطرق إلى دور الوزارة في الانهيار، لكنه يتحدث لـ«نداء الوطن» عن دورها الحالي، فيقول: «وزارة المالية تسعى جاهدة لتجنب لبنان المزيد من الخضات، وهذا ما أريد الجزم به منذ تولي مسؤولياتي في العام 2020. ومن خلال معاصرتي لوزير ماليته هما غازي وزني ويوسف الخليل»، جازماً



● ما اشتراه "المركزي" من دولارات طلبه ميقاتي لفيول الكهرباء

● طبع المزيد من تريليونات الليرات عبارة عن قبلة موقوتة

● هوامش مصرف لبنان تضيق...وهو يسجل المزيد من الخسائر

● اضطرابات سياسية وإصلاحات غائبة... خطة سيئة لسعر الصرف

## مصرف لبنان يناور... لكن أدواته باتت محدودة الأثر

# دوافع صعود الدولار أقوى من "افتعالات" هبوطه

رماح هاشم

بين «قصور» تعاميم مصرف لبنان عن المعالجات النقدية والمصرفية الجذرية، وبين غياب الإصلاحات الحكومية التي اتفق بشأنها لبنان مع صندوق النقد الدولي، فإن سعر صرف الدولار مستمر في صعوده وفق عدد من الخبراء. كل ما يمكن محاولته، من قبل مصرف لبنان، هو عدم ترك الدولار يصعد بقفزات كبيرة من الآن حتى خروج رياض سلامة من الحакمية في تموز المقبل... إذا استطاع إلى ذلك سبيلاً! صدر عن حاكم مصرف لبنان قبل اسبوعين بيان جاء فيه «أنه بناء على المادتين 75 و83 من قانون النقد والتسليف، سيقوم مصرف لبنان ومن خلال منصة صيرفة ببيع الدولار حصراً ابتداء من الثلاثاء 26 تشرين الأول، علماً أنه لن يكون شارباً للدولار عبر المنصة من حينه حتى اشعار آخر». وضاف: «كما نص عليه التعميم 161، يستمر دفع معاشات القطاع العام بالدولار. ومن ناحية أخرى تستمر سحبوبات الـ 400 دولار لأصحاب الحسابات المصرفية. كما أنه يستمر العمل بالتعميم 151 والتعميم 158».

كان ذلك البيان المقتضب كفيلاً، في تلك الليلة التي صدر فيها، بهبوط الدولار من مستوى فوق 40 ألف ليرة الى نحو 35 ألفاً. ثم مالبت في الأيام اللاحقة ان عاود الارتفاع، الى ان وصل مع نهاية الاسبوع الماضي الى نحو 38 ألف ليرة.

لماذا هبط الدولار؟ ثم لماذا عاد الى الارتفاع رغم أن التوقعات جميعها كانت تشير إلى انخفاض لاف، حيث تضاربت المعلومات حول تزامن ذلك مع انتهاء عهد الرئيس ميشال عون، في مقابل رغبة البعض ببث شائعات عن تحسن الأوضاع؟ الى ذلك، معلومات متداولة تشير الى ان رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي طلب من مصرف لبنان دولارات لتغطية شراء فيول لكهرباء لبنان. هذا الطلب قد يكون «فرمل» خططاً هدفها ضخ المزيد من الدولارات على منصة صيرفة لخفض سعر الدولار.

ظاهر: يجب خفض الإستيراد... لا محالة!

يسأل النائب ميشال ضاهر «كيف ارتفع احتياطي مصرف لبنان من العملات الأجنبية أكثر من 600 مليون دولار، خصوصاً وأنه لا يطبع الدولار انما الليرة اللبنانية؟ كاشفًا أن «المركزي قام بشراء الدولارات الاضافية من السوق الموازية لزوم شراء فيول لكهرباء لبنان».

من جهة أخرى، يرى أن «إرتفاع كمية الليرات المتداولة يؤدي حتماً إلى إرتفاع صاروخي بسعر صرف الدولار».

ويقول: «إذا قرّر مصرف لبنان اليوم التوقف عن إستعمال الإحتياطي، فنحن بحاجة الى 7 مليارات للمحافظة على هذا السعر المتداول حالياً. لذلك يجب خفض الإستيراد الى 11 و12 مليار دولار، ورفع الصادرات للمحافظة على مستوى الصرف، وبالتالي الوصول إلى حل لوقف عجز ميزان المدفوعات».

ويشدد على «أهمية التصدير والسياحة في عملية ضخ الدولار في السوق، وإلا فإنه سيواصل ارتفاعه، وحدوده السماء ربما...».

وفي حال إقرار «الكابيتال كونترول» الذي يعمل عليه لضبط السحوبات والتحويلات كما ضبط الإستيراد، فإن ضاهر لا يرى افادة كبيرة من تلك الخطوة.

ويقول «الامور لا تجري وفق عمل سحري. لذلك المطلوب إستراتيجية متكاملة، علما ان كان من المفروض، ومنذ زمن، أن يقر الكابيتال كونترول ويتم وضع القليل من الضوابط على الإستيراد وتشجيع القطاعات الإنتاجية».

ويلفت إلى أن «منصة صيرفة تعمل، ولكن ليس هناك من قطاع إنتاجي باستطاعته أخذ دولار على صيرفة. والخلاصة: إذا لم يجر حل مسألة العجز في ميزان المدفوعات عبر تخفيض الإستيراد وزيادة الصادرات والتواصل مع الإغتراب، فالدولار في بلد مفلس ستكون حدوده السماء».

أبو سليمان: لم يعد حامل الدولار خائفاً من هبوطه

إلى ذلك، يلفت الخبير الإقتصادي والمالي وليد أبو سليمان إلى أن «الدولار إنخفض فقط ما يُقارب الـ 4000 ليرة ثم عاود



ميشال ظاهر



وليد أبو سليمان



نيكولا شيخاني

الإرتفاع». ويشير الى أنه «يجب ألا ننسى أننا دخلنا مرحلة فراغ رئاسي والحكومة لتصريف الأعمال فقط. فالإستقرار السياسي مهم جداً ويلعب دوره بعامل الثقة. وأي اضطرابات سياسية ستؤثر سلباً على وضع الليرة، وهذا أول عامل من عوامل عدم استقرار سعر الصرف».

ويُضيف إلى هذه العوامل العامل النفسي لدى المواطن والتاجر. حيث سبق لمصرف لبنان وقام بهذه الإجراءات السابقة ولم ينخفض الدولار. فعملياً، المواطن «حاصل الدولار» لم يعد لديه ثقة بأن السعر سينخفض!

ويلفت إلى أن «كل الإصلاحات المرجوة لم تنفذ، إضافة للإخفاقات السياسية. والطلب على الدولار ما زال كما هو بسبب نمط إستهلاكنا. والرسم الجمركي لم يرتفع من 1500 إلى 15000، وإذا افترضنا حدوثه اليوم لكان الإستيراد تراجع، لكن مع عدم اقرار الدولار الجمركي حتى الآن بقي الإستيراد كما هو».

ويرى أن «وصول كميات الليرة المتداولة الى 75 تريليون ليرة سيؤدي إلى ارتفاع التضخم وانهيار سعر الصرف».

وعن إتجاه الدولار في المستقبل، يرى الخبير أبو سليمان انه«من المؤكد أن المسار سيكون تصاعدياً في ظل استمرار الفراغ وضمن نطاق حكومة تصريف الأعمال. ولا أحد يستطيع التكهّن إلى أين سيصل، لا سيما وان الإجراء الذي اتخذ مؤخراً لم يأت بشيء».

هذا وينتقد أبو سليمان منصة صيرفة، معتبراً أنها «تسير باتجاه واحد، والمنطق يقول إنه يجب أن يكون هناك عرض وطلب». ويرى أنه من الواضح أن

التجار والمواطنين هم المستفيدون منها. وفي حال أقر «الكابيتال كونترول»، يلفت أبو سليمان إلى أنه «كان من المفترض أن تكون خطوة إيجابية وليس سلبية، لكن لم يتم اقراره ولا بوادر تشير الى اقراره قريباً».

شيخاني: تعاميم تتناسب مع مصالح الطبقة السياسية على حساب الشعب

من جهته، يشرح الخبير المالي والمصرفي نيكولا شيخاني سبب انخفاض سعر الصرف مؤقتاً، ويقول: «كان انخفض احتياطي مصرف لبنان من العملات الأجنبية إلى 8.5 مليارات دولار، ما أثر على قدرة المصرف المركزي على بيع الدولارات إلى مستوردي المحروقات على سعر صرف منصة صيرفة».

ويلفت شيخاني، إلى أن «المركزي، ولحل مشكلة إنخفاض احتياطياته، طبع 22 تريليون ليرة لبنانية هذا الشهر. واشترى من خلال هذه الكتلة 500 مليون دولار من السوق الموازية لتقوية إحتياطياته بالعملة الصعبة».

ويضيف، «طباعة هذه الكتلة الكبيرة من الليرات أثرت بشكل سلبي على سعر الصرف في السوق الموازية، وارتفع سعر الصرف إلى 40500 ليرة للدولار الواحد».

وتعليقاً، على التعميم الذي صدر مؤخراً يقول شيخاني، «التعميم ينص على أن المصرف المركزي سيبيع الدولار الأميركي حصراً على سعر منصة صيرفة، ما يعني فعلياً أنه سيضخ من جديد على المنصة النصف مليار دولار التي اشتراها



تكوّن حساباً خارجياً لا يقلّ عن 3% من الودائع بالعملات الأجنبية. ولم يحّد لها كيف تقوم بتكوين هذا الحساب. فقامت معظم المصارف ببيع شيكات بالليرة لتحصيل الليرة النقدية لشراء الدولار. حصل ذلك بدل أن يلزمها بزيادة رأسمالها من المساهمين وبأموال جديدة، ويجبر من لا يلتزم بالتصفية.

بموجب الصلاحيات المغطاة له، هو يستطيع تحجيم عدد المصارف الى عدد أصابع اليد بقرار بسيط. وذلك عبر إجبار المصارف على زيادة رأسمالها الى 15% من الودائع بالدولار، وبأموال جديدة من المساهمين. فيضطرعندها أصحاب المصارف لإعادة الأموال التي هزّبوها.

هو لن يفعل شيئاً من هذا القبيل، بل سيرتك «زياد» وغيره من المودعين للعناية الإلهية لتهتم بهم.

(\*) مستشار مالي

## MARKETS

## هل يعيد سلامه هيكله المصارف قبل رحيله؟

ميشال قزح (\*)

زياد مودع عمل كلّ حياته لجمع ما يقارب 90 ألف دولار. نزل بعد ثورة 17 تشرين لسحب أمواله من المصرف، فأجابه المدير بأنه يستطيع سحب 500% بحسب سياسة المصرف. فقال له أعطني شيكاً بأموالي. ثم أوقف حسابه وذهب الى مصرف آخر وأودعه.

نظرياً انها أمواله قبل الثورة، ولكن تقنياً أمواله جديدة، وبالتالي لا يستفيد من التعميم 158، ولا يستطيع سحب 400% دولار شهرياً من حسابه.

حالياً زياد يسحب 5 ملايين ليرة شهرياً لا تكفيه للطعام والدواء، ويعيش بدون اشتراك موكّد كهرباء.

\*\*\*

أصحاب المصارف وحاكم المصرف المركزي والسياسيون

مسؤولون عن هذا الوضع. وهم متفقون على تذويب الودائع من خلال التعميم ليدفع الثمن مودعون صغار أصبحوا فقراء مذلولين. فيما بعضهم قرّر الانتفاضة على هذا الوضع فأقفلت المصارف أبوابها بوجههم كنوع من العقاب ولا تزال.

الجميع يتحدث عن إعادة هيكله المصارف. وهناك جدل كبير قائم حالياً حول من لديه الصلاحية لإعادة الهيكله: مصرف لبنان أو مجلس النواب، ومن أين ستأتي الأموال الجديدة؟

كل مصرف مدعوم سياسياً من طرف، وجميعهم لا يريد التخلي عن مصرفه الذي ورثه عن أجداده. علماً بأنه لم يعد يوجد ما يسمى بمصرف، بل أصبح بناية مع بعض المكاتب والموظفين، لا تسليفات ولا اعتمادات ولا ودائع جديدة!

سياسة شراء الوقت وتأجيل المشاكل قائمة. ولن يحصل شيء في عهد رياض سلامه. كل ما حصل مؤخراً هو أنه طلب من المصارف أن



● صاغية: كيف لهم أن يلعبوا دور الرقيب على نظامهم في الأساس منه؟

● لا يمكن فصل ما أغدقه الحاكم على محظيين عن المساومات على القرارات

● قروض وعطاءات وسفريات وامتيازات... على قاعدة "إطعم الفم تستحي العين"

● تعيينات طائفية وفق محاصصة تجعل المعين رهن الزعيم "المتفاهم" مع الحاكم



## المسؤولية في مصرف لبنان لا تقع على سلامة فقط المجلس المركزي ومفوض الحكومة... في جيب الحاكم



نزار صاغية

وعطاءات وظيفية متداخلة بين تحديد الرواتب والمخصصات، تبقى الحاكم أمراً ناهياً بكل القرارات»، يقول صاغية. «هذا ينسحب أيضاً على لجنة الرقابة على المصارف وهيئة التحقيق الخاصة. حيث يعتبر الحاكم، على سبيل الذكر لا الحصر، في الهيئة الأخيرة رئيساً للمدعي العام المالي. الامر الذي أعاق مثلاً الادعاء عليه».

### المساومات عند بروز الخلافات

تقاسم الادوار هذا والتداخل في المصالح السياسية والوظيفية، قد لا يعني بالضرورة بصم كل النواب على قرارات الحاكم بشكل أعمى. وقد يكون هناك نواب أو أعضاء في المجلس المركزي يخالفون الحاكم الآراء والتوجهات ويعارضون سياساته بشكل واضح. إلا أن إمكانية وضع ضوابط والتصدي للقرارات تعود لتتم عن طريق المساومات، مثلها مثل أي أمور كثيرة في لبنان. فلا يمكن بحسب صاغية فصل ما أغدقه الحاكم على محظيين يتبعون لجهات سياسية ومناطقية مختلفة في ملف الدعم عن الضغط لفتح باب المساومات على القرارات التي يتخذها. وبالتالي يمكن الاستنتاج أنه متى ما أصبح الاعضاء محسوبين سياسياً على أفرقاء مستفيدين، لا يعود من الممكن الارتجاع منهم القيام بدورهم كما تنص القوانين».

بموجب تقرير يرسل نسخة عنه الى الحاكم. هذه الصلاحيات الواسعة والبالغة الاهمية جرى ضربها في المادة 46 من قانون النقد والتسليف. فهذه المادة تركت «وديعة» تسمح للحاكم بنقض كل ما سبق. حيث نصت على أن «التعويض الخاص الذي سيمنح لمفوض الحكومة يكون وحده على عاتق المصرف ولا يخضع هذا التعويض للمادة 27 من المرسوم الاشتراعي رقم 112 تاريخ 12 حزيران سنة 1959. ما يعني أنه كلما كان الحاكم «كريماً» مع المفوض في السفريات والمخصصات وهدايا القروض والتسهيلات البنكية، كلما ارتفع احتمال تغاضيه عن التجاوزات (إذا كان فاسداً). أما من الناحية السياسية فإن تبعية المفوض لوزير المالية الذي ينتمي إلى جهة سياسية مشكّلة للمنظومة، يجعل مراقبته مشكوكاً بها أحياناً.

في العام 2020 عينت كريستال واكيم مفوضة مراقبة، (استقالت في العام 2022). وعدا عن كون تعيينها أتى بتوصية سياسية، فهي أساساً كانت موظفة في مصرف تجاري خاص استفاد من هندسات الحاكم المالية قبل الازمة. وهذا ما يمثل قمة تناقض المصالح. وعليه فإن «الموظفين في المجلس المركزي سواء أنيطت بهم أدوار رقابية أو تقريرية يرتبطون بشبكة مصالح سياسية معقدة

يحرص حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في كل إطلاقاته المقتضبة منها والمطولة اعلامياً على نسب كل القرارات التي يتخذها إلى المجلس المركزي. وهذا الأمر يتناسب، في الشكل، مع مقتضيات تطبيق قانون النقد والتسليف، فيما يهدف، في المضمون، إلى صبغ القرارات بألوان الاحزاب الأساسية النافذة في البلد والتي تعين نواب الحاكم، وبالتالي إضفاء صفة التوافق الوطني العريض على تلك القرارات!!

### خالد أبو شقرا

من يرى تركيبة المجلس المركزي لمصرف لبنان، لا يتوقع إمكانية وجود أخطاء مقصودة في السياسة النقدية بأي شكل من الاشكال. فقد أولى المشرع هذا «المجلس» في المادة 33 من قانون النقد والتسليف مجموعة من الصلاحيات أهمها: الماكرة في طلبات القروض المقدمة من القطاع العام. وهذا بيت الداء الذي جر على الاقتصاد كل الولايات. ومن الصلاحيات المهمة المعطاة أيضاً للمجلس:

- تحديد سياسة المصرف النقدية والتسليفية.
- وضع أنظمة تطبيق القانون وتحديد معدلات الحسم والفوائد.
- المذاكرة في تنظيم غرف المقاصة والامور المتعلقة بالاصدار.
- إقرار موازنة نفقات المصرف وإدخال التعديلات اللازمة عليها.

### ممن يتألف؟

يتألف المجلس المركزي بحسب المادة 28 من قانون النقد والتسليف من:

- الحاكم، رئيساً.
- نواب الحاكم الاربعة.
- مدير عام وزارة المالية.
- مدير عام وزارة الاقتصاد.

و«ليس للعضوين الآخرين ان يتصرفا في المجلس كمدنوبين عن الحكومة. وهما لا يمارسان لدى المصرف سوى المهام المتعلقة بصفتهم عضوين في المجلس المركزي».

### تناقض المصالح

من الناحية التقنية يمكن للمجلس بحسب المادة 32 من قانون النقد والتسليف أن يعلق تنفيذ قرار ما ثلاثة أيام على الأكثر بناء على طلب أحد أعضائه. وذلك إذا ما اعتبر هذا الطلب معللاً تعليلاً كافياً. وتجري في المهلة المحددة مذاكرة جديدة حول المسائل المعلقة. ويمكن وضع القرار المتخذ في الاجتماع الجديد موضع التنفيذ.

أما المادة 18، فنصت على أن «النواب يعينون لمدة خمس سنوات بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المالية واستشارة الحاكم. وهم يمارسون الوظائف التي يعينها لهم الحاكم». وهنا تبدأ عملية قصص الصلاحيات وتناقض المصالح. فهم إذن يمارسون الوظائف التي يعينها لهم الحاكم علناً، كأن يعين واحداً منهم مسؤولاً عن المعلوماتية على سبيل المثال، ويحرم من إبداء الرأي في بقية الامور الاساسية. أما سراً، وهو الاخطر، فهم يعينون من مجلس الوزراء بناء على توصية المرجعيات السياسية الاولى، أو الاقوى، الخاصة بطوائف النواب الاربعة. و«قد حدث في العام 2020 نقاش مستفيض حول تعيين النواب، حيث

### مفوض الحكومة

إذا كان نواب الحاكم مقيدين بتكليفاته، وينصاعون لرغباته ورغبات السياسيين ممن أوصوا بتعيينهم، فإن المجلس المركزي مؤلف أيضاً من عضو بالغ الاهمية، هو مفوض الحكومة. وقد أناط به المشرع في قانون النقد والتسليف مهمة المراقبة الاساسية على المصرف في المواد التي تقع بين 41 و 46. وبحسب القانون تنشأ في وزارة المالية «مفوضية الحكومة لدى المصرف المركزي». يدير هذه المصلحة موظف برتبة مدير عام يحمل لقب مفوض الحكومة لدى المصرف المركزي. و يكلف المفوض :

- السهر على تطبيق هذا القانون.
- مراقبة محاسبة المصرف. ويساعده في هذا الجزء من مهمته موظف من مصلحته ينتمي الى الفئة الثالثة على الاقل من ملاك وزارة المالية.
- تشمل مفوضية الحكومة لدى المصرف المركزي، من جهة اخرى، دائرة ابحاث للشؤون المتعلقة بالنقد والتسليف، تُبلغ فوراً الى المفوض قرارات المجلس. وله خلال اليومين التاليين للتبليغ ان يطلب من الحاكم تعليق كل قرار يراه مخالفاً للقانون وللانظمة، ويراجع وزير المالية بهذا الصدد. واذا لم يبت في الامر خلال خمسة أيام من تاريخ التعليق يمكن وضع القرار موضع التنفيذ. كما للمفوض حق الاطلاع على جميع سجلات المصرف المركزي، ومستنداته الحسابية، باستثناء حسابات وملفات الغير الذين تحميهم سرية المصارف المنشأة بقانون 3 ايلول سنة 1956. ويدقق في صناديق المصرف المركزي وموجوداته. وعلى المفوض أن يُطلع وزير المالية والمجلس دورياً على اعمال المراقبة التي اجراها ، كما يطلع وزير المالية بعد قفل كل سنة مالية على المهمة التي قام بها خلال السنة المنصرمة،

أعيد طرح السؤال إن كان التعيين سيتم هذه المرة أيضاً على أساس طائفي يُلزم بتخصيص للمناصب وتطيين للمراكز، بما يتعارض مع المادة 95 من الدستور»، يقول مؤسس «المفكرة القانونية» المحامي والباحث نزار صاغية. «إنتهت التعيينات، مع الاسف، على محاصصة طائفية سياسية».

### التقسيم الطائفي الضيق

خلافاً للمادة 95 من الدستور التي تنص في الفقرة (ب) على تقسيم وظائف الفئة الأولى أو ما يعادلها مناصفة بين المسيحيين والمسلمين، دون تخصيص أية وظيفة لأية طائفة، مع التقيد بمبدأي الاختصاص والكفاءة. استمر العرف بتخصيص نواب الحاكم على طوائف محددة. فالنائب الاول من الطائفة الشيعية، والثاني درزي، والثالث سني، أما الرابع فمسيحي أرمني. فيما أصبح العرف أن يكون الحاكم مسيحياً مارونياً، مع العلم أن الحاكم الاول لمصرف لبنان كان فيليب تقلا الذي ينتسب إلى الطائفة الكاثوليكية. وعليه أصبح نواب الحاكم وتحديد بعد الطائف، أي مع بداية ولاية رياض سلامة المستمرة منذ 20 عاماً لغاية اليوم، يدورون في فلك منظومة المصالح السياسية والطائفية للمتحكمين بمصير البلد. «فكيف لهم أن يلعبوا دور الرقيب على نظام هم في الاساس منه»، يسأل صاغية. و«هذا هو لب المشكلة في المجلس المركزي. وهي المشكلة نفسها التي تسحب على بقية الادارات والمرافق الاساسية في البلد. إذ يستحيل ضمان وحفظ استقلالية الادارات عن السلطة السياسية. وكما تغاضى المجلس المركزي عن الهندسات المالية قبل الازمة، لم نر دوراً رادعاً عن القرارات الخاطئة بعد الانهيار».

## ماري كلود نجم حاولت...



ماري كلود نجم

يتعلق بتعيين نواب الحاكم، بالرفض وتعطلت الجلسة عدة مرات. وجرى الاصرار في النهاية على السير بمعايير المحاصصة الطائفية الضيقة المعتمدة منذ العام 1993.

## مجالس عهد سلامة... على القياس

تناوب على المجلس المركزي منذ العام 1993، تاريخ تعيين الحاكم رياض سلامة 5 مجالس مركزية من الناحية النظرية. ذلك أن تغيير المجالس يرتبط بشكل أساسي ومباشر بتغيير نواب الحاكم الاربعة كل 5 سنوات، كما ينص قانون النقد والتسليف. تألف المجلس الاول في العام 1993 من النواب: ناصر السعيد، فهيم معضاد، محمد شطح، هاروت ساموثليان. انتهت ولاية المجلس في العام 1997، ولكن في آب من العام 1998 جدد مجلس الوزراء لمدة 5 سنوات للنواب ناصر السعيد نائب أول، فهيم معضاد نائب ثاني، هاروت ساموثليان نائب رابع، وعين مروان محي الدين النصوبي نائباً ثالثاً مكان محمد شطح، الذي استقال في العام 1997. استمر المجلس لغاية العام 2003، حيث شكل آخر جديد مكون من: أحمد جشي، مجيد جنبلاط، مروان نصوي وآلان باليان. انتهت ولاية المجلس الثالث في عهد سلامة في العام 2008 وعين مجلس الوزراء مجلساً جديداً في العام 2009 مكوناً من النواب: رائد شرف الدين نائباً أول، وسعد عنداري نائباً ثانياً، ومحمد بعاصيري نائباً ثالثاً، وهاروت ساموثليان نائباً رابعاً. استمر هذا المجلس من العام 2009 ولغاية العام 2019 أي حوالي 10 سنوات. ولم يعين مجلس جديد إلا في العام 2020، وتآلف من النواب وسيم منصور، بشير يقطان، سليم شاهين والكسندر مورديان.



● مكارم: القطاع العقاري في أسوأ أيامه وسنة 2022 سيئة جداً

● تحريك العجلة وقف على الإصلاح الإقتصادي والإستقرار السياسي

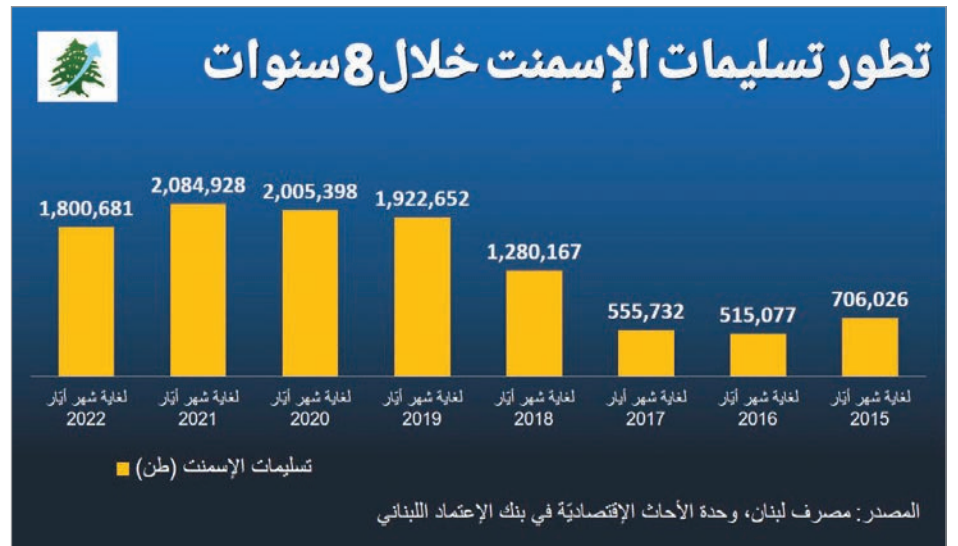
● موجة تفاؤل إستطلاعية لشراء شقق وعقارات بأسعار لقطة

● الحلو: ما زالت أسعار العقارات متراجعة بين 40 و 50%

## خبراء ينفون الصعود... مع الإعتراف بتفاؤل ما كلفة البناء ارتفعت 25%... فهل سترتفع أسعار العقارات؟



أين ذهبت جاذبية عقارات لبنان؟!



### باتريسيا جلال

تسري في كواليس تجار العقار «خبريات» مفادها أن أسعار العقارات بدأت تتحرك محققة زيادة بسيطة، ما يبشر بأن الأسعار قد ترتفع مجدداً لتصل تدريجياً، على مراحل إلى الاسعار التي كانت سائدة في العام 2019 وتحديدًا قبل بدء مسيرة الإنهيار الكبير. إلا أن ما يحكي في هذا الإطار، بحسب المطورين والمهندسين والخبراء العقاريين، لا يمتد إلى الحقيقة بصله، بل إن نسبة انخفاض الأسعار لا تزال هي نفسها وتراوح بين 40 و 50% من السعر الذي كان معمولاً به في العام 2019.

فكل ما يحصل في القطاع العقاري هو عبور «موجة تفاؤلية إلى حدّ ما، أثمرت بدء مرحلة طرح الأسئلة أو وجود طلب على شراء العقارات بشكل خجول»، كما أوضح لـ «نداء الوطن» رئيس نقابة مقاولي الأشغال العامة والبناء ورئيس شركة «أبنية» للهندسة والمقاولات مارون الحلو.

وإذا قسّمنا الشقق إلى صغيرة ومتوسطة وكبيرة، يتبيّن أن السؤال منعدم على الكبيرة منها التي تتعدى مساحتها الـ 200 متر إلى للراغبين في الإستثمار فيها، بسبب عدم وجود الإمكانات للسكن في شقق كبيرة وتسديد تكاليف الصيانة ... فيما الشقق الصغيرة والمتوسطة الحجم، أي تلك التي تتراوح مساحتها بين 70 و 150

متراً وصولاً إلى 200 متر، تسلّط عليها الأضواء في حال وجدت الرغبة في الشراء اذا وجدت شقة بسعر «لقطة» في المدينة.

### كلفة البناء بعد الحرب الروسية على أوكرانيا

قد نشهد بخجل في بعض المناطق عودة بعض الورش إلى استكمال أعمالها الإنشائية وذلك قبيل إقرار الدولار الجمركي. عن تلك المشهدية وكلفة البناء المرتقبة، أوضح مارون الحلو أن الكلفة لن تتأثر برفع الدولار الجمركي 10 مرات (إذا ما احتسب على 15 ألف ليرة)، فذلك الرسم بالليرة اللبنانية.

لكن سبق لكلفة البناء في كل بلدان العالم أن سجّلت زيادة ملحوظة بعد بدء الحرب الروسية الأوكرانية، بنسب تتراوح بين 20 و 25% على أساس الدولار، كنتيجة مباشرة لزيادة أسعار المواد المستخدمة في البناء (من حديد وتراب والومنيوم وقساطل... ) وارتفاع كلفة شحن البضائع.

لذلك فإن كلفة البناء ارتفعت في لبنان على الأقل بنسبة 25%، ما يزيد من أسعار الشقق والأبنية الجديدة التي يتم إنشاؤها. ومع بعض الطلب أو طرح الأسئلة حول أسعار الشقق بعد الجمود الذي كان يحكم قبضته على السوق العقارية، يحاول المطوّرون العقاريون بحسب الحلو «أن يستفيدوا من هذا الواقع لزيادة الأسعار لمن يحتاج إلى شراء منزل، أو لرجال الأعمال الذين يحاولون اقتناص فرصة الشراء بأسعار معينة.

فللعقار والشقق السكنية قيمة في لبنان، وهذه نقطة جاذبة للمستثمرين للإقبال على الشراء».

وتبقى المشاريع الإنشائية الجديدة نادرة كي لا نقول متوقفة حالياً. وتنحصر ببناء مصانع جديدة بهدف التصدير، مع الإبقاء على تنشيط بعض ورش البناء القديمة منها، كون المشتري يسعى للحصول على «السند الأزرق»، بمعنى آخر يشتري شقة بعد انتهاء البناء.

### العام المقبل سيكون أكثر وضوحاً

وحول البوادر التي تقول ان الطلب على العقار قد يبدأ بشكل خجول، عزا الحلو سبب ذلك إلى أن «الوضع الإقتصادي سيكون أكثر وضوحاً العام المقبل. إذ من المرتقب أن تقرّ خطة التعافي وإعادة هيكلة المصارف، وتسديد الديون القديمة والوصول إلى مرحلة تتضح فيها صورة الإستقرار النقدي، أي سعر الصرف. وفي حال إنجاز تلك النقاط، نتوقع أن يبدأ الطلب على العقارات في فترة ليست ببعيدة، خصوصاً وأن أسعار العقارات لم ترتفع لغاية اليوم، بل تتم عمليات البيع بأقل من سعرها الذي كان معتمداً في العام 2019 بنسبة تتراوح بين 40 و 50% بالدولار النقدي. بناءً على تلك المعطيات نرجّح ان يستتبّع كل ذلك زيادة في الأسعار».

### عمليات البيع خجولة جداً

مقابل تلك المشهدية التفاؤلية إلى حدّ ما للمستقبل، والتي تؤثر إلى إمكانية حصول تحسّن في الحركة العقارية، رسم

من خلال تحويل مصرفي، يقدم على تلك الخطوة مع تراجع بالسعر بنسبة 50% مقارنة مع السعر الذي كان معتمداً في العام 2019».

### الدافع بالدولار يريد حسماً اضافياً

فسعر المتر الذي كان على سبيل المثال بقيمة 3000 دولار إستناداً إلى «حسابات الدكنجية» كان يمكن أن يجد من يشتريه بأقل بنسبة 50%. أما اليوم وبما أن الراغب في الشراء يعلم أنه يجب ان يسدّد بالعملة الصعبة «فإنه يراهن على مزيد من خفض لسعر الشقة. ويريد أن يشتري مع حسم بنسبة 60 و 70% ظالماً أنه يسدّد الثمن نقداً بالدولار. فيما البائع يريد فقط أن يقصّر الحسم على نسبة تتراوح بين 30 و 40% من القيمة التي كانت معتمدة سابقاً» إستناداً إلى مكارم، لافتاً إلى أن «من يريد الشراء ولديه النقد يبحث عن «اللقطة».

وفي ظلّ هذا الكباش الحاصل، يقول مكارم «من يخفّض سعره يبيع ومن لا يخفّض سعره لا يستطيع ان يبيع الشقق والعقارات التي لديه».

من هنا يرى أن «الحديث عن زيادة أسعار العقارات غير وارد في السوق حالياً ولا يمكن ان يحصل. ولكن ما يجري ليس سوى موجة تفاؤل اجتاحت البعض وغرقوا في شبر مياهاها بعد التوقيع على اتفاقية الترسيم البحري مع إسرائيل وإمكانية اكتشاف النفط والغاز». ولم يغفل مكارم القول أن «صناعة البترول والغاز ستزيد الطلب من الشركات الأجنبية على شراء الشقق والأراضي بهدف إنشاء مكاتب... ولكن لم نشعر بهذا الأمر بعد».

### «شهية» الشراء بأسعار مقبولة مفقودة

أما ما يُحكي عن وجود إقبال على شراء شقق أو عقارات قبالة شاطئ الناقورة، فأشار مكارم إلى ان «الناس تعول على شراء العقارات هناك منذ 20 عاماً، بانتظار حصول سلم مع إسرائيل في الجنوب، فكيف بالحري اليوم بعد التوقيع على اتفاقية الترسيم؟».

لافتاً إلى انه «لسوء الحظ دخلنا في نفق طويل لا نعلم كم سيأخذ من الوقت للخروج منه. والناس متخوفة من مزيد من التأزم بدل الإنفراج، ما ينعكس سلباً على شهية الإقبال على شراء العقارات بأسعار مقبولة».

## الوقت مناسب للشراء



مارون الحلو

إذا استثمر صاحب رأس المال حالياً في القطاع العقاري، فليعلمه أن الوقت اليوم هو مناسب للإستثمار والشراء كما يقول مارن الحلو. و«يمكن لحظ ذلك العام المقبل، إذا شهدنا أيضاً استقراراً سياسياً وتمّ انتخاب رئيس للجمهورية وتشكلت حكومة جديدة. عندها سنشهد المزيد من الإقبال على السوق العقارية. ولكن حتى هذه اللحظة لا تزال الأسعار نفسها ما قد يزيد الرغبة في الشراء».

## تبقى الأسعار متراجعة

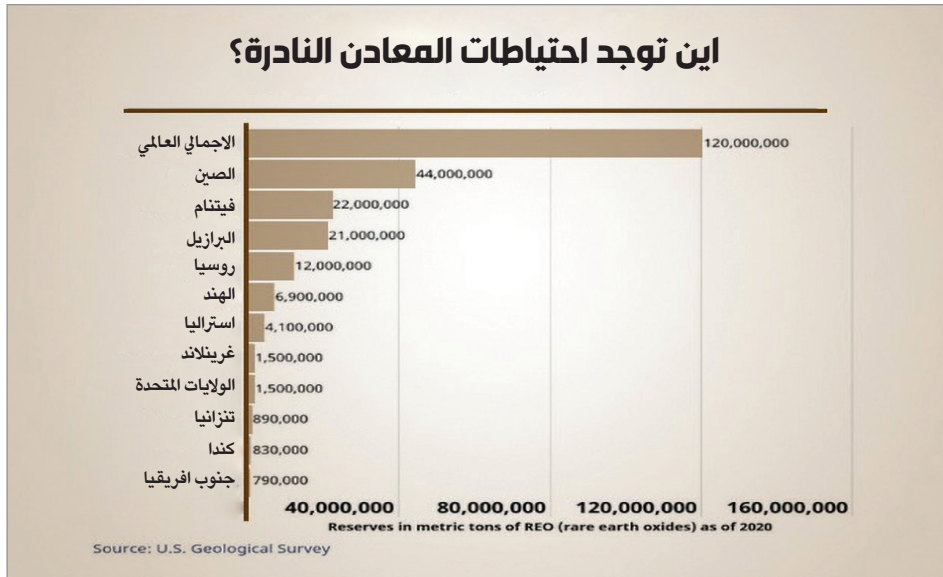


رجا مكارم

في ما يتعلق بتراجع الأسعار، أشار رجا مكارم إلى إحدى الدراسات التي قامت بها «رامكو» والتي أكدت أن الشقق التي تمّ بيعها في العامين 2020 و 2021 شهدت إنخفاضات بالسعر بنسبة تراوحت بين 40 و 50%. أما عمليات البيع التي سجلت فشهدت تراجعاً بنسبة 42% مقارنة بالعام 2019، أي ان الصفقات عقدت بمعدل 60% من قيمتها. حتى أن الشقق المعروضة للبيع والتي انخفض سعرها إلى 55% لا تجد من يشتريها».



# تسيطر الصين على معظم الإنتاج منها أزمة معادن حيوية تلوح في الأفق



الديمقراطية المحلية في البلدان المتحالفة مع الغرب. لكن يبقى الخطر قائماً والذي يتمثل في أنه إذا لم يتمكن الغرب من الوصول إلى المواد الخام التي تتطلبها عملية انتقال الطاقة من الدول الصديقة بسعر معقول، فسوف ينتهي الأمر، مرة أخرى، تحت رحمة نظام معاد. واليوم، تنتشر المخاوف في الأوساط السياسية من أن تتمكن الصين من «تسليح» هيمنتها على هذه المعادن، كما فعلت روسيا مع الغاز الطبيعي.

ما لم تتم معالجة المشكلة قريباً، فقد تضطر الحكومات الغربية في نهاية المطاف إلى اتخاذ تدابير طارئة تتعارض مع المخاوف المحلية - على سبيل المثال، فتح المناجم والمرافق المحلية كمسألة تتعلق بالأمن القومي. ومن المحتمل أيضاً أن تجد هذه الحكومات نفسها تحاول دفع البلدان النامية بقوة لتوسيع الإنتاج، مما يعني تجاهل المخاوف المحلية. كان هذا هو النمط المحزن للجغرافيا السياسية للطاقة والموارد منذ قرن أو أكثر.

سيطلب تجنب هذه النتيجة إحراز تقدم سريع نحو عقد «صفقة كبرى» جديدة بين مشغلي المناجم وأصحاب المصلحة المحليين. وتحقيقاً لهذه الغاية، يجب إطلاق برنامج طموح يركز على إعادة ضبط العلاقات بين الجانبين على وجه السرعة، بحيث يشمل جميع الدول الغنية بالمعادن والمتحالفة مع الغرب. (بروجكت سنديكيت، والتبأ المعلوماتية)

إعادة تدوير المعادن جزءاً من الحل. لكنها تُدرك أيضاً أن هذا الحل لا يمكن أن يساهم إلا بشكل محدود في الوقت الحالي. لذلك، تتضمن استراتيجياتها التركيز على التطوير السريع لمزيد من المناجم ومرافق معالجة المعادن الحيوية، سواء على المستوى المحلي أو في البلدان «الصديقة».

ومع ذلك، لا تعترف هذه الاستراتيجيات تماماً بوجود حاجز رئيسي، والذي يتمثل في السياسات المحلية المتخوفة بشأن فتح مناجم ومرافق صناعية جديدة. وفي البلدان الغنية، يعني النشاط «ليس في عقر داري»، والمعارضة من قبل جماعات السكان الأصليين ومجموعات حماية البيئة، وعمليات التخطيط المعقدة أن مجرد الحصول على إذن لتطوير مناجم جديدة على نطاق واسع قد يستغرق عقوداً من الزمن، إذا تم الحصول عليه على الإطلاق.

وفي البلدان ذات الدخل المنخفض، غالباً ما تواجه عملية التعدين معارضة محلية قوية، والتي تتفاقم بسبب الشكوك الواسعة النطاق حول شركات التعدين الكبرى المملوكة للغرب. في البلدان الغنية والفقيرة على حد سواء، تم مؤخراً حظر أو تأخير العديد من المناجم الجديدة المقترحة للمعادن الحيوية - على سبيل المثال، في الولايات المتحدة وبيرو والبرتغال وصربيا - نتيجة لمثل هذه المقاومة.

من المؤكد أن هذا النشاط يعكس نشاط

والنحاس. من البطاريات الكهربائية إلى توربينات الرياح وشبكات الكهرباء الموسعة، تُشكل هذه المعادن ضرورة أساسية لعملية الانتقال إلى الطاقة النظيفة. ووفقاً لتقديرات البنك الدولي، قد يحتاج إنتاجها إلى زيادة بنحو 500% بحلول العام 2050 لدعم أهداف المناخ العالمية. وبينما تُعد روسيا مصدراً رئيسياً للوقود الأحفوري، تهيمن الصين على إنتاج وتجهيز العديد من هذه المعادن الحيوية. فهي تقسم بتطهير حوالي 60%-70% من الليثيوم والنيكل والكوبالت في العالم. كما نجحت في تنفيذ استثمارات ضخمة في أغنى ودائع العالم من هذه الموارد، من الكوبالت في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى النيكل في إندونيسيا، مما يعني أنها تسيطر على حصة متزايدة من المناجم التي تولد هذه الموارد.

واليوم، تسارع الحكومات الغربية إلى وضع استراتيجيات لتعزيز عملية انتقال الطاقة دون الاعتماد بشكل مفرط على الصين في إنتاج المعادن الحيوية. ففي الولايات المتحدة، يتضمن قانون الحد من التضخم الذي تم إقراره مؤخراً حوافز كبيرة لشركات تصنيع السيارات الكهربائية للحصول على المعادن الحرجة من شركاء موثوق بهم. وقد كشفت المملكة المتحدة عن «استراتيجية المعادن الحيوية»، والتي تشمل جهوداً لتوسيع قدراتها المحلية في هذا القطاع. ويمضي الاتحاد الأوروبي وأستراليا قدماً في تنفيذ مبادرات مماثلة. تعتبر هذه الحكومات زيادة

## أبرز تلك المعادن: الكوبالت والنيكل والجرافيت والليثيوم والنحاس

\*\*\*

لقد أثار اعتماد الغرب على الصين في الماضي في ما يسمى بالمعادن الحيوية مخاوف عدد قليل من الخبراء وصناع السياسة. واليوم، أصبح هذا الشعور سائداً، وفقاً للباحث الاقتصادي وخبير الطاقة والموارد دانيال ليفتين، حيث يتصدر ذلك عناوين الأخبار وأصبح موضوعاً لسلسلة وثائقية على هيئة الإذاعة البريطانية. لكن لا يزال يتعين الإجابة على السؤال الأكثر أهمية: ماذا يجب العمل حيال ذلك؟ يقول الباحث والخبير ليفتين ما يلي:

\*\*\*

أدركت أوروبا خلال الأشهر العديدة الماضية، انه ليس من الحكمة الاعتماد على دولة مُعادية لتوفير السلع الأساسية. لكن حل أزمة الطاقة الحالية - لتسريع الانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة - يُهدد بتكرار الوضع الحالي في هيئة مختلفة، لأنه يزيد من اعتمادنا على المعادن مثل الكوبالت والنيكل والجرافيت والليثيوم

## 5 خصائص للأسواق الناشئة



إلى الأسواق المتقدمة. وستحقق الشركات، التي تغذي هذا النمو ربحاً، يترجم هذا التفاعل إلى ارتفاع أسعار الأسهم بالنسبة للمستثمرين. ويعني هذا أيضاً عائداً أعلى على السندات، والتي تكلف أكثر لتغطية المخاطر الإضافية لشركات الأسواق الناشئة.

### ماذا يعني هذا للمستثمرين الأفراد؟

هناك العديد من الطرق للاستفادة من معدلات النمو المرتفعة والفرص المتاحة في الأسواق الناشئة، الأفضل هو اختيار صندوق الأسواق الناشئة. ويتبع العديد من الصناديق مؤشر MSCI أو يحاول التفوق عليه، هذا يوفر الوقت وكذلك الجهد في البحث عن الشركات الأجنبية والسياسات الاقتصادية.

كما أنه يقلل المخاطر عن طريق تنويع استثماراتك في سلة من الأسواق الناشئة المختلفة، بدلاً من الاستثمار في سوق واحدة فقط. (المصادر: «ذا بالانس ماني، و»أرقام»)

المال الاستثماري، ومع ذلك، فإن أسواق رأس المال أقل نضجاً في هذه البلدان مما نراه في الأسواق المتقدمة، وهذه هي السمة الرابعة: تقلبات العملة. ليس لدى الأسواق الناشئة سجل قوي من الاستثمار الأجنبي المباشر، وغالباً ما يكون من الصعب الحصول على معلومات عن الشركات المدرجة في أسواق الأسهم لديها.

قد لا يكون من السهل بيع الديون، مثل سندات الشركات، في السوق الثانوية، وتزيد كل هذه الأمور من المخاطر، ويعني هذا أيضاً أن هناك مكافأة أكبر للمستثمرين الراغبين في إجراء بحث عميق. وإذا كان هذا البحث ناجحاً، يمكن أن يؤدي النمو السريع إلى السمة الخامسة لهذه الأسواق، وهي عائد أعلى من المتوسط للمستثمرين.

ويرجع ذلك إلى أن العديد من هذه البلدان تركز على استراتيجية مدفوعة بالتصدير، فهم ليس لديهم طلب في الداخل، لذا فهم ينتجون سلعا استهلاكية منخفضة التكلفة للتصدير

مثل الزلازل في هايتي، أو تسونامي في تايلاند، أو الجفاف في السودان. لكن هذه الكوارث يمكن أن تضع الأساس لتنمية تجارية إضافية، كما فعلت في تايلاند.

وتكون الأسواق الناشئة أكثر عرضة لتقلبات العملة، مثل تذبذب قيمة الدولار. كما أنها عرضة لتقلبات السلع، مثل النفط أو الغذاء، ويرجع هذا إلى أنهم لا يملكون القوة الكافية للتأثير على هذه الحركات. على سبيل المثال، عندما دعمت الولايات المتحدة إنتاج إيثانول الذرة في العام 2008، تسببت في ارتفاع أسعار النفط والمواد الغذائية بشكل كبير، وقد تسبب ذلك في أعمال شغب بسبب الغذاء في العديد من بلدان الأسواق الناشئة.

عندما يقوم قادة الأسواق الناشئة بالتغييرات اللازمة للتصنيع، يعاني العديد من القطاعات السكانية، مثل المزارعين الذين يفقدون أراضيهم.

بمرور الوقت، قد يؤدي ذلك إلى اضطرابات اجتماعية وتمرد وتغيير النظام، يمكن أن يخسر المستثمرون كل شيء إذا تم تأميم الصناعات أو تخلفت الحكومة عن سداد ديونها.

### النمو يمكن أن يقود إلى تحقيق عوائد مرتفعة

يتطلب هذا النمو الكثير من رأس

إجراء التغيير السريع والتحول إلى اقتصاد أكثر تصنيعاً للبقاء في السلطة ومساعدة شعوبهم.

ويبتعد البنك الدولي عن تعريف البلدان «النامية»، وبدلاً من ذلك، يصنف البلدان حسب مستويات الدخل فيها.

ويبلغ دخل الفرد السنوي في البلدان ذات الدخل المنخفض والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى 4095 دولاراً أمريكياً أو أقل. ويبلغ نصيب الفرد من الدخل في الاقتصادات مرتفعة الدخل 12696 دولاراً.

في العام 2021، بلغ معدل النمو للاقتصادات المتقدمة الرئيسية، مثل الولايات المتحدة وألمانيا والمملكة المتحدة، 5.4%. بينما بلغ معدل النمو الاقتصادي في البلدان الناشئة والنامية في آسيا، مثل الصين، أكثر من 8%.

### التغيير السريع يؤدي إلى تقلبات عالية

يؤدي التغيير الاجتماعي السريع إلى السمة الثالثة للأسواق الناشئة، وهي التقلبات العالية.

يمكن أن يأتي ذلك من ثلاثة عوامل: الكوارث الطبيعية، وصددمات الأسعار الخارجية، وعدم استقرار السياسات المحلية.

إن الاقتصادات التقليدية التي تعتمد على الزراعة معرضة بشكل خاص للكوارث،

الدخل المنخفض، ومعدلات النمو الاقتصادي السريعة، والتذبذب المرتفع، وتقلبات العملة، والعوائد العالية المحتملة.

\*\*\*

الأسواق الناشئة هي الدول التي تستثمر في قدرة إنتاجية أكبر، وتبتعد هذه الدول عن اقتصاداتها التقليدية التي تعتمد على الزراعة وتصدير المواد الخام. ويرغب قادة البلدان النامية في خلق نوعية حياة أفضل لشعوبهم، فيتحولون إلى التصنيع بسرعة ويتبنون نظام السوق الحرة أو الاقتصاد المختلط.

وتعد البرازيل، والصين، والهند، وروسيا من أبرز الأمثلة على الأسواق الناشئة. وهناك 5 خصائص رئيسية تتسم بها الأسواق الناشئة وهي الدخل المنخفض، ومعدلات النمو الاقتصادي السريعة، والتذبذب المرتفع، وتقلبات العملة، والعوائد العالية المحتملة.

### الدخل المنخفض يحفز النمو السريع

إن السمة المميزة الأولى للأسواق الناشئة هي أن دخل الفرد فيها أقل من المتوسط. ويعد الدخل المنخفض أول معيار مهم في خصائص الأسواق الناشئة لأنه يوفر حافزاً للسمة الثانية، وهي النمو السريع.

إن قادة الأسواق الناشئة على استعداد



أخبار سريعة

«مأساة جويّة» في تنزانيا

تحطّمت طائرة تقلّ 43 راكباً في بحيرة فكتوريا في تنزانيا أمس، ما أتى إلى مقتل 19 شخصاً كانوا في الرحلة «بي دبليو 494». وبعد وصوله إلى مطار بوكوبا، حيث كان من المقرّر أن تهبط الطائرة الآتية من دار السلام، قال رئيس الوزراء قاسم مجاليوا: «كلّ التنزانيين يُشاركونكم الحزن على 19 شخصاً لقوا حتفهم خلال هذا الحادث». وأظهر تسجيل مصوّر الطائرة وقد غمرت المياه جزءاً كبيراً منها، فيما سعى عناصر إنقاذ وصيادون لإخراج الأشخاص إلى بر الأمان. وحاول عمال الإغاثة رفع الطائرة من المياه مستخدمين الجبال ورافعات، وبمساعدة أهالي المنطقة. والطائرة من طراز «إيه تي آر 42» ومن صنع شركة «إيه تي آر» الفرنسية - الإيطالية ومقرّها تولوز.

البرهان يُحذّر

«المؤتمر الوطني»

وجّه رئيس مجلس السيادة السوداني وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان خلال لقاء مع ضباط من الجيش في قاعدة بشمال الخرطوم أمس، تحذيراً إلى «المؤتمر الوطني»، حزب الرئيس السابق عمر البشير، والحركة الإسلامية، من المساس بالجيش، مؤكداً أنّه «عليهم أن يرفعوا يدهم عن الجيش». وشدّد على أن «الجيش لا ينتمي إلى أي حزب ولن نسمح بتفكيك الجيش أو السودان إلّا على أجسادنا. ونقل للقوة التي تستهدف الجيش سنحميه بأرواحنا». وردّ الحزب على الفور على خطاب البرهان قائلاً له: «إنك تعلم يقيناً حقيقة ولاء القوات المسلّحة للتّظيم». وأضاف: «لن نسمح لك بالضّي قدماً في تسليم البلاد لمرتزقة وعملاء السفارات».

مطلقا الصواريخ

بقبضة «حماس»

أفاد مصدر أمني بحركة «حماس» في قطاع غزة وكالة «فرانس برس» أمس بأنّ قوات الأمن التابعة للحركة الإسلامية اعتقلت مواطنين لتورّطهما بإطلاق صواريخ من غزة على إسرائيل، مشيراً إلى أنّ اعتقال الشخصين جاء بعد أن «تبينّ لجهاز الأمن الداخلي أنّ لهما علاقة مباشرة بإطلاق 4 صواريخ يوم الخميس» على إسرائيل. كما شدّد على أنّ «الفصائل الفلسطينية لا علاقة لها بهذه الصواريخ التي تهدف إلى إعطاء الاحتلال ذريعة لمواصلة العدوان»، مؤكداً أنّ «الفصائل ملتزمة باتفاق الغرفة المشتركة بتنسيق أي ردّ على العدوان الإسرائيلي». وأوضح أنّ المتهمين ينتميان لجماعة سلفية في القطاع، مشيراً إلى أنّهما من سكان بلدة بيت حانون شمال القطاع. وكشف أنّ «الصواريخ لم تكن محشوة بالمفجرات... أي أنها لو سقطت في مستوطنات الاحتلال لم تكن ستؤدّي إلى أي أضرار»، فيما سقط 3 منها داخل حدود القطاع واعترض الجيش الإسرائيلي صاروخاً واحداً.

ترامب يرصّ صفوف اليمين لتحقيق "موجة حمراء ضخمة"



ترامب محيّياً جمهوره من على مدرج مطار في لاتروب في بنسلفانيا السبت (أ ف ب)

مستقبل الإجهاض وزواج المثليين، من غالبيتته في الكونغرس. وإذا حصل ذلك، سيسنّفيد ترامب من هذا الزخم الشعبي ليُقَدِّم رسمياً وفي أسرع وقت ترشيحه للانتخابات الرئاسية، ربّما اعتباراً من الأسبوع الثالث من هذا الشهر.

توازن القوى في مجلس الشيوخ على هذا المقعد بالذات.

وبعد حملة شرسة تمحورت حول التضخم، يظهر الجمهوريون واثقين أكثر فأكثر بفرصهم في حرمان الرئيس الديمقراطي، الذي حاول إقناع الأميركيين بأن هذه الانتخابات هي «خيار» في شأن

إلى أنّه «سنستعيد مجلس النواب ومجلس الشيوخ».

ويعتمد ترامب خطاباً مناقضاً للرئيسين الحالي جو بايدن والسابق باراك أوباما مع تركيزه على التضخم والهجرة غير الشرعية والجريمة المتفاقمة خصوصاً في المدن الخاضعة لسيطرة الديمقراطيين. وفي المقابل، اعتبر بايدن خلال تجمع للحزب الديمقراطي في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا أيضاً أنّ انتخابات منتصف الولاية ستكون «لحظة فارقة» في مصير الديمقراطية في البلاد. وتشارك بايدن المنصّة مع أوباما المعروف بمهاراته البلاغية أمام الحشود.

وأقرّ أوباما بأن «البلاد مرّت بأوقات عصيبة في السنوات الأخيرة»، خصوصاً جزاء «الجائحة التاريخية». واتهم مهندس نظام التأمين الصحي «أوباماكير»، الجمهوريين، بأنّهم يُريدون «تفكيك الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية ومنح الشركات الكبيرة والأثرياء مزيداً من التخفيضات الضريبية».

ويدعم بايدن وأوباما الديمقراطي جون فيتزمان في انتخابات مجلس الشيوخ في بنسلفانيا، بينما يدعم ترامب الجراح محمد أوز. ومن المحتمل جداً أن يعتمد

إنقطاع المياه والطاقة عن خيرسون المحتلة



مبنى تعرّض للقصف في بلدة موروم الروسية المحاذية للحدود الأوكرانية (أ ف ب)

العديد من المناطق، ومن بينها العاصمة كييف. وفي تايوان، أكدت وزارة الخارجية في بيان مصرع المقاتل التايواني تسنغ شنغ كوانغ الذي يبلغ 25 عاماً بمعارك ضدّ القوات الروسية، وهو أول ضحية معروفة من تايوان منذ بدء الغزو. وأشادت تايبيه بـ«الوطني الذي ضحى بحياته في الحرب في أوكرانيا وبروح مساعدته للأوكرانيين في الدفاع عن الحرّيّة والديمقراطية».

وفي غضون ذلك، حذّر قائد القيادة

وهذا أول انقطاع مُعلن للكهرباء والماء في خيرسون التي يُسيطر عليها الجيش الروسي منذ بدء هجومه في أوكرانيا. لكنّ القوات الأوكرانية لم تستهدف حتّى الآن البنية التحتية للطاقة في المناطق المحتلة، بل ركّزت على استهداف خطوط إمداد الجيش الروسي. في المقابل، استهدفت روسيا مراراً البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا في الأسابيع الأخيرة، ما أدّى إلى تدمير حوالي 40 في المئة منها وانقطاع واسع في الكهرباء والمياه في

عاد الواقع الميداني ليتصدّر مجدداً المشهد في الساحة الأوكرانية، حيث انقطعت المياه والكهرباء عن مدينة خيرسون المحتلة في جنوب البلاد أمس، في وقت تعرّض فيه سد كاخوفكا إلى أضرار، بعد قصف حملت السلطات الموالية للكرملين مسؤوليته لكيف.

وكتبت السلطات المعيّنة من موسكو في بيان على «تلغرام»: «نتيجة هجوم إرهابي نظّمه الجانب الأوكراني، تضرّرت 3 أبراج إسمنتية تحمل خطوط جهد عال على محور بيريسلاف - كاخوفكا». وأضافت: «حالياً، لا توجد كهرباء ولا ماء في المدينة وفي بعض أحياء المنطقة».

وفي وقت سابق، تعرّض سد كاخوفكا الذي يقع على بُعد 60 كيلومتراً من خيرسون، لقصف أوكراني آخر، بحسب سلطات الاحتلال. وسد كاخوفكا الكهربائي المشيّد على نهر دنيبر، هو مصدر الماء الأساسي لشبه جزيرة القرم التي ضمّتها موسكو عام 2014. واتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي موسكو قبل أسبوعين بـ«تغليم السد» وهو من بين الأكبر في أوكرانيا.

البابا يختتم زيارته إلى البحرين ويؤكد قربه من لبنان



العاقل البحريني مودّعاً البابا فرنسيس أمس (أ ف ب)

في نجاح زيارته، وهي الأولى لحبر أعظم إلى البحرين. وترأس البابا صباح السبت قدّاساً حاشداً في استاد البحرين الدولي، شارك فيه قرابة 30 ألف شخص، استقبلوه بالتصفيق والدومع. والزيارة هي الثانية للحبر الأعظم إلى شبه الجزيرة العربية منذ رحلته التاريخية إلى الإمارات عام 2019. وجاءت في إطار ملتقى البحرين للحوار «الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني»، الذي حضره قرابة 200 شخص من مسؤولين ورجال دين بارزين من الشرق الأوسط.

بعد زيارة تاريخية استمرّت 4 أيام، غادر البابا فرنسيس البحرين أمس، حيث كان العاقل البحريني حمد بن عيسى آل خليفة وإمام الأزهر أحمد الطيب في وداعه والوفد المرافق له في قاعدة الصخر الجوية الملكية، فيما دعا الحبر الأعظم إلى احترام حقوق الإنسان الأساسية والصلاة من أجل الشعوب المتألّمة في الشرق الأوسط.

وفي كلمة ألقاها خلال لقاء مع الأساقفة والكهنة والعاملين الرعويين في كنيسة القلب المقدّس في المنامة، قال البابا: «إذ أرى المؤمنين من لبنان الحاضرين، أؤكد صلاتي وقربي خصوصاً من ذلك البلد الحبيب والمتعب الذي يمرّ بمحنة ومن كلّ الشعوب التي تتألّف في الشرق الأوسط».

وجدّد البابا صلاته من أجل أوكرانيا، داعياً إلى إنهاء الحرب فيها، مع دخول الغزو الروسي شهره التاسع. كما دعا رجال الكنيسة إلى أن يكونوا «حراساً وبنائي وحدة»، وقال: «لنفلع ذلك أيضاً في المجتمع المتعدّد الأديان والثقافات الذي نعيش فيه: دائماً من أجل الحوار وناسجين للشركة والوحدة مع الإخوة في المعتقدات والطوائف الأخرى».

وشكر البابا فرنسيس السلطات البحرينية والملك حمد بن عيسى آل خليفة على حسن الضيافة والاستقبال وكلّ من ساهم

قصف دموي

للنظام السوري

قُتل 10 أشخاص، بينهم 3 أطفال، وأصيب 77 آخرون بجروح متفاوتة جرّاء قصف لقوات النظام بالصواريخ طال مخيّمات عشوائية للنازحين في شمال غرب سوريا أمس، وفق «المرصد السوري» الذي أفاد عن سقوط أكثر من 30 صاروخاً على مناطق عدّة غرب مدينة إدلب، بينها المخيمات الخمسة. وأشار المرصد إلى استمرار القصف على مناطق عدّة في المنطقة، بعدما ردّت الفصائل الناشطة فيها مستهدفة مواقع لقوات النظام. وبحسب وكالة «فرانس برس»، طالت الصواريخ في ساعات الصباح الأوّل مخيّمات وتجمّعات للنازحين في منطقة كفر جالس غرب مدينة إدلب، فيما سارعت فرق الدفاع المدني والسكان إلى إغاثة الجرحى ونقلهم إلى مستشفيات قريبة.

وأتى القصف الصاروخي، وفق المرصد، غداة مقتل 5 عناصر من قوات النظام في قصف شنّه فصيل تابع لـ«هيئة تحرير الشام» ضدّ مواقعهم في جنوب غرب إدلب.



## "طائف الأونيسكو"... الفرصة الأخيرة

قطع السفير السعودي الشك باليقين حين أكد أن باريس لن تسير بمباشرة مؤتمر «سان كلو» جديد أو تشجع على أي تعديلات تسبق انتخاب رئيس الجمهورية، ما يوجب أن ينعكس على سياق انتخابات الرئيس، فينتهز اصحاب الأوراق البيض ومرشحو الكوالميس الى عقم إضاعة الوقت، متلما أن الرئيس لن يهبط فيه بري أن الحوار خارج قاعة البرلمان خرف للمسار الانتخابي مكلف

هذا في الواقع السياسية الراهنة، أما في نقاش الأزمة التي يعانيها النظام فلافت أن يُجمع المتحدثون في الأونيسكو وجوب استكمال تطبيق بنود اللطائف معتبرين الامتثال عن ذلك سبباً في نشوء الاختلالات. وهو كلام صحيح وخاطيء في الوقت نفسه. حتى لو وضعنا كل النصوص الجميلة موضع التنفيذ فلا أحد يضمن كيفية التطبيق في ظل منظمة معقدة يتبادل المنافع داخلها أهل السياسة وحيثما المال وأصحاب السلاح.

تجربة اللبنانيين مريرة مع دستور من ذهب استولى عليه قراصنة أشدّار  
وإذ إنهم مروا باتفاق الطائف لا يزالون هم أنفسهم في مواقع السلطة والقرار  
ولا تزال كل مؤيديهم الصفاة تعيد اتّهامهم، فمن يتعهد- على سبيل المثال-  
إجراء انتخابات لا تطيح بتمثيل المرأة والأقليات المذهبية والإثنية إذا ألغيت  
الطائفية السياسية في اختيار نواب البرلمان؟ ومن يضمن عدم تعمد إفشال  
رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية في المهل الدستورية إذا جرى تحديدها؟  
أوصولهم يكفل أن تكون المحاصصة والزبافنية أشجع مع شهدها؟ وكيف لأي بند  
صلاح، أن يتحقق في ظل عدم التطرق إلى بند حل الميليشيات؟

لوقُيِّضَ للطائفتين الأساسيتين الذي ضمنتهما الرياض والجامعة العربية وأيدته الأمم المتحدة أن يطبق لربما كُنَّا بأفضل الأوضاع وبأشرنا ورشة تطوير نحو نظام ديموقراطي علماني يعطي «ما ليقصير لقصير وما لله...» على أي حال يبقى «طائف» النوع الأنسب لاستيعاب التناقضات والإصلاحات إذا صفت النيات وعاد المنقلبون عليه إلى مشروع الدولة. هي الفرصة الأخيرة، وستحقق أن تعطي فرصة قبل الدخول في مجهول المشاريع والاقتراحات والمغامرات.

## "ترشيحات 8 آذار": يرى يدفع للتسمية...

ولأنّ التططيل والتكثيف بالدستور من «ترسانة» الأسلحة الممانعة لقيام الدولة واستنهاض مؤسساتها، تضع قوى الثامن من آذار ثقلها لاستمرار ترجيح كفة الشغور في ميزان الاستحقاق الرئاسي، عبر الاستمرار في وضع جلسات انتخاب رئيس جديد الجمهورية بين فكي كماشة «الورقة البيضاء» وتطهير «الضباب» من دون الإقدام على تسمية أي مرشح والوصيت له في الهيئة العامة، الأمر الذي بات رئيس المجلس النيابي نبيه بري (أ يحبذ استمراره ويعتزم القيام بمروحة مشاورات بينية مع مكونات فريقه السياسي للدفع باتجاه الانتقال إلى مرحلة طرح الأسماء وفتح الباب تالياً أمام النقاش والتوافق مع الفريق الآخر)، كما نقلت مصادر واسعة الإطلاع له، نداء «الوطن»، لكن جهود بري في هذا الاتجاه لا تزال تصطدم بتمهّل «حزب الله» وتوتريته في الانتقال إلى مرحلة التسميات والترشيحات لأنه باختصار «محكوم

وأوضحت المصادر أنَّ قيادة «حزب الله» لا تزال تراعي «حسابات باسيلي والرئاسية» وليست مستعجلة للقيام بأي خطوة نحو تجاوز هذه الحسابات وربطاً بحسابات «حزب الله» الذي يمنحه «النَّياز الاستراتيجية التي تفرض عدم المخاطرة بحساسة الغطاء» الذي يمنحه «النَّياز الوطني» (حزب الله، في الشارع المسيحي، ولذلك فإنَّ «الحزب» يعمل على إعطاء حركة المشاورات التي يدفع بري إليها في سبيل التوصل إلى مرشح توافقي لرئاسة الجمهورية بانتظار «إيجاد المخرج المناسب الذي يحفظ ماء وجه باسيلي ولا يهدد تحالف «حزب الله» معه».

وكان رئيس المجلس النيابي قد شدد في برده مع الصحافيين أمس على أن «الراجع عن فكرة الحوار لا يعني فتح التوافق السياسي»، مؤكدا الحاجة إلى ضرورة أن «تتساور الأطراف خلال الفترة الفاصلة بين الجلسة (الرئاسية) والحزب التقدمي الاشتراكي». ولقد جنباط من عين التينة مجدداً التأكيد على الاستمرار في ترشيح النائب ميشال معوض «لكن لسنا فريقاً واحداً في البلد قبلت الحوار باسماء أخرى وعندها نرى».

وبحسب المعلومات التي رشحت لـ «نداء الوطن» حول أجواء لقاء عيين التينية بين بري وجنيلات، فإنه أتى بشكل أساس بغية تظهير الأخير «محورية الدور» الذي قام به أؤل من عقد من التوافق في التسليم الحدودي البحري مع إسرائيل على مدى عقود من الزمن، وذلك في سياق الرد على محاولة المربع المربع العلوني «خطف هذا الإنجاز» وتجييره لمصلحة العهد السابق وتياريه. وخلال اللقاء، تطرق جنيلات مع رئيس المجلس إلى ضرورة مغادرة مربع المراجعة الاستحقاق الرئاسي بدءاً من الإقدام على خطوة طرح «مرشح رئاسي للفكر في الأخر» على قاعدة: «نحن لدينا مرشحنا وعليكم طرح مرشحكم للوصول إلى التوافق».

تزامنا، وبينما برزت أمس مناشدة البابا فرنسيس السياسيين اللبنانيين «لتحية مصالحهم الشخصية» قائلًا خلال رحلة عودته من البحرين، «ساعداً لبنان كي يخرج من هذا الوضع السيئ ودعوه يستعيد عظمته»، كانت للبطريرك الماروني بشارة الراعي مواقف عالية السقف في قِدادس الأحد في بركري أمس حذر فيها من بدايات الشغور السلبية على «التعايش والشراكة الوطنية» في البلد، مؤكداً أنَّ انتخاب رئيس الجمهورية هو «باب» التعايش والحفاظ على الكيان «بوجه الذين يبحثون عن كيانات أخرى سياسية وحزبية ومذهبية وشخصية لهم لا للبنان»، وتوجه الراعي بالمباشر إلى النواب الذين يعطلون للإسحق الرئاسي بالقول: «تريدون لبنان كياناً واحداً؟ انتخبوا رئيساً للجمهورية، تريدون استمرار صيغة الشراكة الوطنية؟ انتخبوا رئيساً للجمهورية».

## "الكابيتال كونترول"... كلايت مرة أخرى مفخخة

وبين البنود العالقة من دون اتفاق نهائي حولها حتى تاريخه ما يلي:

أولاً: لا يأتي المشروع ضمن سياق تشريعات اصلاحية متكاملة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، لم يقر بعد مشروع قانون إعادة هيكلة المصارف. ويظهر ذلك خوفاً مشروعا مفاده إمكان الإبقاء على اوضاع البنوك كما هي (أشبه بالزومبي)، اذا اعتليت لها الحماية القانونية من دعاوى المودعين الواردة كبندي في «الكابيتال كونترول».

ثانياً: لا اتفاق حول المفعول الرجعي لتلك الحماية، والتي توقف متابعة الدعاوى القائمة الى جانب الحؤول دون رفع اى دعوى جديدة.

ثالثاً: ترفض شرائح واسعة من المودعين تصنيفات (دولار قديم) (دولار جديد) كما وردت في المشروع. فذلك التمييز يعني ضمناً بالنسبة إليهم تأجيل البت بمصر حقوقهم المشروعة بدوائهم. خصوصاً وأن ما سمي بمشروع قانون إعادة التوازن المالي، المتداول حالياً، يحمل في طياته أيضاً ما هو غير قانوني وغير دستوري لجهة اعتماد تصنيفات للودائع بين مؤهلة وأخرى غير مؤهلة!

رابعاً: ثمة اعتراضات على اللجنة التي نص عليها المشروع، والتي يقبر فيها بشكل أساسي مصرف لبنان بأحققيات السحب والتحويل. فمصرف لبنان بالنسبة لكثيرين بات طرفاً، ولا يمكن أن يلعب دور الحكم العادل بعد كل الممارسات على القانونية التي يطبقها منذ بداية الأزمة، وتحديداً على صعيد تقنين سحب واستبعاد أسعار منخفضة جداً لها تفرض على المودعين اقتطاعات قسرية تصل أحيانا الى 80%.

خامساً: أكدت المصادر المتابعة أن الصيغة المطروحة للنقاش لا تحظى بموافقة صندوق النقد الدولي. ما يرجح تكرار سيناريو إقرار تعديل قانون السرية المصرفية، ثم رده إلى البرلمان لإعادة تعديله من جديد... وهلم!

على صعيد متصل، علمت «نداء الوطن» أن محكمة في لندن ستستأنف غداً النظر في دعوى أحد المورعين ضد البنك اللبناني الفرنسي. وكانت دعوى المورع جورج بيطار محل مطالبة بعدة ملايين من الدولارات من البنك المذكور، بعدما سبق ورجم دعوى ضد بنك بيروت لتسليم ديون بقيمة 7.7 ملايين دولار.

## "كوب 27" ينطلق في مصر: نضال دولي لإنقاذ...

وأوضح أن 29 دولة فقط من أصل 194 قدمت خططا محسنة على النحو الذي دعا إليه مؤتمر «كوب26» في غلاسكو العام الماضي، لكنه رأى أن إدراج «الخسائر والأضرار» على جدول الأعمال بعد 3 عقود من النقاش حول هذه القضية أظهر تقدماً وبيش بالخير. وتُشير «الخسائر والأضرار» التي أدرجت رسمياً على جدول أعمال المؤتمر إلى التدايعات التي لا مفر منها للتغير المناخي التي تُقدر من الآن بعشرات مليارات الدولارات ويتوقع أن تصل إلى مبالغ خيالية.

من ناحيته، اعتبر رئيس الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر وزير الخارجية المصري سامح شكري أنه «حان الوقت للانتقال من المفاوضات الخارجية إلى مرحلة يحظى فيها التنفيذ بالأولوية»، محذراً من «أننا لا نملك حشود الاستثمار على هذا النهج». وأوضح شكري أن «الحالة الراهنة لجهود حشد وتوفير تمويل المناخ تُثير الكثير من الشواغل»، كاشفاً أن «تعهد توفير 100 مليار دولار سنوياً لم يحد بعد سبله للتفصيل».

كما أعرب عن أسفه لأن معظم التمويل المناخي يعتمد على القروض. وفي كلمته الافتتاحية، قال رئيس النسخة 26 للمؤتمر الـوك شارما: «اتقهم ما واجهه الزعماء في كافة أنحاء العالم هذا العام من أولويات مختلفة. يجب أن نكون واضحين، فإن التمساع على العمل يمكنه فقط إرجاء كارثة المناخ»، مضيفاً: «كم يحتاج العالم وقادة العالم من ندوات الاستيقاظ بالفعل. وأفاد تقرير للأمم المتحدة أمس تناول الارتفاع السريع في وتيرة الاحترار العالمي على مدى السنوات الثماني الأخيرة، بأنه في حال ثبتت التوقعات في شأن العام 2022، فسيكون أكثر حرًا من أي عام سابق لسنة 2015. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش معلقاً على التقرير: «مع انطلاق مؤتمر الأطراف حول المناخ «كوب27» يواجه كوكبنا نداء استغاثة». واصفا التقرير بأنه «إسراف لدق ناقوس مناجاة».

وتشارك حوالي 200 دولة في المؤتمر، بعد عام قاس شهد كوارث طبيعية مرتبطة بتقلبات الطقس جعلت الحاجة ماسة إلى إجراءات ملموسة. و يلتقي أكثر من 100 من قادة الدول والحكومات في قمة من شأنها إعطاء دفع لهذه المفاوضات التي تستمر أسبوعين. ويغيب عن القمة الرئيس الصيني شي جينبينغ، في حين يحضر الرئيس الأمريكي جو بايدن في محطة سريعة في 11 تشرين الثاني، بينما التعاون حيوي بين أكبر دولتين ملوثتين في العالم، اللتين تشهد علاقتهما توتراً جيوساترالياً شديداً. إلا أنهما قد يلتقيان في بالي الأسبوع المقبل على هامش قمة «مجموعة العشرين».

## النظام يتوعد الثوّار "أعداء الله": العين بالعين!

كما حُصّ النواب السلطة القضائية على «التعامل بحزم مع مرتكبي هذه الجرائم والتعامل مع أولئك الذين حرضوا مجرسي أعمال الشغب، بمن فيهم سياسيون معينون»، في حين اعتبر رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف أن الأحداث الأخيرة أظهرت أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية والمواسد الإسرائيلي وما وصفها بالمجموعات التابعة له، لا يبحثون عن تحقيق مطالب المحتجّين، «بل يسعون لصنع «داعش جديد» من خلال تحويل الاحتجاج إلى «أعمال الشغب والحرية».

ميداناً، أطلقت قوات الأمن الإيرانية الرصاص الحي على محتجين في مدينة مريوان الكردية في محافظة كردستان بعدما خرجت تظاهرات حاشدة في المدينة حيث بدأ الأهالي احتجاجات غاضبة وإضراباً في الأسواق وأغلّقوا عدداً من الشوارع، بحسب شبكة «إيران إنترناشيونال».

واندلعت هذه الاحتجاجات على اثر وفاة الطالبة الكردية نسرين قادري وقادري في طهران حسبها، وقادري التي تتحدث من منطوق «بعدما ضربتوني في الشريطة على رأسي، بحسب ما أفادت منظمات «هنكاو» وأطفا صورا وفيديووات محتجّين قاموا بالبقاء الحجارة على مبنى الإدارة الرسمية، كما أنزلوا علم الجمهورية الإسلامية وأحرقوه وسط هتافات «الموت للديكتاتور خاخمني»، ونظم السكان، بمن فيهم نساء بلا حجاب، مسيرة في الشوارع، بينما أرسلت السلطات تعذيرات إلى المنطقة.

كذلك، أظهرت مقاطع مصوّرة مهاجمة محتجّين أفراد أمن في مدينة كرج، غرب طهران، وإشعال النيران في لوحة إعلانية تحمل صورة المرشد الإيراني علي خامنئي في مدينة يزد (وسط). وذكرت «منظمة حقوق الإنسان في إيران» أنّ طلاباً في جامعة شريف في طهران نظّموا اعتصامات أمس دعماً لزملائهم المهقّلين، فيما سجّلت مواجهات بين طلاب وأفراد من «الباسيج» في جامعات عدة.

وفي هذه الأثناء، أزال طلاب داخل جامعة في بابل في شمال إيران الحواجز الفاصلة بين الجنسين التي نُصبت في المقهى وفق القانون، بينما تشهد الاحتجاجات تكتيكات كثيرة ومختلفة، حيث أشار مراقبون إلى تزايد نزعة تتمثل في إزالة الشباب للعمائم من على رؤوس رجال الدين في الشوارع.

وقال مدير «منظمة حقوق الإنسان في إيران» محمود أميري مقدم: «الإيرانيون يواصلون النزول إلى الشوارع وهم مصممون أكثر من أي وقت مضى على إحداث تغييرات جوهرية»، لافتاً إلى أن «الرّد من الجمهورية الإسلامية هو المزدب من العنف».

توازيًا، قُتل 4 أفراد من الشرطة الإيرانية في إطلاق نار بدوافع «شخصية» في محافظة سيستان بلوشستان، وفق ما ادّعى مسؤول محلي. وفي حادث منفصل، تحدّث «الحرس الثوري» الإيراني عن مقتل شخص «معارٍ للثورة» الإسلامية حاول مهاجمة مركز عسكري في مدينة ماهشهر في محافظة خوزستان.

وعلى وقع صرخات الثوار في الساحات، عانت أسواق  
الصرفي في إيران شللاً تاماً في التعاملات، بعد تجاوز سعر  
صرف الدولار في السوق المفتوحة للعملة في العاصمة  
طهران أكثر من 360 ألف ريال، وسط شح ملحوظ في  
العملة الخضراء، فيما أفادت تقارير عن وقف بيع الدولار  
وشرائه. وبدأ الانهيار الأخير في قيمة العملة الإيرانية  
التضاء الماضي، عندما انخفضت بنحو 10 في المئة مقابل  
الدولار الأمريكي.

# تسالي

## الكلمات المتقاطعة

|          |          |          |          |          |          |          |          |          |          |
|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| <b>9</b> | <b>8</b> | <b>7</b> | <b>6</b> | <b>5</b> | <b>4</b> | <b>3</b> | <b>2</b> | <b>1</b> |          |
|          |          |          |          |          |          |          |          |          | <b>1</b> |
|          |          |          |          |          |          |          |          |          | <b>2</b> |
|          |          |          |          |          |          |          |          |          | <b>3</b> |
|          |          |          |          |          |          |          |          |          | <b>4</b> |
|          |          |          |          |          |          |          |          |          | <b>5</b> |
|          |          |          |          |          |          |          |          |          | <b>6</b> |
|          |          |          |          |          |          |          |          |          | <b>7</b> |
|          |          |          |          |          |          |          |          |          | <b>8</b> |
|          |          |          |          |          |          |          |          |          | <b>9</b> |

## أفقياً:

- 1 - منطو على فارق تام - شقيق.
- 2 - بلدة لبنانية في قضاء البترون.
- 3 - قارئ الكتاب - محافظة عراقية.
- 4 - لحس - علامات.
- 5 - نهوض - يحب ويرغب ويطلب.
- 6 - فك العقدة - دليل.
- 7 - غير متعلم - عائلة.
- 8 - من أكبر علماء الأندلس - إكتمل الشيء.
- 9 - اقتلع الشيء من أصله - في العود.
- 1 - منبُح على الأرض - رجل بالأجنبية.
- 2 - حيوانات برمائية - سنور.
- 3 - أخو الأم - المنخر.
- 4 - للمساحة - مادة قاتلة - في البيضة.
- 5 - ما يجعل في فم الفرس من الحديد ومعه السير وغيره - مدينة إيطالية شهيرة ببرجها المائل.
- 6 - شهر عربي - رخو بالأجنبية.
- 7 - بقطعاها.
- 8 - أوتوماتيكي - من المدن الساحلية - السياحية الهامة في شبه جزيرة القرم.
- 9 - عاصمة دولة أوروبية - طعم الحنظل.

סודו וכו

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   | 6 |   | 3 | 7 |   |   | 9 | 8 |
|   | 4 |   |   |   |   |   |   |   |
|   |   |   | 5 |   | 1 | 6 |   |   |
| 1 |   |   |   |   |   | 5 | 8 |   |
| 3 |   |   |   |   |   |   |   | 9 |
|   | 8 | 4 |   |   |   |   |   | 1 |
|   |   | 9 | 8 |   | 6 |   |   |   |
|   |   |   |   |   |   |   | 7 |   |
| 6 | 1 |   |   | 3 | 4 |   | 2 |   |

## حلول العدد السابق

**آقچیا:** 1 - محمد مرسی - شاوړها - 2 - عبد الفتاح السیسی - 3 - ابن طلی - نباح - 4 - لب - آفقا - 5 - لامح - 6 - یاس - الوحید - ناخ - 7 - زاهر الخطیبی - 8 - ناشد - احمد الداعوقی - 9 - یالو - رشه - غو - رتب - 9 - دا - امیه - مهان - 10 - لاهور - ار - عوام - 11 - حسون - بجل - اساس - 12 - نعت - الکلام - ین - 13 - دانیال دیقو - عود - 14 - وودرو ویلسون - 15 - دوار - صاف - عیدان.

عمودي: 1 - معالي زايد - حن - يد - 2 - حبيب باشا السعد - 3 - مدن -  
 اهمل - 4 - اوتوا - 5 - ذا - اسر - 6 - نور - 7 - ملطف - 8 - مو - 9 -  
 رفيق الحريري - ارض - 7 - ست - الخشبة - جالوا - 8 - يال - وطه -  
 اللود - 9 - محيا - مر - كييف - 10 - شي - يبلغه - فلفل - 11 - البلد -  
 دواع - اوسع - 12 - وسام - لا - دوام - 13 - ربحان - عرناس - عند -  
 14 - هس - حانوت - مايو - 15 - ايف - عاقبه - سندان.

## المربعات الذهبية

[illegible]

## أرقام الأقوياء

Figure 1 consists of two 10x10 grids. The left grid contains numbers from 1 to 100, arranged in rows. The right grid contains circles, each containing a number from 1 to 100, arranged in rows. Lines connect the numbers in the left grid to the circles in the right grid, forming a complex network of connections.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 1 | 9 | 5 | 2 | 4 | 8 | 6 | 3 | 3 |
| 3 | 4 | 2 | 1 | 6 | 8 | 7 | 9 | 5 |   |
| 8 | 5 | 6 | 3 | 9 | 7 | 1 | 2 | 4 |   |
| 4 | 3 | 7 | 6 | 1 | 9 | 5 | 8 | 2 |   |
| 9 | 2 | 8 | 7 | 5 | 3 | 4 | 1 | 6 |   |
| 1 | 6 | 5 | 8 | 4 | 2 | 3 | 7 | 9 |   |
| 5 | 9 | 1 | 4 | 7 | 6 | 2 | 3 | 8 |   |
| 2 | 7 | 3 | 9 | 8 | 5 | 6 | 4 | 1 |   |
| 6 | 8 | 4 | 2 | 3 | 1 | 9 | 5 | 7 |   |

|     |     |     |     |     |
|-----|-----|-----|-----|-----|
| 127 | 63  | 144 | 75  | 112 |
| 94  | 119 | 105 | 134 | 69  |
| 145 | 53  | 91  | 59  | 173 |
| 77  | 106 | 89  | 133 | 116 |
| 78  | 180 | 92  | 120 | 51  |

|     |     |     |     |     |
|-----|-----|-----|-----|-----|
| 127 | 63  | 144 | 75  | 112 |
| 94  | 119 | 105 | 134 | 69  |
| 145 | 53  | 91  | 59  | 173 |
| 77  | 106 | 89  | 133 | 116 |
| 78  | 180 | 92  | 120 | 51  |

**A leading Saudi based Architecture & Engineering Consulting Firm is looking for following qualified staff for its Architectural Department:**

**1- Lead Design Architect**

**2- Senior Landscape Architect**

**Qualified candidates can apply in confidence by submitting online application Form at:**

**[www.diyar.com/Vacancy](http://www.diyar.com/Vacancy)**

**Last date for application submission is November 13, 2022**



كرة قدم

نيمار يتألق في فوز سان جرمان 1-2

فوز أرسنال 0-1 وليفربول 1-2

وسقوط يوناييتد 1-3 ويونيون برلين 0-5

تغلب ارسنال متصدّر الدوري الانكليزي لكرة القدم، على تشلسي 1 - صفر في المرحلة الخامسة عشرة، التي شهدت قيادة المصري محمد صلاح لفريقه ليفربول لفوز على توتنهام 1-2، وبداية رائعة للمدرب الإسباني أوناي إيمري مع أستون فيلا بالفوز على مانشستر يونايتد 1-3.

رفع أرسنال، الذي سجل هدفه الوحيد عبر البرازيلي غابريال (63)، رصيده الى 34 نقطة متقدماً بفارق نقطتين عن مانشستر سيتي الفائز على فولهام 1-2.

وخاض المدرب الإسباني لأرسنال ميكيل أرتيتا مباراته الـ150 كمدرّب للفريق، وهو نفس عدد المباريات التي خاضها معه كلاعب. وعادت الحياة الى ليفربول بعد هزيمتين امام نوتنغهام وليدن، بتغلبه على توتنهام في معقل الأخير 1-2، بفضل هدفه صلاح الذي سجل الهدفين (11 و 40)، فيما سجل هاري كاين لتوتنهام (70).

وعاد هدف مانشستر سيتي النرويجي إرلينغ هالاند بعد غياب عن مباراتي فريقه الاخيرتين، فسجل هدف الفوز 1-2 لفريقه من ركلة جزاء في الرمق الاخير (90+5) ضد فولهام ليمنحه ثلاث نقاط ثمينة في صراعه مع أرسنال على اللقب.

وكان الأرجنتيني جولييان الفاريز منح سيطتي هدفه الاول (19)، فيما سجل البرازيلي اندرياس بيريرا (26) من ركلة جزاء لفولهام.

وحقق إيمري بداية رائعة مع فريقه الجديد أستون فيلا كخلف لستيفن جيرارد، بقيادته لفوزه الأول على أرضه في الدوري امام مانشستر يونايتد منذ 19 آب 1995 بتغلبه عليه 3-1.

وفي مباراة بدأها يونايتد باشارك النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أساسياً مع ارتدائه شارة القائد أيضاً، خطف جايكوب رامسي الأنظار بعدما بات وفق "أوبتا" للاحصاءات، رابع لاعب فقط في تاريخ الدوري الممتاز يسجل لفريقه وفي مرماه عن طريق الخطأ ويقوم بتمريرة حاسمة في نفس المباراة، بعد كيفين ديفيس (كانون الأول 2008) والويلزي غاريث بايل (تشرين الثاني 2012) وواين روني (تشرين الأول 2012). ولعب رامسي دور الممر في الهدف الأول لفيلال الذي سجله الجامايكي



غابريال (بالأحمر) مسجلاً هدف أرسنال في مرمر تشلسي (أ ف ب)

المانيا

صب باير ليفركوزن جام غضبه على ضيفه أونيون برلين عندما أكرم وفادته بخماسية نظيفة وأهدى صدارة الدوري الألماني إلى بايرن ميونيخ في ختام المرحلة الثالثة عشرة.

وصمد قطب العاصمة ومفاجأة الموسم وصاحب أقوى دفاع قبل المرحلة (9 أهداف دخلت مرماه فقط)، طوال الشوط الأول قبل أن يستسلم في الثاني وتهتز شبابه خمس مرات.

وهي ثاني أفسى خسارة للنادي في "البوندسليغا" بعد الأولى بالنتيجة ذاتها أمام بوروسيا دورتموند في شباط 2020.

وأرغمت الخسارة أونيون برلين على التخلي عن الصدارة لبايرن حامل اللقب والفائز بصعوبة على القطب الآخر للعاصمة هرتا 3-2 السبت في برلين.

في المقابل، حقق باير ليفركوزن فوزه الثاني فقط في الدوري بقيادة مربيه الجديد لاعب الوسط الإسباني الدولي السابق تشابي ألونسو، بعد الاول في أول مباراة بقيادته عندما سحق ضيفه شالكة برعاية نظيفة في المرحلة التاسعة.

وكان مصير ألونسو على المحك بعد خسارتين وتعادل واحد في الدوري وتعادلين وخسارة واحدة في مسابقة دوري أبطال أوروبا، التي أنهى دور مجموعاتها في المركز الثالث وسيواصل مشواره القاري في مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

ليون بايلي (7)، ثم وبعدها أضاف الفرنسي لوكا دينيبي الثاني (11)، أعاد رامسي الأمل ليوناييتد حين تحولت الكرة منه اثر تسديدة من لوك شو وخذعت حارس مرماه الأرجنتيني إميليانو مارتينيز (45)، قبل أن يعيد بنفسه الفارق الى هدفين في مستهل الشوط الثاني بعد تمريرة من أولي واتكنز (49). وفاز نيوكاسل على ساوثمبتون 4-1، وكريستال بالاس على وست هام 1-2، وليدن يونايتد على بورنموث 4-3، وبرايون على ولفرهامبتون 3-2، وليستر على ايفرتون 2 - صفر، وتعادل نوتنغهام فوريست مع برنتفورد 2-2.

اسبانيا

واصل أتلتيكو مدريد نتائجته المخيبة بسقوطه في فخ التعادل الإيجابي أمام ضيفه إسبانيول 1-1 في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإسباني.

وفشل القطب الثاني للعاصمة في استغلال النقص العددي في صفوف ضيوفه الذين تلقوا ضربة موجعة مبكرة بطرد مدافعهم الأوروغواياني



لياندرو كابريرا في الدقيقة 28 لعرقلته المهاجم ألفارو موراتا الذي كان في طريقه إلى الانفراد بالمرمى.

وعلى العكس من ذلك، نجح اسبانيول في افتتاح التسجيل عبر سيرجي داردر (62)، قبل أن يتمكن البرتغالي جواو فيليكس من إدراك التعادل لأتلتيكو (78).

وأهدر ريال سوسبيداد فرصة الارتقاء الى المركز الثالث بسقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه فالنسيا 1-1.

سجل لسوسبيداد هوغو غيامون (10 خطأ في مرماه)، ولفالنسيا البرازيلي صامويل دياز لينو (18).

وتختتم المرحلة اليوم ببقاء رايو فالكانو مع ريال مدريد.



خاض أرتيتا مباراته الـ150 كمدرّب لأرسنال

غاب ميسي عن سان جرمان بسبب الإصابة

دردشة

طحّان لـ "نداء الوطن":  
سُداسية الأوائل هدفنا

فادي سمعان

الى عملهم، قبل الانتقال الى التمارين أو المباريات بعد الظهر أو عند المساء، وهذا ما يؤدي الى إرهاقهم، فضلاً عن أنّ هناك لاعبين يعملون في مجال التدريب في الأكاديميات ويمضون أوقاتاً طويلة في الاشراف عليها، فلا يكونون بالتالي بكامل لياقتهم البدنية خلال التمارين، هذه بإختصار حياة اللاعبين في لبنان حيث كرة القدم لا تكفيهم للعيش الكريم". وأردف: "غياب الإحتراف ليس وحده المشكلة، بل المطلوب ان نعيد تأهيل الملاعب العشبية الطبيعية كمدينة كميل شمعون الرياضية وبيروت البلدي وصيدا البلدي، لأنّ الملاعب ذات العشب الصناعي لا تفيد منتخباتنا، فمن الصعب ان تلعب طيلة الموسم على هذه الملاعب ثم تنتقل مباشرة مع كلّ استحقاق خارجي رسمي لخوض المباريات في الملاعب العشبية".

وعن ترشيحاته للقب، ردّ طحان: "القانون الجديد المعتمد هذا الموسم الذي ينصّ على إحتساب نصف النقاط التي يحصلها الفريق مع انتهاء مرحلة الذهاب يمنعك من تحديد الفريق الذي سيحرز اللقب، حيث نجد أنّ الفريق الخامس في الترتيب قد يصبح في المرتبة الأولى من خلال مباراة واحدة، لكن يبقى الأناصر والبرج من أكثر الفرق المستقرة فنياً، بالإضافة الى العهد حامل اللقب، أما النجمة الذي يملك

أمل لاعب كرة القدم الدولي السابق محمد زين طحّان لصحيفتنا بأن يعود فريقه الصفاء الى السكة الصحيحة والسليمة كما إعتاد عليه الجميع في السابق، كاشفاً أنّ الهدف الحالي هو دخول سداسية الأوائل، معرباً عن إعتقاده بأنّ الوقت قد حان لذلك بعدما قدّم الفريق المستوى المقبول على عكس الموسم الفائت، حيث جاءت نتائجه متواضعة ولا تليق بإسم هذا النادي العريق.

وعن نتائج الصفاء غير الثابتة هذا الموسم، قال: "فريقنا متجدّد، إذ هناك أكثر من 16 لاعباً انضمّوا الى التشكيلة الحالية، لذا من الطبيعي ان نرى المستوى الفني غير مستقرّ حتى اليوم، ونحن بحاجة الى مزيد من التأقلم على رغم اننا خضنا مباريات جيدة، لكنّ الحظ لم يسعفنا في التسجيل وإلا كنا حصداً نقاطاً أكثر، وعلى العموم فإنّ اللاعبين يقدّمون كلّ ما عندهم على أرض الملعب بروح قتالية عالية، وهذا ما يدعو الى الثقة والاطمئنان".

وعن المشاكل التي تعاني منها اللعبة، خصوصاً المنتخبات الوطنية، رأى طحان أنّ الحل الوحيد للوصول الى المستوى الفني المرتفع أسوة بالمنتخبات العربية والآسيوية الأخرى هو الاحتراف الحقيقي والجدّي. وتابع: "معظم لاعبينا موظفون، يستيقظون صباحاً للذهاب



محمد طحّان

أكبر قاعدة جماهيرية تصدّه بالمعنويات وتعطيه الحافز، فهو قادر على تحقيق أهدافه، من دون ان ننسى شباب الساحل الذي يقدّم مستوى لافتاً، لكنه يفتقد الى اللاعبين الاحتياطيين".

وختم: "سأنهي مسيرتي الطويلة مع الصفاء الذي دافعت عن ألوانه منذ أكثر من خمس عشرة سنة، وسأبقى فيه بعد إعتزالي اللعب لممارسة مهنة التدريب فيه، وأنا حالياً اتابع دورات عدّة لأحصل على الشهادات الرسمية المطلوبة".

جـوج الـهـانـي



g.elhani@nidaalwatan.com

اللجنة الأولمبية وخصومها  
تحت سقف واحد

لا يبدو أنّ الأجواء التي ستُحيط باجتماع الجمعية العمومية للجنة الأولمبية اللبنانية التي ستعقد بعد ظهر اليوم في فندق بادوفا في سنّ القيل ستكون مُريحة في أحسن الأحوال، فهي قبل كلّ شيء الجلسة الأولى للجمعية العمومية منذ انتخاب اللجنة التنفيذية الحالية في شباط العام الفائت، وهذا يعني أنّه للمرّة الأولى سيجلس الموالون والمعارضون تحت سقف واحد، وستكون فرصة سانحة لكي يدلي كلّ اتحاد بدلوه في المواضيع الشائكة التي سبّبت طوال هذه الفترة تباعداً وفتوراً بين الفائزين والخاسرين في الانتخابات، وجرحاً في الجسم الرياضي لم يلتئم للأسف حتى الساعة.

إلا أنّ ما قد يكون مفاجئاً اليوم هو بعض البنود الواردة على جدول الأعمال التي قد تبدّل وجه التحالفات الرياضية في هذه الجلسة، ولو بصورة آنية، من دون أن يعني ذلك أنّ اللجنة الأولمبية ستكون عرضة لهزّات داخلية قد تؤثر على وحدتها ومسيرتها، بل أنّ كلّ ما ستشهده المناقشات سيكون عنوانه العريض الديمقراطية التي يجب أن تسود عمل المؤسسات والجمعيات الرياضية وسواها، مع أحقية كلّ طرف بأن يطرح وجهة نظره من الزاوية التي يراها صائبة، والتي على جميع الحاضرين بحثها بهدوء وروية تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

إنّ التحديّ الأكبر الذي تواجهه هذه الجلسة هو إلترام كافة الإحتادات المنضوية تحت جناح اللجنة الأولمبية بوقف المقاطعة والحملات الإعلامية التي لم تجلب إلا التشرذم والانقسامات، ويطي صفحة الخلافات الماضية الى غير رجعة لا إعادة فتحها اليوم أو غداً لمصالح ضيقة أو لتصفية حسابات شخصية، وأن يدرك الجميع من دون استثناء بأنّ لا غالب ولا مغلوب في الوسط الرياضي، وأنّ كلّ المشاكل يمكن التوصل الى حلول بشأنها في حال صفت النوايا وتوحّدت الإرادات والإمكانات ووُضعت المصلحة الرياضية العامة فوق كلّ اعتبار.



## أخبار سريعة

## الحكمة قدّم الخطيب



عقد نادي الحكمة الرياضي - بيروت أمس مؤتمراً صحافياً في فندق "سوفيتيل غابرييل" في الأشرافية بمناسبة توقيع نجم كرة السلة فادي الخطيب على كشوفاته. وحضر الرئيس الفخري للنادي جهاد بقرادوني، رئيس النادي إيلي بحشوشي وأعضاء اللجنة الإدارية، الرئيس الأسبق للنادي إيلي مشنتف، أمين السرّ السابق والمدير الفني لفريق كرة القدم إميل رستم، المدير الفني جو غطاس ولاعبو فريق كرة السلة، بعض رؤساء اللجان في النادي، المدرب الوطني غسان سركيس، ممثلون عن الشركات الراعية للنادي. وتحدّث بحشوشي والخطيب في المؤتمر وأجابا على أسئلة الصحافيين.

## خوري مدرباً للمريميين



باتّ في حكم المؤكد أن يتولى المدرب جورج خوري الإشراف على فريق المريميين ديك المحدي خلفاً للمدرب الوطني إيلي نصر الذي قدّم استقالته رسمياً من منصبه أمس الاحد لأسباب شخصية لا علاقة للنادي بها. وسبق لخوري الذي كان هذا الموسم مساعداً لنصر، أن أشرف على العديد من الفرق، أبرزها أطلس الفرزل واستطاع تحقيق نتائج لافتة معه. يُذكر أنّ الفريق المتني يحتلّ حالياً المركز الثامن في الترتيب العام لبطولة لبنان لكرة السلة برصيد 6 نقاط من إنتصارين وخسارتين.

## "طاولة" سامي كلارك



أقيمت أمس النسخة الأولى من دورة "سامي كلارك" في كرة الطاولة في نادي مار يوسف – بيت الككو بمشاركة عشرات اللاعبين الهواة من مختلف المناطق اللبنانية، وذلك تحت إشراف الاتحاد اللبناني للعبة ومن تنظيم "Go Stars". وفي ختام المباريات التي استمرّت طوال النهار وأُتسمت بالتحديّ والنّدية، وُزّعت الجوائز المالية والشهادات على الفائزين. ولفت سامي كلارك جونيور لصحيفتنا الى أنّ هذا المشروع هو بمثابة منصّة للكشف عن المواهب الصاعدة في اللعبة ودعمها وإلقاء الضوء إعلامياً على قدراتهم ومهاراتهم الفنية، على أن يشمل في المستقبل مواهب في رياضات أخرى.

## رونه يُتوّج في باريس - بيرسي



رونه حاملاً درع دورة باريس-بيرسي (أ ف ب)

وفي بطولة "الماسترز" الختامية للسيدات، المقامة في تكساس الاميركية، تغلبت الفرنسية كارولين غارسيا السادسة على الروسية داريا كاساتكينا الثامنة 6-4 و6-1 و7-6، لتبلغ نصف النهائي. وجاءت المباراة على آخر البطاقات المؤهلة إلى نصف النهائي حامية ومشوّقة، حسمتها الفرنسية بشقّ النفس، لتضرب موعداً مع اليونانية ماريا ساكاري، فيما يجمع ثاني نصف نهائي البولونية إيغا شفياتيك، الأولى عالمياً، والبيلاروسية أرينا سابالينكا السابعة. (أ ف ب)

## السلة الأميركية: ميلووكي يتابع انتصاراته



إيباكا مسجلاً لميلووكي أمام وليامس ودينغ (أ ف ب)

فوكس رمية ثلاثية من منتصف الملعب ليمنح فريقه الفوز في الرمق الاخير على اورلاندو ماجيك 126-123 بعد التمديد في مباراة تعملق فيها مسجلاً 37 نقطة. وتغلب اتلانتا هوكس على نيو اورليانز بيليكانز 124-121 بعد التمديد بفضل 34 نقطة لنجمه تراسي يانغ، ودنفر ناغتس على سان انتونيو سبيرز 126-101، ومينيسوتا تمبروولفز على هيوستن روكتس 129-117. (أ ف ب)

## تشيلويل يغيب عن كأس العالم

سيفيغ بن تشيلويل، ظهر أيسر منتخب إنكلترا، عن مونديال قطر 2022 في كرة القدم المقرر بعد أسبوعين، بعد تعرضه لاصابة في عضلات باطن الركبة، بحسب ما أعلن اللاعب. وقال لاعب تشلسي في حسابه على "تويتر": "بعد اصابتي بالرباط الصليبي في تشرين الثاني من العام 2021، قاتلت كثيراً للعودة قبل كأس العالم. كان أحد أحلامي. للأسف لن تكون الأمور ممكنة بحسب نتائج الفحوص".

أضاف اللاعب الذي عرج في المباراة امام دينامو زغرب الكرواتي ضمن دوري أبطال أوروبا الماضي: "سأقوم بكل شيء كي أعاود اللعب مع تشلسي قريباً". وغاب تشيلويل (25 عاماً و17 مباراة دولية) عن قسم كبير من الموسم الماضي بسبب الإصابة، قبل ان يعود أخيراً. وكان من المتوقع ان يشارك تشيلويل في تشكيلة منتخب إنكلترا، التي افتقدت أيضاً زميله في تشلسي ريس جيمس المصاب بركبته في تشرين الاول الماضي، في المباراة امام ميلان الإيطالي في دوري أبطال أوروبا.

وتعاني إنكلترا من اصابة كايل ووكر ظهر مانشستر سيتي بطل الدوري، ولاعب الوسط كالفن فيليبس وهما شاركا في تشكيلتها ضمن كأس أوروبا الاخيرة عندما بلغ منتخب "الأسود الثلاثة" المباراة النهائية. (أ ف ب)



وفرض المهاجم الدولي الفرنسي موسى ديابي نفسه نجماً للمباراة بتسجيله الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 56 و58، بعدما افتتح لاعب أونيون برلين السابق روبرت أندريخ التسجيل (46)، وأضاف التشيكي آدم هوليك الرابع (68)، واختتم الهولندي ميتشل بيكر المهرجان (76).

## فرنسا

تابع النجم البرازيلي نيمار تألقه هذا الموسم في صفوف باريس سان جرمان فسجل هدفاً وصنع آخر لفريقه ليفوز على لوريان 2-1 خارج ملعبه في المرحلة الرابعة عشرة من بطولة فرنسا. ورفع سان جرمان رصيده الى 38 نقطة متقدماً بفارق 5 نقاط عن منافسه المباشر لنس.

وغاب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عن صفوف فريق العاصمة الفرنسية لاصابة بالتهاب في وتر اخيل، ولعب المهاجم الشاب هوغو ايكيتيكي بدلاً من ميسي في خط المقدمة. ورفع نيمار رصيده من الاهداف في الدوري الى 11 هدفاً ليتساوى مع زميله كيليان مبابي في صدارة ترتيب الهادفين. كما ساهم نيمار في تسع تمريرات حاسمة ايضاً هذا الموسم.

وفاز موناكو على تولوز 2 - صفر، ونيس على بريسست 1 - صفر، ورينس على نانت 1 - صفر، وتعادل كليرمون فيران مع مونبلييه 1-1. (أ ف ب)

"موتو جي بي":  
بانيايا يتوّج بطلاً

توّج الدراج الايطالي فرنشيسكو بانيايا (دوكاتي) بطلاً للعالم للدراجات النارية في فئة "موتو جي بي"، على رغم حلوله في المركز التاسع في جائزة اسبانيا الكبرى على حلبة فالنسيا، في السباق الاخير لهذا الموسم الذي كان من نصيب الاسباني اليكس رينس (سوزوكي). وخاض بانيايا، الذي تخلف في منتصف الموسم بفارق 91 نقطة عن بطل العالم الموسم الماضي الفرنسي فابيو كورتارارو، السباق وهو يحتاج للحلول في المركز الرابع عشر في السباق لكي يتوّج بطلاً، ونجح في اجتياز خط النهاية تاسعاً. وقال بطل العالم الجديد: "بطل العالم، انه امر جيد. كان هذا السباق الاصعب في مسيرتي". وأضاف: "عانيت كثيراً، اردت التواجد في المراكز الخمسة الاولى لكنني عانيت بعد القيام ببعض اللفات، لكن الاهم بأننا ابطل للعالم".

وبات بانيايا اول دراج ايطالي يتوّج بطلاً في هذه الفئة منذ "الاسطورة" فالنتينو روسي في العام 2009، والاول لدراج من دوكاتي منذ تتويج الاسترالي كايسي ستونر بطلاً في العام 2007. (أ ف ب)







عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

## رسالة إلى بري

مع الوقت، سيفقد نواب «الجمهورية القوية» ونواب اللقاء الديمقراطي» ونواب «الكتائب» و«تجدد» رغبتهم في النزول إلى مجلس النواب للتصويت لميشال معوض، مقابل مجموعات «الورقة البيضاء» وكتلة كل جلسة مرشح، وتجمع «لبنان الجديد»، ويسجل أن من لا مرشح لديه هو أكثر المتحمسين لانتخاب رئيس اليوم قبل الغد. والطريف أن الملك المتوج على عرش البرلمان منذ ثلاثة عقود أبدى أخيراً رغبته في عقد جلسة أسبوعية لانتخاب الرئيس على مراحل. في الأسبوع الأول ننتخب قدميه (قياس 43) ثم يصوت النواب لبنيته التحتية، ثم ليديه، ثم لمرتبه وقلبه. قبيل عيد رأس السنة يصبح لدى اللبنانيين رئيس بلا رأس. هذه الفرادة اللبنانية: رئيس بالتقسيط المريح.

السيد رئيس مجلس النواب بشرفي، صارت جلسات انتخاب رئيس الجمهورية مملة ومن دون نكهة. الكلام نفسه. الطعم نفسه. السيناريو نفسه. لذا اقترح كـ«شيف» عليكم الإيعاز لمن يلزم لتكوين سيخي شاورما، واحد دجاج وواحد لحمة إلى يمين مقاعد الوزراء ويسارهم. فلتحاصرهم رائحة الدهون «تسقسق» وتنزل فوق رأس بندورة منهنة. بوجود الشاورما، مقدمة من الرئاسة الثانية، أي نائب سيفرط النصاب؟

واقترح على الـ«إستيز»، لضمان ديمومة نصاب الثلاثين، مد «بوفيه» في صف الوزراء الأخير كناية عن canapé من الأجبان الفرنسية والسومو الاسكتلندي والقريديس الخليجي. وكصاحب خبرة بتأثير الشوكولا على النفوس الحائرة أدعو أمين عام مجلس النواب إلى تركيب une fontaine à chocolat بجوار صندوق الاقتراع، فيأتي النائب ويدلي بصوته ثم يختار شرحة أناناس أو كيوي أو حبة فراولة ويغسطها في حوض الشوكولا. ومن لا يضع ورقة في الصندوق لن ينال من الشوكولا السائل إلا رائحته. ويقيني أن آلان عون، تحت تأثير الشوكولا، سيقترح لميشال معوض.

السيد رئيس مجلس النواب أصدقك القول. يجب أن تحفز النواب على عدم فرط النصاب. عذهم أن النجمة هيفاء ستحضر الـ part 2 من الجلسة، ويمكنهم أن يتصوروا معها إذا فعلوا ما يجب فعله. وفي حال تعذر حضور هيفاء، كيم كارديشان لا تمنع بالمجيء إلى البرلمان اللبناني. وإذا مش كيم كورتنى وإذا مش كورتنى كلوي. عندها يتأمن النصاب في التاسعة صباحاً ويستمر إلى ما بعد منتصف الليل.

عذهم بسفرة مجانية إلى قطر لحضور نهائي المونديال. عدهم بـ Bonus بالفريش دولار إن إنتخبوا رئيساً. ومن جهتي أعدك، إن أجبرت علي حسن خليل وإخوانه على عدم الانسحاب والقيام بواجبهم الدستوري، أن أكتب عنك بالمنح وأن أحمل شخصياً دعوى تطويبك، كقديس عابر للطوائف، إلى حاضرة الفاتيكان وذلك فور عودة البابا فرنسيس من البحرين.

## تشارلز الثالث يُتوّج ملكاً في أيار 2023

الشعب «تشارلز الثالث عبر المشاركة بالفعاليات على المستويين المحلي والوطني في كافة أنحاء البلاد». وسبق أن شهدت بريطانيا يوم عطلة رسمية بمناسبة تتويج الملكة إليزابيث الثانية في الثاني من حزيران عام 1953 وكذلك عند دفنها يوم 19 أيلول المنصرم. يُشار إلى أن تتويج تشارلز الثالث سيكون أقصر وأقل تكلفة من تتويج والدته، نزولاً عند رغبة الملك، وقد استغرق تتويج الملكة إليزابيث أكثر من ثلاث ساعات وجرى أمام 8251 مدعواً احتشدوا في الدير. (أ ف ب)

أعلنت الحكومة البريطانية أن المملكة المتحدة ستشهد يوم عطلة رسمية بمناسبة تتويج الملك تشارلز الثالث في أيار المقبل، بعد مرور ثمانية أشهر على وفاة الملكة إليزابيث الثانية. وأعلنت رئاسة الوزراء البريطانية أن يوم العطلة سيكون في الثامن من أيار 2023، بعد يومين من الاحتفال الذي سيُنظم في دير «ويستمستر». وقال رئيس الوزراء ريشي سوناك إن «تتويج ملك جديد هو لحظة فريدة لبلادنا»، مُعرباً عن أمله في أن يكرم



## "كيبك" الكندية تسجل درجة حرارة قياسية

الثاني منذ بدأنا تسجيل البيانات، إنه معدل قياسي». ويعود المعدل القياسي قبل الأخير إلى شهر تشرين الثاني من العام 1948 عندما بلغت الحرارة 21.7 درجة. وارتفعت درجات الحرارة تدريجاً منذ بداية الأسبوع، بسبب كتلة هواء دافئ من جنوب الولايات المتحدة. وأكد خبير الأرصاد باتريك دوبليسيس أن موجة الحر لن تستمر طويلاً». (أ ف ب)

تجاوزت الحرارة في مقاطعة كيبك الكندية 23 درجة مئوية في مدينة مونتريال، وهو معدل غير مسبوق يزيد 15 درجة عن المتوسط. وسجل المعدل القياسي السابق في 10 تشرين الثاني 2020 عندما بلغت الحرارة 22.4 درجة. وقال خبير الأرصاد الجوية في وزارة البيئة الكندية دومينيك مارتل إن «هذه هي المرة الأولى التي نسجل فيها درجة حرارة مماثلة في تشرين



## كهوف مريخية صالحة للسكن

اكتشف عدد من علماء الفلك تسعة كهوف على سطح المريخ تبدو في اعتقادهم المواقع الأكثر قدرة ربما على توفير مقومات العيش لبعثات فضائية مأهولة تنوي استكشاف المريخ في المستقبل. وجد البحث الذي قّده العلماء في



مؤتمر 2022 Connects الذي عقدته «الجمعية الجيولوجية الأميركية»، أن هذه الكهوف تصلح لبناء ملاجئ يسكنها رواد الفضاء المستقبليون حيث يمكنهم الاحتماء من البيئة القاسية على «الكوكب الأحمر»، والاستفادة من الموارد الطبيعية المتوفرة في تلك الموائل.

ويشتهر المريخ ببيئته الشديدة الخطورة حيث درجات الحرارة المتقلّبة جداً بين النهار والليل، والإشعاع الحاد، فضلاً عن القصف المتكرر للكوكب بنيازك وصخور فضائية. منذ اكتشاف الكهف الأول من هذه الكهوف على سطح المريخ، ساعدت Mars Odyssey Orbiter، مركبة الفضاء الروبوتية التابعة لوكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، في تحديد أكثر من 1000 مساحة فارغة محتملة على المريخ. وومن بين الكهوف المرشحة، ركز الباحثون على حفر امتدت حتى مسافة شاسعة تحت سطح الكوكب واختاروا تسعة كهوف. يبقى أن هذه الحفر التي يتخطى حجم أكبرها مساحة ملعب كرة قدم تستحق النهوض بمزيد من البحث لاستكشافها.

## ملجأ للحماية من الضربات النووية للبيع

ونظام صرف صحي، بالإضافة إلى أبواب فولاذية عملاقة، ومستودع للأغذية.



عُرض ملجأ ألماني مخصص للحماية من أي ضربات نووية، يعود لحقبة الحرب الباردة، للبيع على موقع Ebay. يمتد الملجأ على مساحة 850 متراً مربعاً، ويقع في ولاية شمال الراين، غربي ألمانيا، وهو مدعم بجدران خرسانية بسماكة 3 أمتار. وتم عرضه مقابل 1.6 مليون يورو. ويقع الملجأ تحت الأرض، وقد استُخدم من القوات المسلحة الألمانية، وهو مزود بمولد كهربائي وخزانات مياه ووقود